الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري قسنطينة

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

رقم التسجيل : .....

الرقم التسلسلي :.....

دور المخيمات الصيفية في التنشئة الإجتماعية

(دراسة ميدانية : أطفال مخيم – برج بليدة – ولاية جيجل/ الجزائر.)

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع.

تخصص : علم الاجتماع التربية .

إعداد الطالب : تحت إشراف :

باهي لخضر أ. د. مسعودة خنونة

لجنة المناقشة :

– أ . د على بوعناقـــــــة	– جامعة قسنطينة –	رئيـــــــسا .
– أ . د مسعودة خنونة	– جامعة قسنطينة –	مشرفا ومقررا .
– أ. د الطـــــاهر اجغيـــــم	– جامعة قسنطينة –	عضـــــــــوا .
– د الربيع جصـــاص	– جامعة قسنطينة –	عضـــــــــوا .

السنة الجامعية 2011/2010.

الإهداء

إلى أمي التي أمرتني

بطلب العلم من جديد ،بعد

التخرج من الجامعة منذ

عشرين سنة ،

لها و لوحدها أهدي هذه

الرسالة .

شكر وتقدير :

تحية تقدير وإجلال والشكر الجزيل إلى الأستاذة الدكتورة :" مسعودة خنونة " التي رافقتني بإشرافها على إنجاز هذه المذكرة، ومتابعتها الحثيثة منذ البداية إلى النهاية ، وإعادة تنقيحها ،ورسم معالم شكلها ومضمونها قبل وبعد المناقشة ، كما أشكر الأساتذة الدكاترة لجنة المناقشة وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور علي بوعناقة ، الدكتور الربيع جصاص رئيس قسم علم الاجتماع ، الأستاذ الدكتور الطاهر اجغيم ، الذين قدموا لي النصح والتوجيهات اللازمة أثناء المناقشة ، وكذا الإدارة التي ساهمت في تقديم المساعدة الإدارية لخدمة طالب العلم وتقديم التسهيلات اللازمة لإجراء الدراسة الميدانية على أحسن وجه ممكن .

الطالب : باهي لخضر

- المقدمة :

تعتبر المخيمات الصيفية من بين الأماكن الخصبة للتنشئة الاجتماعية للأطفال بمختلف فئاتهم العمرية، فهي إلى جانب هذا تعتبر مؤسسة اجتماعية تربوية ترفيهية وأحد وسائل التنشئة الاجتماعية في المجتمعات عموما، لما لها من دور فعال في توجيه سلوك الأطفال أثناء تواجدهم في مكان واحد وفترة زمنية محددة .

وبالرغم من ظهور مؤسسات متخصصة في مجال التنشئة الاجتماعية كدور الحضانة الأولى والثانية والطفولة المسعفة وغيرها ، ونظرا لكون المخيمات الصيفية فضاء عملي ميداني يقضي فيه الأطفال فترة زمنية محددة وداخل مكان معين ، وضمن إطار منهجي وتربوي متكامل ، من نواحي مختلفة ، كالإشراف والإدارة والتوجيه والتربية والنشاطات الميدانية المختلفة فهي بذلك تلعب دورا في التأثير على أفراد المخيم عموما وتوجيه سلوكهم وإعدادهم لأداء مختلف الدوار الاجتماعية اللاحقة .

فإذا كانت المجتمعات المتقدمة وخلال المراحل المتأخرة من القرن الماضي تعنى بالفئات الاجتماعية المختلفة ، وهذا راجع إلى تطورها الاقتصادي والعلمي وتشابك نسيجها الاجتماعي، وكذا تغييرات حدثت في العلاقات الأسرية وتعقد منظومة العلاقات الاجتماعية فيها والتي أفرزت مؤسسات متخصصة في التنشئة الاجتماعية .

كما أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية في كافة المجتمعات المعاصرة تتفق مع المقاربات السوسيولوجية المعاصرة، وإعداد النشء لمتطلبات الحياة الاجتماعية وفق المنظور الاجتماعي الجديد ، فإن المجتمع الجزائري بالخصوص لم يكن بمنأى عن هذه التنشئة ، ومن هنا أراد

الباحث أن يتعرف على طبيعة المخيمات الصيفية ودورها في التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري لخلق أفراد صالحين داخل المجتمع وإمكانية إعدادهم لتحمل مسئولياتهم فيما بعد ، من خلال اختياره لهذا الموضوع حتى يتمكن من إبرازه والوصول إلى حل إشكالية البحث والمتمثلة في ما يلي :

كيف يمكن للمخيمات الصيفية أن تؤدي دورها في التنشئة الاجتماعية ؟ .

وقد قسمنا موضوع بحثنا إلى :

بابين يتضمنان خمسة فصول موزعة كما يلي :

الباب الأول : الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة .

الفصل الأول : موضوع الدراسة .

الفصل الثاني : المخيمات الصيفية : أبعادها وأهدافها .

الفصل الثالث : مقاربة سوسيولوجية للتنشئة الاجتماعية .

الباب الثاني : الإطار الميداني.

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة .

الفصل الخامس : عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى والثانية.

الفصل السادس : عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة والرابعة.

خاتمة .

المصادر و المراجع .

الملاحق .

الباب الأول

الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة

الفصل الأول

موضوع الدراسة

الفصل الأول : موضوع الدراسة .

أولا : تحديد مشكلة البحث .

ثانيا : أسباب إختيار البحث.

ثالثا : أهمية البحث .

رابعا : أهداف البحث .

خامسا : الفرضيات .

سادسا : الدراسات السابقة .

سابعا : تحديد مفاهيم البحث.

أولا – تحديد مشكلة البحث :

مما لا شك فيه أن تحظى المخيمات الصيفية باهتمام واسع لدى كثير من الشعوب وذلك منذ أمد بعيد لما تلعبه من دور فعال في عملية التفريغ النفسي للأطفال، وفي مختلف الفئات العمرية .

لذا فإن المخيمات الصيفية تؤثر على شخصية الطفل ونموه العقلي والبدني والاجتماعي والنفسي من خلال مختلف النشاطات التي تقدم لهم أثناء فترة إقامتهم داخل المخيمات الصيفية وفي فترة وجيزة .

لذا فإن المخيمات الصيفية ومراكز الاصطياف عموما في الوطن العربي لم تحظ لحد الآن بالاهتمام المطلوب من طرف الدارسين والباحثين، خاصة من طرف علماء الاجتماع الذين يعتمدون بالأساس في تحليلاتهم على النظريات الاجتماعية الحديثة في الجانب السوسيولوجي .

فالمخيمات الصيفية تشكل محطة لاستقبال عدد كبير من الأطفال خاصة في ظل النقص في عدد المؤسسات والأماكن الترفيهية والاجتماعية والتربوية والثقافية داخل المجتمع .

إن المخيمات الصيفية لها أهمية بالغة، كونها تأتي في مرحلة الإجازة الصيفية بعد عام دراسي طويل وشاق يحتاج فيه الأطفال إلى الترفيه واللعب والاستمتاع والاستفادة واستثمار مكتسباتهم المختلفة ، و في ظل أجواء تتيح لهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم والمشاركة الفعالة التي تعزز لديهم روح المسئولية .

وباعتبار أن المخيمات بمثابة أندية اجتماعية هامة تشبع حاجات الأطفال في مختلف الميادين الاجتماعية والرياضية والثقافية، ونشاطات نفسية وجسمية و عقلية متنوعة، فقد تتضمن نشاطات علمية أو أدبية أو ترفيهية أو موسيقية أو رياضية، وقد يتضمن النادي الواحد كل هذه النشاطات ، وتتيح هذه المخيمات الفرص أمام الأطفال لتكوين صداقات جديدة، وإقامة العلاقات الاجتماعية المختلفة ويكتسب الطفل باشتراكه في هذه المخيمات إلى جانب المهارات الرياضية أو الخبرات المعرفية أو المهارات الاجتماعية والفنية مجموعة كبيرة من أنماط التفاعل الاجتماعي من خلال تعامله مع الآخرين في كثير من المواقف الاجتماعية وتحقيق مختلف الأدوار.

ونظراً لتطور المخيمات الصيفية في المجال الاجتماعي التربوي والترفيهي والتثقيفي فقد ازداد انتشارها في الآونة الأخيرة، حيث بدأ المهتمون بالعمل مع الأطفال في الميادين المتعددة، في الجانب العام والخاص بإقامة مخيمات صيفية عديدة للأطفال المرتبطة بمختلف النشاطات، حيث تقدم لهم في العادة برامج متنوعة تسهم في تنشئتهم اجتماعيا وتنمية خصائصهم الشخصية وإكسابهم عادات سليمة واتجاهات مرغوب فيها اجتماعيا ولو في فترة زمنية محددة .

إذ أن فترة إجازة الصيف للأطفال هي فترة توقف هامة، تشهد انقطاعا في متابعة النظام الدراسي ولكنها أيضاً نفس الفترة التي يقوم بها الأطفال لتحضير أنفسهم للدخول إلى عام دراسي جديد الذي يعتبر مرحلة تنشئة اجتماعية جديدة في حياتهم الدراسية والاجتماعية، لكي يتمكنوا من الاستعداد لدخول العام الجديد بروح إيجابية.

لذا فإن المخيمات الصيفية وإن كانت تعمل بشكل مغاير عن النظام الدراسي فهي تحتوي على برامج لجميع الفئات العمرية، والمستويات التعليمية من الجنسين (ذكور وإناث) وكذا احتوائها على برامج متعددة :

– تربوية – ترفيهية – فنية موسيقية – رياضية – اجتماعية .

وهناك ضرورة لتمكين المتفاعلين في هذه المخيمات من الاكتشاف والتجربة وتعلم النشاطات في وقت وفي مكان معين، وإفراغ مكنونات ما يملكونه من قيم ومعايير على شكل سلوكات مختلفة تجعلهم يعتبرونها متعة وترفيه وأداء لمختلف الأدوار، فهو بذلك تلبية لاحتياجات الأطفال وإشباع حاجاتهم النفسية والعقلية والجسمية والاجتماعية داخل مجتمع يسوده الانسجام والتعاون والتماسك لتشكيل نموذج اجتماعي سليم .

وتكمن الأهمية النظرية للدراسة الراهنة في أن هناك دراسات عديدة أجريت حول التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات مختلفة، إلا أن الباحث سعى إلى دراسة دور المخيمات الصيفية في عملية التنشئة

الاجتماعية التي تتبعها هذه المؤسسات ومدى تأثيرها على شخصية الأطفال وأنماط سلوكهم المختلفة، وبذلك يكون الباحث قد تناول هذه الظاهرة من زاوية جديدة .

وتأتي الأهمية العملية في أن الدولة تولي عناية خاصة بالمخيمات الصيفية وذلك من خلال برامج التطوير التربوي والترفيهي على حد سواء لذا كان من الضروري التعرف على أهم أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها هذه المخيمات في تنشئة الأطفال .

ومن بين الأهداف المرتبطة بتنمية المهارات والقدرات المختلفة للأطفال وممارسة حياة الجماعة وتعزيز التعاون والانسجام والتكامل بين أفراد المجتمع الواحد والدور الذي يمكن أن تقوم به هذه المخيمات في عملية التنشئة الاجتماعية هو أجل تكوين شخصية متوازنة داخل المجتمع تهتم بقضايا المجتمع وتشكل لبنة لأساس البناء الاجتماعي.

ومن جهة أخرى فإن المهتمين بالدراسات الأكاديمية يمكن لهم النظر إلى الواقع الاجتماعي عن قرب، ومقاربة مختلف القضايا المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية في الواقع المنظور، وقياس النظريات الاجتماعية على الواقع الاجتماعي ومعرفة مدى تحقيقها وإسقاطها على طبيعة الأفراد داخل المجتمع .

واعتمادا عل ما سبق فإن تطبيقات هذه النظريات الاجتماعية يمكن أن تختلف من مجتمع إلى آخر وذلك حسب طبيعة مكونات المجتمع و اختلاف ثقافاتهم الفرعية في مختلف الجوانب.

فمن خلال هذه المعطيات المقدمة يتسنى لنا طرح الإشكالية على النحو التالي :

- كيف يمكن للمخيمات الصيفية أن تؤدي دورها في التنشئة الاجتماعية ؟

وتبعا للبرامج والنشاطات التي تقوم بها المخيمات الصيفية التي تعمل على تشكيل نموذج الفرد السوي داخل المخيم لتوجيه الأفراد إلى التعاون والانسجام والتكامل داخل النسق العام بهدف تشكيل شخصية اجتماعية متوازنة مما يؤثر على مجال المحيط الاجتماعي، يمكن أن يتفرع من هذا التساؤل المركزي عدة فرضيات فرعية سنشير إليها في تحديد فرضيات البحث.

ثانيا- أسباب إختيار البحث :

إن اختيار هذا الموضوع مقرون بأسباب ذاتية متعلقة بشخصية الباحث، وأخرى موضوعية، يمكن الإشارة إليها في النقاط التالية :

1- اهتمام الباحث بالمخيمات الصيفية من خلال خبرة في ميدان التنشيط في المخيمات الصيفية منذ سنة 1986 إلى يومنا هذا .

2- تخصص الباحث في الجانب التربوي .

3- مشاركة الباحث في مختلف أنواع المخيمات الصيفية .

4- إنجاز البرامج التربوية والترفيهية لمختلف الفئات العمرية داخل المخيمات الصيفية .

5- الاهتمام بالجانب الأكاديمي في هذا المجال .

6- تعدد و تنوع أماكن المخيمات الصيفية .

7- مقاربة الجانب السيوسيولوجي للواقع الاجتماعي .

8- إثراء الجانب النظري بالنماذج التطبيقية .

تلك هي الأسباب التي جعلت الباحث يختار هذا الموضوع الموسوم بـــ :

دور المخيمات الصيفية في التنشئة الاجتماعية .

ثالثا- أهمية البحث :

إن لكل دراسة أكاديمية أهميتها التي تدفع الباحث لسبر أغوارها، ومحاولة التوصل إلى نتائج تجيب على تساؤلاته، ويكون طريقه في ذلك الأدوات المختلفة للبحث العلمي ومناهجه مع استخدامها بطريقة علمية موضوعية، والبحث العلمي في علم الاجتماع يسعى إلى تحقيق هدفين رئيسيين :

تعتبر الأهمية النظرية على أنها السبب الذي من أجله قام الباحث بإعداد هذه الدراسة كما تسعى إلى تحقيق أهداف عامة غير شخصية، ذات قيمة و دلالة علمية.

ومن ثم التعرف على طبيعة الحقائق والعلاقات الاجتماعية، والنظم الاجتماعية وذلك من خلال الاهتمام بتحليل المفاهيم التجريدية التي تنطوي على عدة معاني ودلالات علمية تختلف باختلاف الفروع والتوجهات الفكرية [1] .

وتكمن الأهمية النظرية للدراسة الراهنة في أن هناك دراسات عديدة أجريت حول التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات متعددة، إلا أن الباحث سعى إلى دراسة محددة تشير إلى دور المخيمات الصيفية في عملية التنشئة الاجتماعية التي تتبعها مع أطفال المخيم ومدى انعكاسها على بناء شخصية الأطفال، وأنماط سلوكهم المختلفة، وبذلك يكون الباحث قد تناول هذه الدراسة من زاوية مختلفة لم يتطرق إليها غيره من الباحثين .

ومن الناحية العملية فإن الأهمية العملية للمخيمات الصيفية في المجتمع سواء كان المجتمع الجزائري أم غيره من المجتمعات الأخرى بات من المواضيع ذات الصلة بالتنشئة الاجتماعية للأفراد وإعدادهم لتحمل المسئولية وأداء أدوارهم داخل المجتمع، فهي تشكل لهم الحياة الاجتماعية في الداخل وتعدهم إلى واقع الحياة الاجتماعية الأخرى مما يجعل الفرد يعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية المختلفة .

وتأتي الأهمية العملية في أن الدولة الجزائرية تولي عناية خاصة بالمرافق التابعة للمخيمات الصيفية والمسماة بـــ : الوكالة الوطنية لتسلية الشباب التابعة لوزارة الشباب والرياضة، التي قامت الدولة الجزائرية بتأسيسها سنة 1964[2] من خلال برامج التطوير الإداري والقضاء على المشكلات التي تعتريها .

لذا كان من الضروري التعرف على أهم النشاطات التي تعمل من خلالها هذه المخيمات ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية في مرحلة معينة وفي فترة محددة من أجل محاولة معرفة مختلف النشاطات التربوية والترفيهية المقدمة في هذه المراكز .

---

[1] – لمزيد من المعلومات يرجى مراجعة "مجلة العلوم الانسانية"،عدد 21 جوان 2004، ص7.

[2] – الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريد الرسمية ، قرار مؤرخ في 1964/06/01،عدد 96 .

كما يمكن الاستفادة منها في وضع خطة للإصلاح على أساس سليم وفق ما يرتضيه التطور الطبيعي للمجتمع.

فالمخيمات الصيفية تعتبر مرحلة من المراحل التي تساهم و لو بالجزء البسيط في عملية التنشئة الاجتماعية وهي بالتالي تكمل باقي العناصر الأساسية الأخرى، ومن ثم كان اختيارنا للموضوع الموسوم بـــ : " **دور المخيمات الصيفية في التنشئة الاجتماعية** "، و الذي سنحاول من خلاله إبراز دورها في عملية التنشئة الاجتماعية وإذا كان من قد سبقنا إلى البحث في هذا الموضوع من جوانب مختلفة كالمخيمات الكشفية مثلا، فإن موضوعنا هذا يتميز بالجديد نوعا ما، حيث أن الكتابات في هذا المجال قليلة ونظرية في مجملها .

وواقع الحال يحدد لنا العلاقات التبادلية بين الأنماط السلوكية وأهداف عملية التربية [1] داخل هذه المخيمات مما يمثل نقلة نوعية جديدة في مجال البحوث الاجتماعية .

رابعا – أهداف البحث :

" إن لكل دراسة هدف أو غرض يجعلها ذات قيمة علمية، والهدف من الدراسة يفهم عادةً على أنه السبب الذي من أجله قام الباحث بإعداد هذه الدراسة و البحث العلمي هو الذي يسعى إلى تحقيق أهداف عامة غير شخصية ذات قيمة و دلالة علمية " [2].

نحاول في هذا البحث معرفة طبيعة نشاطات المخيمات الصيفية التربوية والترفيهية والدور المنوط بها والوظائف والأهداف التي تسعى لتحقيقها ، ومدى تأثيرها في عملية التنشئة الاجتماعية، وكيفية تشكيل الفرد وإعداده لمتطلبات الحياة الاجتماعية الأخرى .

ويمكن الإشارة إلى هذه الأهداف في ما يلي :

---

[1] – حميد خروف، فعالية القيم في العملية التربوية (رؤية سوسيولوجية)، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 10– جامعة منتوري قسنطينة 1998، ص145 .

[2] – محمد شفيق ، البحث العلمي ، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث 1998، ص55.

1- النشاطات التربوية .

2- النشاطات الترفيهية .

3- النشاطات الرياضية .

4- النشاطات الفنية .

و من ثم محاولة معرفة دورها في التنشئة الاجتماعية داخل المجتمع الجزائري و سنحاول أن نضمن دراستنا البعد التشخيصي في الدراسة الميدانية التي سنقوم بها بإحدى ولايات الجزائر الساحلية وهي :

– ولاية جيجل – بلدية العوانة – وحدة مخيم الوكالة الوطنية لتسلية الشباب (برج بليدة) التابع لوزارة الشباب والرياضة .

وتهدف الدراسة الراهنة للتعرف على الدور الذي تلعبه المخيمات الصيفية داخل هذه المراكز الترفيهية للشباب بمختلف مناطق الجزائر، وكيفية تأثيرها في عملية التنشئة الاجتماعية .

كما يمكن أن تتم معرفة هذا الدور بالإشارة إلى مشروع تربوي ترفيهي تثقيفي متكامل للمخيمات الصيفية يعده فريق تربوي متخصص لذلك وفق معايير محددة ، تجيب على مختلف الأسئلة التي تطرح حول ماهية المخيمات الصيفية ؟ لمن ؟ ولماذا ؟ وكيف يتم التعامل فيها؟ .

خامسا – فرضيات البحث :

من خلال التساؤل الرئيسي الذي يطرحه الباحث يمكن إيجاد فرضيات البحث بهذه الصيغة .

فرضيات البحث :

تعد الفرضية تخمينا ذكيا وإجابة محتملة أو مؤقتة لأحد أسئلة البحث، ويتم وضعها موضع الاختبار، وتوفر عملية جمع المعلومات والبيانات وتفسيرها وتحليلها طريقة لقبول الفرضية أو تعديلها أو حتى إمكانية رفضها.

وقد تكون الفرضيات إحصائية على صورة علاقة بين متغيرات مثل " الأداء الجيد للأدوار المختلفة وفي مواقف محددة لدى الأطفال " أو علاقة بين متغيرات مثل " النشاطات السوية تكسب الأطفال أدوار

إيجابية أمام بعضهم ، وربما يتضمن البحث الواحد النوعين معا، وربما لا يكون من الضروري صياغة فرضيات أحيانا.

وتكون التساؤلات المطروحة أو الإجابات المقترحة أو التفسيرات الأولية هي ما اصطلح عليه بالفروض [1] ولابد عند صياغة الفرضيات الاستعانة بالإرشادات التالية :

- يمكن صياغة الفرضيات بدلالة البحث الحالي وليس على شكل تعميمات لا ترتبط بالإطار الزمني أو المكاني للبحث .
- يمكن الاعتماد على الفرضيات التي تشكل علاقات بين المتغيرات.
- الدقة والوضوح في صياغة الفرضيات أو تساؤلات البحث بلغة واضحة ومحددة ومفهومة.

وهناك ثلاث طرق لصياغة الفرضيات :

الطريقة الأولى: الفرضية الصفرية :

ومثال على ذلك، (عدم وجود انسجام بين الأطفال أثناء أدائهم للنشاط يدل على الاختلاف الثقافي بينهم) .

الطريقة الثانية : الفرضية الموجهة : قد تكون هناك لدى الباحث أسبابا محددة يتوقع وجود فروق ولمصلحة طرف معين على آخر مثل : (تكون عناصر الانسجام لدى الأطفال من نفس المدينة أقوى من الأطفال القادمين من مدن مختلفة) .

الطريقة الثالثة : الفرضية الغير موجهة :

وذلك عندما لا يملك الباحث سببا محددا بوجود فروق دون أن يكون قادرا على توقع اتجاه هذه الفروق لمصلحة أي من الطرفين ومثال ذلك :

(يوجد اختلاف في مستوى انجاز النشاطات لدى الأطفال الكبار والأطفال الصغار) .

بعدما قمنا بصياغة التساؤل الرئيسي لموضوع الدراسة وهو : كيف يمكن للمخيمات الصيفية أن تؤدي دورها في التنشئة الاجتماعية ؟ يمكننا صياغة فرضيات هذه الدراسة بهذا الشكل :

---

[1] – دليو فضيل ، دراسات في المنهجية ، ديوان المطبوعات الجامعية 1995، ص33.

الفرضية الأولى : تتعلق بالتكامل الاجتماعي .

تعمل المخيمات الصيفية من خلال دورها التربوي على التكامل الاجتماعي .

الفرضية الثانية : تتعلق بالانسجام.

الدور الترفيهي للمخيمات الصيفية يقوي عناصر الانسجام بين الأطفال .

الفرضية الثالثة : تتعلق بتماسك الأطفال .

تؤدي النشاطات الرياضية للمخيمات الصيفية دورا هاما في تماسك الأطفال .

الفرضية الرابعة : تتعلق بالتوازن الاجتماعي .

تشكل النشاطات الفنية للمخيمات الصيفية شخصية متوازنة من الناحية التربوية .

سادسا – تحديد مفاهيم البحث :

يعتبر المفهوم أحد أهم المفردات التي تعبر عن مجموعة متجانسة من الأشياء، وهو عبارة عن تجريد للواقع يسمح للباحث بأن يعبر عن الواقع وفي إطار البحث العلمي، يلجا الباحث إلى استخدام العديد من المفاهيم التي تخدم دراسته، والتي يجب عليه تحديدها بدقة إن كانت تحمل أكثر من معنى حتى يتضح المفهوم الذي يقصده الباحث أمام القارئ، وهو يطلق عليه المفهوم الإجرائي ويعني تحويل الأفكار المجردة إلى أشياء يمكن قياسها والتعبير عنها بشكل عملي في الواقع الاجتماعي.

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة الراهنة العديد من المفاهيم، والتي سيتعرض لها في الجانب النظري ومنها أيضا ما يتعلق بالجانب الميداني.

يمكن الإشارة إلى تعيين أهم المفاهيم المتعلقة بموضوع البحث وذلك من خلال تحديد المصطلحات المستخدمة في الموضوع والتي تتمثل في :

1 – الدور.

2 – المخيمات الصيفية .

3 – التنشئة الاجتماعية .

1- : الدور:

1-1- المفاهيم الأساسية للدور :

يرى سعيد فرح من خلال هذا الاتجاه التنشئة الاجتماعية بأنها " عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي مستمرة، تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة وتتأثر بجماعات الرفاق ونسق المهنة ومن ثم تستمر عملية التنشئة بأتساع دائرة التفاعل وهي تسعى لتحقيق التكامل والتوحد مع العناصر الثقافية والاجتماعية " [1].

ذهب تيرنر إلى أنه من المفيد أن نبدأ عملية الدور بناء النظرية بتعريف المفاهيم الأساسية لنظرية الدور في :

1. الفاعل .
2. الدور.
3. الآخر.
4. الموقف .

1-2- علاقة الدور بالفاعل :

ليس هناك من بين منظري الدور من لم يشر من قريب أو بعيد ضمنيا أو صراحة إلى ارتباط الدور بالأدوار الأخرى غير أن كل من تيرنر و جامس زاندن وقد دفع كل منهما لأن يتناول تلك الرابطة بصورة محددة تحت مفهوم وضع الدور [2]، كما تعتبر هذه المفاهيم على درجة من الأهمية بالنسبة لنظرية الدور [3] .

وبالتالي تتعلق كل هذه القضايا بالفاعلين والأدوار التي تقدم إطار العمل للتفاعل .[4]

---

[1] - المرجع نفسه .

[2] - Turner ,R.., Role , (in) International Encyclopedia of the SOCIAL Sciences ,(ed.) by .Sills .D.,N.Y.,the free press .1968 , vol 13 . PP 56-556.

[3] - TURNER , Jorbathan H., the strucrture of sociological theory ,IIIi-nois, the sorsey press , (1974.1978)p.347.

[4] -Turner , j,Ibid , PP.377-378.

1- 3 - المراكز الاجتماعية في المجتمع :

وتتعلق بالعلاقة بين الفرد والمجتمع، وبالمدى الذي يشكل به كل منهما مرآة للآخر وهي تلك الحالة السلوكية المتكررة والمزدوجة التي يرتبط بها ظهور المجتمع إلى الوجود .[1]

1- 4- وضع الدور:

وقد ركزت نظرية الدور الاجتماعي على أهمية العوامل الاجتماعية في تفسير التنشئة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي كما بينه كورتيل "بأنه سلسلة من الاستجابات المرتبطة التي يقوم بها عضو في موقف اجتماعي "[2].

يقصد بالدور الاجتماعي لدى رالف لينتون " أن المكانة عبارة عن مجموعة الحقوق والواجبات، وبأن الدور هو المظهر الديناميكي للمكانة، فالسير على هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور، ويشمل الدور عند لينتون الاتجاهات والقيم والسلوك التي يمليها المجتمع على كل الأشخاص الذين يشغلون مركزا معينا .

كشفت القراءات المعاصرة للأعمال الرئيسية في نظرية علم الاجتماع خاصة لدى كل من دلتاي وماركس وكال مانهايم وماكس فيبر ودوركايم وميد وزيمل وشونز وغيرهم من العلماء عن تأثرهم بالتوجه الفينومينولوجي، ذلك التوجه الذي يعتبر الدور إحدى محاوره الأساسية لفهم وعي الذاتية الباطنية .[3]

وقد أكد مورينو أن هذه المماثلة تمت بين الممثلين على خشبة المسرح والفاعلين في المجتمع .[4]

---

[1] -Johnson ,D,P, Sociological theory ,N.Y.,John wiley & sons , 1981 , P.252.

[2] - محمد لبيب النجيحي : الأسس الاجتماعية للتربية، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية، 1968، ص144.

[3] - Tiryakian .E.A.Existantial phenomenology and sociological tradition Am.sosiol.R. ,1977Vol .38.N.3.

[4] - Morino , jacob , who shall survive , re,v ,ed N.Y,Becom House ,1953.

في حين يعرف كوتول الدور بأنه : " سلسلة استجابات شرطية متوافقة داخليا لأحد أطراف الموقف الاجتماعي، تمثل نمط التنبيه في سلسلة استجابات الآخرين الشرطية المتوافقة داخليا بنفس المستوى في هذا الموقف. " [1]

وعليه يمكن القول وفق هذه النظرية أن الدور ثمرة تفاعل الذات والغير، وأن الاتجاهات نحو الذات هي أساس فكرة الدور، وتكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية وتتأثر تأثرا كبيرا بالمعايير الثقافية السائدة، كما تتأثر بخبرة الشخص الذاتية ولهذا حاولت نظرية الدور تفهم السلوك الإنساني بالصورة المعقدة التي تكونت عليها باعتبار أن السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضارية واجتماعية وشخصية.

"يكتسب الأطفال الأدوار الاجتماعية المختلفة من خلال علاقات مع أفردا لهم مغزى خاص بالنسبة لحياة الطفل"[2] : (الأم والأب والإخوة).

إن عملية اكتساب الأدوار الاجتماعية بصفة عامة ليست مسألة معرفية فقط بل هي ارتباط عاطفي يوفر عوامل التعلم الاجتماعي واكتساب الأدوار الاجتماعية من خلال ثلاثة طرق هي :

1- التعاطف مع الأفراد ذوي الأهمية وهم المحيطين بالطفل، وتعني قدرة الطفل على أن يتصور مشاعر أو أحاسيس شخص ما في موقف معين.

2- دوافع الطفل وبواعثه على التعلم، فالطفل يحرص على التصرف وفق ما يتوقعه أبواه ويجتنب ما لا يقبلانه.

3- إحساس الطفل بالأمن والطمأنينة، وهذا الشعور يجعل الطفل أكثر جرأة في محاولة تجريب الأدوار الاجتماعية المختلفة ، وخاصة في مجال اللعب.

ويرى بعض علماء الأنثروبولوجيا مثل فرانز بواس وروث بنيدكت و مرجريت ميد أنه ليس هناك عمليات تعلم لنقل الثقافة إلى الفرد ، ولذلك يرى علماء النفس الاجتماعيين الاهتمام بالجماعات

---

[1] - محمد لبيب النجيحي : نفس المرجع، ص145.

[2] - د، رانيا عدنان : مرجع سابق، ص 52.

الصغيرة إلا أنهم ما زالوا يعبرون عن اهتمامهم المتزايد بعلاقة الأدوار بترتيبات المجتمع الواسعة المرتبطة بالسلوك [1] .

وعليه فإن لكل فرد دور يعد بمثابة مركز اجتماعي يتناسب مع الأداء الذي يقوم به، فيكتسب الطفل مركزه ويتعلم دوره من خلال تفاعله مع الآخرين وخاصة الأشخاص المهمين في حياته، الذين يرتبط بهم ارتباطا عاطفيا.

التعريف الإجرائي لمفهوم الدور:

يرتبط هذا المفهوم بما سبقه من مفردات التنشئة الاجتماعية حيث تقوم على أساسه الواجبات والحقوق والالتزامات المتبادلة بين الفرد والجماعة والعلاقات بين الطرفين لاستكمال البناء الاجتماعي، ويمكن إيضاحه في ما يلي :

ما يتوقعه المجتمع أو الآخرون، أو الفرد نفسه أن يقوم به ويؤديه من واجبات وأعمال لنفسه وذويه ومجتمعه، وفق مركزه ومكانته في المجتمع وسابق إعداده وتأهيله وظروفه الخاصة الاجتماعية والمادية والطبيعية وإمكاناته الشخصية المختلفة .

2 : المخيمات الصيفية :

2-1- التعريف اللغوي للمخيم:

1-1- المخيم لغة : Camp

كلمة المخيم مصدر من فعل خيم بتشديد الياء وفتحتها، يخيم تخييما وخيمة وهي الغطاء الذي يضعه الفرد لكي يستظل به أثناء إقامته مدة من الزمن لقضاء حاجاته المختلفة ويمكن نقلها وحملها وتغيير مكان وضعها وفي مختلف الأماكن والمخيم عبارة عن مجموعة من الخيام توضع في مكان معين يجتمع فيه الأفراد لتحقيق أهداف مشتركة .

---

[1] - Turner , j . op cit .P.375.

وقد اشتقت كلمة المخيم من كلمة مرادفة للمعسكر وهم الجند ، و المعسكر هو مكان إقامة الجنود (مكان المعسكر) حيث كانت حياة الحروب تحتم عليهم كثرة التنقل مما أوجد ضرورة أن تكون إقامتهم في خيام يسهل حملها و إقامتها للتنقل بسرعة و حرية .

و يعرف قاموس ويبسترز Websters المعسكر بأنة المكان الذي تقام به الخيام لمدة مؤقتة أو هو مكان محدد للترويح وقضاء العطلات .

وقد عرف القانون الجزائري المخيمات الصيفية ومراكز التخييم بعد الاستقلال مباشرة من خلال ما ورد في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية سنة 1964، كما يفتح المخيم الصيفي ابتداء من 15 يونيو سنة 1964 في مناطق الجنوب وفي بقية التراب الوطني ابتداء من الفاتح من يونيو [1] .

1-2 - المعسكر المنتظم : Regular camp

ما هو إلا مؤسسة تربوية اجتماعية تتخذ من الطبيعة مدرستها و الجماعة أسلوبها للحياة في مجتمع متعاون من خلال إدارة المعسكر، وتكون هناك محاولات عديدة لتحقيق هدف هذه المعسكرات المنظمة .

1-3 - الفرق بين المعسكر والمخيم :

نظرا لتقارب المعاني المرتبطة بالمخيم والمعسكر يمكن أن تتمثل الاختلافات الشكلية بين المعسكر و المخيم في مجموعة من النقاط الرئيسية أهمها ما يلي :

1. يشترط في المخيم احتوائه علي مجموعة من الخيام لإقامة الأفراد بينما لا يكون هذا الشرط إلزاميا في المعسكر .

---

[1] - الجريد الرسمية ، قرار مؤرخ في 1964/06/01،عدد 96 .

2. يصلح المعسكر لإقامة كافة الأفراد باختلاف النوع و السن و الحالة الاجتماعية و الثقافية بينما قد لا يصلح المخيم لكل الأفراد .
3. يحتاج المخيم إلي مساحة كبيرة من الأرض وفقا لعدد الأفراد المخيمون بالإضافة إلي أماكن الأنشطة الأخرى .
4. ترتبط إقامة المخيم بمواسم معينة خلال العام ، بينما لا يرتبط المعسكر بأي موسم حيث يصلح للإقامة في أي وقت (صيفا أو شتاء) .
5. الأرض و المباني الخاصة بالمخيم يصعب استغلالها لغير هذه الأغراض ، بينما يمكن استغلال أي مكان لإقامة معسكر مثل مباني المدارس أو الكليات.
6. تتحكم طبيعة الأرض في إمكانية إقامة المخيم من عدمه ، بينما في حالة المعسكرات لا يكون لطبيعة الأرض دورا مؤثرا بنفس القدر .
7. المعسكر به منشآت ثابتة لا تتغير بتغير الأفراد ، بينما المخيم قد لا تكون به منشآت ويعتمد في تدبيرها على جهد الأفراد و المقيمين فيه .

1-4 – التعريف الإجرائي للمخيم :

إذا كانت المخيمات الصيفية أو المعسكرات من أهم الوسائل التربوية الحديثة في عملية التنشئة الاجتماعية، وذلك لما تحققه من أهداف تربوية وترفيهية عديدة من خلال مختلف النشاطات التي تقدمها للأفراد أو المجموعات المكونة لها .

كما أن المخيمات تتيح الفرصة للأفراد لتنفيذ العديد من الأنشطة التربوية التي تساعد على تنمية الجوانب المختلفة في شخصيته ، كالجوانب البدنية والنفسية والعقلية وهي أيضا فرصة للترفيه عن النفس والعيش في حياة الجماعة.

وقد انتشرت حركة المخيمات الصيفية انتشارا كبيرا ، لكونها لونا من ألوان نشاط حياة الخلاء حتى أصبحت جزءا لا يتجزأ من البرامج التربوية الشاملة، وينظر إلى هذا اللون من النشاط على أنه وسيلة مساعدة للخبرات التعليمية التي تتم في غرفة الدراسة، الأمر الذي يغلب أن يتركز في النظريات الفكرية، في حين أن الخبرات التي يكتسبها الفرد في هذه المخيمات تدربه على الاعتماد على النفس، وتقوي حواسه وتيسر له دراسة الطبيعة وممارسة مختلف نواحي المهارات والفنون النافعة والخدمة العامة.

وعليه فإنه يمكن الأخذ بعين الاعتبار هذا المفهوم الإجرائي بهذا الشكل و هو :

المكان أو الفضاء الجغرافي الذي يتم فيه الالتقاء بمجموعة من الأفراد أو للمجموعات البشرية لتنمية المهارات العقلية والبدنية والشخصية والنفسية، وأداء مختلف الأدوار الاجتماعية في تماسك وتكامل وتعاون لتمثيل شخصية اجتماعية متوازنة سليمة منسجمة وفق معايير محددة .

3 – التنشئة الاجتماعية :

1- تعريف مفهوم التنشئة الاجتماعية :

1- 1- التعريف اللغوي:

جاء هذا اللفظ أنشأ، إنشاء، نشأة بالمعنى اللغوي في القرءان الكريم في العديد من المواضع القرآنية، حيث قال الله تعالى: (هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها) [1] أي ابتدأ خلقكم منها وخلق منها آدم أباكم [2] .

وقد جاء في لسان العرب لإبن منظور كلمة التنشئة من الفعل نشأ، ينشأ نشوءا ونشاءا بمعنى ربا وشب [3] .

تعريف معجم العلوم الاجتماعية : " التنشئة الاجتماعية هي إعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائنا اجتماعيا ، وعضوا في مجتمع معين " [1] .

---

[1] – سورة هود، الآية 60.

[2] – ابن كثير : تفسير القرءان الكريم – ج 2، دار الفكر ، القاهرة ، مصر، ص 450 .

[3] – إبن المنظور أبو الفضل جمال الدين : لسان العرب ، بيروت، دار الطباعة والنشر، ج3 ، 1997.

لقد تنوعت واختلفت دراسة التنشئة الاجتماعية حسب دارسيها ، من علماء النفس والاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي والأنتروبولوجيا وغيرهم، الأمر الذي أدى إلى ظهور إتجاهات عدة لكل منها رؤية ومنظور خاص لمفهوم التنشئة الاجتماعية .

فالتنشئة الاجتماعية هي سيرورة مستمرة ومتغيرة على امتداد الحياة الإنسانية كلها ، بحيث إنها تهدف إلى الاندماج الاجتماعي النسبي والمتوالي من لدن الفرد ومن جهة أخرى، بمثابة وسيلة لاكتساب الشخصية من خلال استيعاب طرائق الحركة والفعل اللازمة (معايير وقيم وتمثلات اجتماعية) من أجل تحقيق درجة من التوافق النسبي عبر سياق الحياة الشخصية والاجتماعية للفرد داخل تلك الحياة المتغيرة باستمرار.

وتهدف التنشئة الاجتماعية إلى إكساب الأفراد في مختلف مراحل نموهم (طفولة مراهقة، رشد ، شيخوخة) أساليب سلوكية معينة ، تتفق مع معايير الجماعة وقيم المجتمع ، حتى يتحقق لهؤلاء التفاعل والتوافق في الحياة الاجتماعية في المجتمع الذي يعيشون فيه.وعملية التنشئة الاجتماعية تتم من خلال عمليات التفاعل الاجتماعية فيتحول الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، مكتسبا الكثير من الاتجاهات النفسية والاجتماعية عن طريق التعلم والتقليد ، مما يطبع سلوكه بالطابع الاجتماعي.

وقد جاء أيضا في تعريف التنشئة الاجتماعية أنها :

"العملية التي تتم عن طريقها تربية وتدريب وإعداد الطفل خاصة والشخص عامة لكي يصبح كائنا اجتماعيا وعضوا صالحا في المجتمع " [2] .

ويقوم المجتمع من خلال عملية التنشئة الاجتماعية بدور هام في تشجيع وتقوية بعض الأنماط السلوكية المرغوب فيها والتي تتوافق مع قيم المجتمع وحضارته، في حين يقاوم ويحبط أنماط أخرى من السلوك غير المرغوب فيها.

---

[1] – جماعة من المؤلفين : معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص184 .

[2] – د .عبد القادر طه : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ص272، 2003 .

وغالبا ما يتم الخلط بين بعض المفردات المتداولة لدى الباحثين الاجتماعيين للتنشئة الاجتماعية التطبيع والإخضاع والتثاقف [1]، و لرفع اللبس عن تداخل مفهوم التنشئة الاجتماعية مع المفاهيم المشار إليها، يمكننا تدقيق تعريف التنشئة الاجتماعية أكثر حسب المقاربات السوسيولوجية والنفسية والثقافية التالية :

1-2- تعريفات مختلفة للتنشئة الاجتماعية:

تعريف فيليب ماير الذي يقول : "التنشئة الاجتماعية هي عملية غرس المهارات والاتجاهات الضرورية لدى النشء ليلعب الأدوار الاجتماعية المطلوبة منه في جماعة أو مجتمع ما " [2] .

تعريف ألسون فيري الذي يقول :" التنشئة الاجتماعية هي مجموعة من العمليات التي تساعد على تنمية الشخصية الإنسانية للفرد حيث يتعلم كيف يؤدي الأدوار الاجتماعية " [3] .

1- أنها عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه و لغته و المعاني و الرموز و القيم التي تحكم سلوكه و توقعات الغير وسلوكياتهم و التنبؤ باستجابات الآخرين و إيجابية التفاعل معهم.

2- أنها العملية القائمة على التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الطفل أساليب السلوك و القيم المتعارف عليها و معاييرها في جماعته بحيث يستطيع أن يعيش فيها و يتعامل مع أعضائها بقدر مناسب من التناسق و النجاح.

3- أنها عمليه تعلم قائمة على التفاعل الاجتماعي تهدف إلى اكتساب الفرد سلوكا و معايير و قيما تجعله قادرا على مسايرة جماعته و التوافق و الانسجام معها و تنشئ لديه ضوابط داخلية توجه سلوكه و تحدده و تقيده و أيضا الاستعداد لمطاوعة الضوابط الاجتماعية و الحساسية لها.

---

[1] - جماعة من المؤلفين : مرجع سابق، ص 186.

[2] - زكي محمد إسماعيل : أنتربولوجية التربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الإسكندرية، 1980، ص121.

[3] - زكي محمد هاشم : الجوانب السلوكية في الإدارة ، وكالة المطبوعات ، الكويت، 1980، 214.

4- أنها تلك العملية التي يتم فيها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، و الطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد من طفولتهم حتى يمكنهم العيش في مجتمع ذي ثقافة معينة .

كما يرى البعض أن إستدماج الطفل لثقافة المجتمع هو العنصر الأساسي للتنشئة الاجتماعية ونجد تالكوت و شليز يذهبان إلى أن العنصر الأساسي من الثقافة هو قيم المجتمع.

نستخلص من التعريفات المختلفة لمفهوم التنشئة الاجتماعية أنها تتركز على ثلاث جوانب :

يتمثل الجانب الأول على أن التنشئة عملية تقتصر على مرحلة الطفولة، وأن كل ما يتعرض له الفرد من خبرات ومواقف يبقى راسخا في شخصيته طوال حياته كما أنها تعمل على التوفيق بين دافع الفرد وغرائزه وبين قيم المجتمع ليحدث التكيف .

ويتمثل الجانب الثاني في كون التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة طوال الحياة يتحول الفرد من خلالها من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي(التأثير والتأثر) ليستطيع التكيف والاندماج بكل يسر مع أفراد المجتمع، كما يتعلم الفرد الأدوار المناسبة ويستطيع من خلال التنشئة الاجتماعية فهم توقعات الآخرين والارتباط بالجماعة التي ينتمي إليها .

أما الجانب الثالث والأخير فيوضح أنه كنتيجة للتنشئة الاجتماعية تصبح عناصر البناء الاجتماعي والثقافي جزءا مندمجا في بنية شخصية الفرد، فالتنشئة هي إستدماج لثقافة المجتمع في شخصية الفرد ليصبح عضوا نافعا داخل جماعاته.

تأكيد أهمية المراكز في تفسير الدور، وذلك لأن دور الشخص محكوم لدرجة كبيرة بالترتيب الاجتماعي، والمراكز التي يحتلها الناس في المجتمع [1]

مما سبق يتضح لنا أن عملية التنشئة الاجتماعية للطفل في غاية الأهمية بالنسبة لتكوين شخصيته و تكوين ذاته، و تتوقف هذه العملية على عادات المجتمع و تقاليده و قيمه و الاتجاهات الفكرية السائدة فيه، و على أعرافه و قوانينه و معاييره الخلقية و الاجتماعية و أنماط السلوك القائمة .

---

[1] - د. عاطف غيث : علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية، 1980 ص 32 .

وهي في أساسها عملية تعلم لأن الطفل يتعلم أثناء تفاعله مع بيئته الاجتماعية أسلوب حياة أسرته و بيئته المباشرة و مجتمعة بعامته، وهي تتضمن عدة عمليات نفسية تعتبر أهم الوسائل التي عن طريقها تنتقل التأثيرات المختلفة بين أفراد الثقافة المعينة، و بذلك فهي عملية معقدة تتضمن من جهة كائنا بيولوجيا له تكوينه الخاص و استعداداته المختلفة،و من جهة أخرى شبكة من العلاقات و التفاعلات الاجتماعية التي تحدث داخل إطار معين من المعايير و القيم ثم من جهة ثالثة تفاعلا ديناميكيا مستمرا بين البيئة و الفرد يؤدي إلى نمو ذات الفرد تدريجيا.

من الأمور التي يمكن ملاحظتها في عمليه التنشئة الاجتماعية مع نمو الأفراد و تقدم السن بهم، أنهم يزدادون اختلافا و تباينا في سلوكهم، على الرغم من تشابه أبناء الثقافة الواحدة فيما بينهم في بعض الأنماط السلوكية، إلا أنهم يختلفون عن أبناء الثقافات الأخرى و يرجع السبب في ذلك إلى عملية التنشئة الاجتماعية .

1-3- التعريف الإجرائي لمفهوم التنشئة الاجتماعية :

إن التنشئة الاجتماعية بهذا المفهوم إذا تعتبر عملية جوهرية في حياة البشر فهي عملية تفاعل تتم بين الفرد بما لديه من استعدادات وراثية وبيئته الاجتماعية ليتم النمو التدريجي لشخصيته من جهة واندماجه في المجتمع من جهة أخرى ضمن إطار ثقافي يؤمن به ويتمسك بمحتواه، حيث كلما ارتقى الفرد وتقدمت وسائل الحضارة لديه أحتاج لتنشئة أكثر. وهي أساسية لأنها لا تنتهي بانتهاء مرحلة الطفولة فحسب بل هي مستمرة إلى غاية الشيخوخة، كما أنها تشتمل على كافة الأساليب التي من شأنها أن تعمل أو لا تعمل على بناء شخصية الفرد .

مما سبق ذكره من خلال هذه التعريفات المتعددة يمكن إعطاء مفهوم عام للتنشئة الاجتماعية كالتالي: "هي عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي ليكتسب بذلك سلوكا ومعايير وقيم واتجاهات تدخل في بناء شخصيته لتسهل له الاندماج في الحياة الاجتماعية وهي بذلك مستمرة تبدأ بالطفولة، فالمراهقة فالرشد وتنتهي بالشيخوخة وتشتمل على كافة الأساليب التنشيئية التي تلعب دورا مهما في بناء شخصية الفرد من جميع الجوانب النفسية و الاجتماعية " .

فهي العملية التي تتم عن طريقها تربية وتدريب وإعداد الفرد لكي يصبح كائنا اجتماعيا وعضوا صالحا في المجتمع .

سابعا – الدراسات السابقة :

تمثل الدراسات السابقة أحد أهم روافد البحث في الجانب النظري، ومن خلال استعراضها تظهر لنا أهمية الموضوع وعليه يقوم أساس هذا البحث ، وتحت هذا المفهوم يتم بناء البحوث السوسيولوجية والاجتماعية المختلفة .

كما تشكل الدراسات السابقة أهمية كبرى لأي باحث ، بل إن توفرها من عدمه أساس استمرار الباحث في ما اختار من مشكلة ، وعلى ذلك فهي تزود الباحث بالنتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة ومن ثم يبني عليها الباحث دراسته وهو الهدف الأساس .

ويمكن استعراضها كدليل على سبيل المثال :

كأن يقوم الباحث خلال هذه المرحلة بتفحص الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع بحثه وتلخيصها وتسمح مراجعة الإنتاج الفكري وهو ما كتب عن هذه الدراسات من تحليل واستنتاجات وخلاصة، أي بالجوانب التي اهتموا بها والمقاربات التي اتبعوها في دراساتهم والصعوبات التي تعرضوا لها أثناء مرحلة الإنجاز.

ومن بين الدراسات السابقة التي يمكن الإشارة إليها، على سبيل المثال لا الحصر، في الجانب التاريخي خلال فترة الاستعمار وكيفية أداء المخيمات الكشفية لنشاطاتها أثناء هذه الفترة والدور الذي لعبته في نشاط " الحركة الوطنية " .

ما جاء في رسالة ماجستير بجامعة سيدي بلعباس للأستاذة علوان آمال تحت عنوان " **دور الحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية في نشاط الحركة الوطنية بالغرب الجزائري ما بين 1936 و 1954** " [1]

[1] - علوان آمال:" دور الحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية في نشاط الحركة الوطنية بالغرب الجزائري ما بين 1936 – 1954 "، رسالة ماجستير ، جامعة تلمسان .

باعتبار أن نشاطات المخيمات ترتبط بواقع الحال أثناء فترة الاستعمار، إذ أن معظم النشاطات الكشفية تتعلق ببعض النشاطات القتالية وإعداد الجيل القادم لتحمل مسئوليته فيما بعد،وإعداد الأطفال لم يكن بالصورة الحالية، إذ ترتبط المفاهيم بطبيعة الفترة الاستعمارية آنذاك، وقدرة الحركة على تمرير الأهداف المسطرة للعمل الميداني، وأن الأعمال التي تقوم بها الحركة الكشفية تتصل بالنشاطات الرياضية والفنون القتالية المختلفة وإعداد الأطفال إلى مراحل هامة تقابل الجيل الذي سيحمل ثورة التحرير .

وقد تناولت الدراسة في فصولها الثلاثة نشأة وتطور الحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية بالعاصمة الغربية وكيفية ارتباطها بالحركة الأم وتمتين العلاقة الإدارية بالتنظيم الأساسي المركزي وما يرتبط به من علاقات تنظيمية مختلفة والفصل الثاني فوج المنصورة بتلمسان والذي يتمثل بالبناء الاجتماعي والتربوي على أسس الحركة وإتباع منهجية العمل المبني على تحقيق أهداف الحركة الأم، والفصل الثالث فوج الأمل بسيدي بلعباس،وهنا يكمن مدى تشعب الحركة الكشفية في مختلف ربوع البلاد وتغلغل الفكر الحركي لدى الشباب وفي هذا المستوى المبكر.

وقد طبعت الرسالة على شكل كتاب عن ديوان المطبوعات الجامعية لوهران، ويعد مرجعا تاريخيا للطلاب الباحثين عن دور الكشافة الإسلامية الجزائرية مابين 1936 إلى 1954 .

ويمكن الإشارة أيضا إلى ما جاء في رسالة ماجستير التي أنجزت من طرف الأستاذة مليكة كريكرة سنة 2008/2007 تحت عنوان :" **التربية الكشفية والتنشئة الاجتماعية للطفل** " [1].

تناولت فيها "مليكة كريكرة " موضوع التربية الكشفية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية من مختلف الجوانب عن طريق الكشافة الإسلامية الجزائرية ، على المستوى الوطني عموما ، وبالأخص في مدينة قسنطينة ، وقد تمثلت الدراسة في بابين يحتويان على ستة فصول .

الباب الأول : الجانب النظري، وقد ضم ثلاثة فصول تتمثل في الإشكالية وماهية التنظيم الكشفية وأسسه التربوية وكذا المدخلات والمخرجات لعملية التنشئة الاجتماعية .

---

[1] – مليكة كريكرة،"التربية الكشفية والتنشئة الاجتماعية للطفل"، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة،2008/2007.

أما الباب الثاني : فيحمل الجانب الميداني الإمبريقي ويضم ثلاثة فصول تتناول الإجراءات المنهجية للدراسة، التهيئة المسبقة لأدوار الانضباط، وأخيرا التهيئة المسبقة لأدوار التعاون والقيادة ، واختتمت بالنتائج المحصلة عليها التي أكدت صحة الفروض التي وضعتها في بداية الموضوع .

و بخصوص دراستنا الحالية فإن الاهتمام بالمخيمات الصيفية يرتبط أساسا بالنشاطات التربوية والترفيهية والرياضية والفنية ، والنظر إليها من هذا الجانب يبرز لنا طبيعة المرحلة التي يمر بها المجتمع .

وما أشارت إليه هذه الدراسات السابقة في هذا المجال يفيد هذا البحث من ناحية البناء الفكري والنفسي لمختلف النشاطات التي يقوم بها الأطفال في فترة الاستعمار وما بعده، وكيفية أداء مختلف الأدوار الكشفية للمخيمات وأساليبها في التنشئة الاجتماعية، ونظرا لتطور المجتمع من نواحي مختلفة أدت إلى ترسيخ الكثير من المفاهيم الاجتماعية الحديثة حول التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمختلف المؤسسات الاجتماعية، ويمكن النظر من زاوية مختلفة لهذه المؤسسة الاجتماعية " المخيمات الصيفية " وإمكانية معرفة دورها في عملية "التنشئة الاجتماعية ".

الفصل الثاني

المخيمات الصيفية

أبعادها وأهدافها

- المخيمات الصيفية : Summer camps

تعتبر المخيمات الصيفية إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على تنمية العنصر البشري ، و تمثل مكونا مهما في تنشئة الأطفال في زمن محدد ومكان معين ووظيفتها غير قابلة للاختزال في الرعاية وحدها ، بل منبعا للمعرفة والبحث والمبادرة والعلاقات الإنسانية ، ووسيلة تجعل الممارسة التربوية والاجتماعية هدفا مثاليا لعناصر التنشئة الاجتماعية .

كما أن توفير شروط الأمن والسلامة والبيئة عناصر لا بد منها للمكان الذي تقام فيه المخيمات الصيفية ، وأداء دورها الذي تأسست من أجله للتأثير في عملية التنشئة الاجتماعية .

أولا - لمحة تاريخية عن المخيمات الصيفية :

ظهرت المخيمات عبر العالم نتيجة دوافع متعددة منها سياسية ، وأخرى اجتماعية اقتصادية ، وكذلك دينية.

فقد كان أول ظهور أول للمخيمات الصيفية بإيطاليا سنة 1850 ، ثم بريطانيا ، ثم ألمانيا ثم سويسرا سنة 1870 أما في فرنسا ففي سنة 1876 ، وفي سنة 1889 بداية المخيمات الحضرية وكذا داخل الأوساط الدينية منذ 1935 تم تعميم الرخص وتشجيع الجمعيات الأهلية على إقامة مخيمات متنوعة وفي مطلع 1947 تم إحداث دبلوم للمنشطين وتعيين مدربين و مديري المخيمات .

ثانيا - أنواع المخيمات :

يمكن أن نقسم المخيمات تبعا للهدف الذي تسعى لتحقيقه إلى :

1 - مخيمات ترفيهية :

والهدف منها استغلال وقت الفراغ في نشاط ترفيهي، ومن أمثلتها الآتي:

2- المخيمات الشاطئية: وهي تلك التي تقام على شاطئ البحر، والهدف منها هو الترفيه عن النفس ويتضمن برنامجها أنشطة رياضية واجتماعية وثقافية ، وفنية كما يشتمل البرنامج على برامج وطنية ليتزود المشاركون بمعلومات مبسطة عن الأمور: الثقافية والاقتصادية والسياسية والصناعية ، والاجتماعية للبلد.

3- المخيمات العائلية: وهي التي تهدف إلى تحقيق تكامل اجتماعي ترفيهي وقد تقام على الشاطئ أو في أي مكان آخر، وفيها تتجمع بعض عائلات يكون بينها في الغالب علاقات اجتماعية جيدة.

4- المخيمات الكشفية: وهي التي تقيمها وزارة التربية والتعليم وزارة التضامن الوطني والعائلة أو الجمعيات الكشفية كالكشافة الإسلامية ومن أمثلتها :

4-1- **المخيمات الدراسية :** تعقد بدعوة رسمية للدراسات الكشفية وتعميق مفهومها.

4-2 - **المخيمات التدريبية :** تعقد بدعوة رسمية أو بدعوة خاصة للتدريب على بعض المهارات الكشفية ولتعميق مفهوم كشفي محدد.

5- المخيمات العامة (مؤتمرات أو تجمعات) : وهذه المخيمات تعقد بدعوة رسمية للتداول والتشاور ويتم في نهايتها إعطاء قرارات عامة.

5-1 - **المخيمات الترفيهية:** وهذه المخيمات تقام بهدف الترفيه عن الأطفال أو الكشافة ومن خلال المخيم يتم تدريب الكشاف على مهارات كشفية معينة.

5-2- **المخيمات التدريبية:** الهدف منها تدريب مجموعة من الأفراد مهنيا أو رياضيا كالمعسكرات التي تقام للفرق الرياضية قبل الدورات الدولية أو الأولمبية.

5-3- **مخيمات الخدمة العامة:** يندرج تحت هذا النوع من المخيمات :

5-4- **مخيمات خدمة البيئة:** الهدف منها التواصل بين المؤسسة والبيئة المحلية المحيطة بها ، فيتم دراسة احتياجات البيئة ، ويقوم المخيمين بحملات نظافة أو ببرامج اجتماعية أو ثقافية .

5-6- **مخيمات العمل:** والهدف منها مساهمة المشاركين في المشاريع الإنمائية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الذي يعيشون فيه.

ثالثا – مخيمات ذات أهداف خاصة : وتتعلق أساسا بطبيعة ذات صبغة خاصة ومنها:

1- مخيمات ذوي الاحتياجات الخاصة .

2- مخيمات المرضى.

3- المخيمات الصيفية للأيتام.

– مدة الإقامة :

تختلف مدة الإقامة في هذه المخيمات إلى:

1- مخيم اليوم الواحد (نهار) : وفيه تخرج الجماعة للعيش في الخلاء في مخيم لمدة يوم واحد دون أن يبيتوا فيه ، والهدف من هذا النوع هو الاستكشاف والخروج إلى الطبيعة والترفيه .

2- مخيم الليلة الواحدة: وغالبا ما يتم في عطلة نهاية الأسبوع ، ويبدأ هذا المخيم في يوم وينتهي في اليوم التالي.

3- مخيم طويل: وهو الذي يستمر مدة أطول من ذلك.

رابعا – أهداف المخيمات الصيفية :

إن المخيمات الصيفية الفاعلة وذات التأثير التربوي الإيجابي والطويل الأمد يمكن أن يتعدى تأثيرها حدود الزمان والمكان ، وهذا يتطلب الإعداد المسبق من الفريق العامل وإعداده تربويا ومهنيا وإداريا وأن التمويل المدروس وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية التي تساعد المنشطين والمدربين المتخصصين على استثمار أفكارهم ومناهجهم عبر وسائل تربوية وترفيهية مضبوطة بمعايير الأمن والسلامة ستجعل الأهداف محققة بنسبة أفضل .

كما أن كثيرا من المخيمات الموجودة تفتقر إلى الأخصائيين والتربويين وأغلب المنشطين ، هم طلاب المدارس والجامعات، بالإضافة إلى اختلاف وتعدد الجهات التي تقوم بها ، وتختلف أهداف المخيمات تبعا لثلاث حاجات هي:

1- الهدف من إقامتها .

2- الجهة المسئولة عنها .

3- مدة الإقامة بها .

تتعدد أهداف المخيم بتعدد الزمان والمكان والحال ، و تتلخص أهداف المخيم كوسيلة من وسائل التربية والترفيه في النقاط التالية :

1- التربية : Education

وتعني : "تعليم الفرد وتدريبه وتعويده على سلوكيات معينة ، وخصائص وقيم وأفكار خاصة وتنمية قدرات واستعدادات يرتب المربون في إكسابها للفرد وتنشئته عليها " [1] .

وتعني إمكانية تشجيع الأفراد على إدراك قدراتهم الخاصة ومواهبهم الكامنة وتنميتها ، فهي بمثابة الرعاية الشاملة والمتكاملة لشخصية الإنسان ، من جوانبها الأربعة الجسدية والنفسية والعقلية والاجتماعية بهدف إيجاد فرد متوازن لبناء شخصية نموذجية والتكيف مع بيئتيه الطبيعية والاجتماعية .

2 - الترفيه : Entertainment

هو أي نشاط يقوم بتوفير تسلية أو يسمح للأشخاص بلهو أنفسهم في أوقات الفراغ ، والأنشطة التي تنطوي على المشاركة في الألعاب أو الرياضة ، تعتبر في أكثر الأحيان ترفيه[2].

---

[1] – د. فرج عبد القادر ،مرجع سابق ،ص208 .

[2] - ^entertainment - Definitions from Dictionary.com. Lexico Publishing Group, LLC.

وتعتبر الأنشطة مثل القراءة الشخصية أو التمرين على عزف الآلات الموسيقية من الهوايات ، وتسمى الصناعة التي تقوم بتوفير الترفيه بصناعة الترفيه.

وهناك العديد من أشكال الترفيه ، التي ترضي الأذواق الخاصة ، فهناك السينما ، المسرح الرياضة ، الألعاب ، الرقص الجماعي الذي يرضي فئات مختلفة من المجتمع ، ويمكن تقسيمها أيضا إلى مجموعات على أساس عمر الأشخاص المهتمين ، مثل ترفيه الأطفال أو ترفيه الكبار مثل الدمى المهرج والكرتون كلهم يميلوا إلى مناشدة الأطفال ، ومع ذلك فيمكن اعتبارها ممتعة للبالغين أيضا.

3 – التدريب : Training

وهو عملية تعليم منظم ومحدد ومبرمج لإكساب المتدرب عادات ومهارات وقدرات على أداء معين أو رفع كفاءته فيه ويتم عادة في مؤسسات أو مراكز خاصة للتدريب ، كما تحدد له عادة دورات تدريبية تستغرق كل منها وقتا محددا ، وتشترط للالتحاق بها شروطا معينة القيام بأداء الأدوار المختلفة وتحمل المسئوليات والتعرف على أعباء هذه المسؤوليات وواجباتها مع تبادل المواقع ، وتشرف عليها هيئات محددة ، ويقوم بالتدريب فيها اختصاصيون في التدريب ومسئولون عنه [3].

ومن خلال هذه النشاطات المتعددة ، والتي تشمل التربية والترفيه والنشاطات الرياضية والفنية والتدريب على الأدوار الاجتماعية المختلفة ، يمكن أن تؤثر هذه البرامج في شخصية الفرد ، وتخلق فيه قيم ومبادئ إيجابية، كما تساعد هذه النشاطات على تفريغ الشحنات النفسية وزرع قيم الانتماء والحوار والمشاركة والتعاون والانسجام والنظام مع الآخرين.

---

[3] – د. فرج عبد القادر ،مرجع سابق ،ص204 .

إضافة إلى ذلك يعمل المخيم من خلال نشاطاته المختلفة على بناء شخصية نموذجية قادرة على الحوار والتعبير عن نفسها ، و تمكين الفرد من معرفة حقوقه الأساسية و اكتساب مهارات جديدة .

"مما يستوجب وجود وتأهيل المنشطين والمدربين المتخصصين القادرين على التأثير بشكل إيجابي في شخصية الفرد أثناء تواجده في المخيم"[4] .

لم تعد المخيمات مكانا يقضي فيه الفرد أو الجماعة وقتا للترويح أو الترفيه فقط بل أصبحت وسيلة فاعلة في المساهمة في تربية شاملة ، وهي من أهم أهداف المخيمات .

4- تنمية المهارات البدنية وصيانتها:

- ويتم ذلك عن طر يق:

4-1- الحياة في الهواء الطلق النقي عن طريق الرياضية البدنية .

4-2- ممارسة القواعد الصحية السليمة كممارسة ألوان من النشاط الرياضي البدني والنفسي .

4-3- تناول الغذاء الصحي السليم في مواعيده المحددة من قبل القائمين على المخيم .

4-4- النوم والاستيقاظ في أوقات معينة ومنظمة .

4-5- تنمية الصحة النفسية والعقلية بقضاء فترة زمنية في جو من الهدوء والراحة والبعد عن التوترات العصبية الناتجة من العمل وملابساته.

4-6- إشباع حب المغامرة الكامنة في نفوس الشباب والفتيان.

4-7- تنمية القدرات والعلاقات الاجتماعية نتيجة اشتراك الفرد مع زملائه في النشاطات المتعددة وتعاونه معهم على إنجاز مختلف الأعمال.

---

[4] – أ.د. نازك مصطفي سنبل ، أ.د.محمد كمال السمنودي ، د.نبيل عبد المطلب – تنظيم و إدارة المعسكرات ياسر محمود إسلام أون لاين .

4-8- ممارسة الحياة الديمقراطية ، حيث يعيش الأفراد معا في تعاون تسوده الروح الديمقراطية ، فيذوب التفاوت بين الأفراد من ناحية المستوى الاجتماعي أو اللون أو الدين ، فإن كلا منهم يتحمل المسؤولية ويحترم الآخرين ويتعاون معهم ويبدي رأيه بصراحة فكل ذلك يعد ممارسة للحياة الديمقراطية في مجتمع يمثل المجتمع الكبير.

4-9- تعرف الأفراد على بيئتهم ووطنهم ، لأن المخيمات تقام في أماكن متعددة من الوطن.

4-10- تنمية قدرة الأفراد الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية وخدمة الآخرين.

4-11- إكساب الفرد مهارات وخبرات جديدة ، تجعله يقدر قيمة الأعمال التي يقوم بها الأفراد في حياتهم العادية مهما كانت بسيطة .

4-12- تنمية مهارات ترفيهية ذات قيم تربوية وصحية واجتماعية.

4-13- إتاحة الفرصة للفرد أن يتعلم عن طريق الممارسة والعمل ، فالفرد في المخيم يتعلم عن طريق تفاعله مع المواقف التربوية والترفيهية المختلفة .

4-14- تنمية القيادة الصالحة بين الأفراد، لأن فرص التدريب على القيادة لا توجد بشكل ملموس إلا في مجالات العمل الفعلية ، حيث تعد المخيمات من أكثر هذه الميادين فاعلية.

4-15- إتاحة الفرصة للفرد للدراسة وإجراء التجارب عن طريق الملاحظة والمشاهدة.

4-16- تسهم حياة المخيم في تعزيز الإيمان والقوى الروحية لدى الفرد عن طريق التأمل والتفكير في الطبيعة ومكوناتها، إضافة إلى احترام المظاهر الطبيعية واحترام الإنسان وتقديره تنظيم المخيمات وإدارتها.

إن التنظيم الجيد يساعد المسئولين على الاستفادة من الإمكانات المادية والبشرية المتاحة ، والتنسيق بينها ، والتغلب على ما قد ينشأ من صعوبات مختلفة ، ويكون التنظيم موجها لتحقيق الأهداف المرسومة ومن هنا فإن التنظيم الجيد يضمن نجاح المخيم في تحقيق أهدافه.

خامسا – تنظيم المخيمات الصيفية :

عند تنظيم المخيم يجب اتخاذ التدابير الأساسية التي يمكن تلخيصها على ثلاثة مراحل كالتالي :

1- **قبل التخييم :** وتعني مرحلة التخطيط والإعداد وتشمل:

1-1 - التخطيط :

إن التخطيط المسبق للمخيم من الوظائف الإدارية ، لأنه الخطوة الأولى التي تسبق أي عمل منظم وتسبق جميع الوظائف الأخرى ، فالإعداد للمخيم قبل الوصول إليه ، وفي أثناء إقامته عملية مهمة يتوقف عليها إلى حد كبير نجاحه أو فشله ، و به يتم تحديد احتياجاته المادية والبشرية ، وإعداد برامجه وتقييمها.

فتحديد الأهداف أثناء التخطيط هو الخطوة الأولى من بين الخطوات الرئيسية والمخيمات لها أهداف وغايات عديدة تسعى لتحقيقها ويجب تحديد الأهداف لأن تحديدها يساعد على تحديد المكان المناسب والوسائل والإمكانات ، كما يساعد على بناء البرنامج وما إلى ذلك.

- إن اختيار مكان المخيم من الضروري أن يكون مناسبا وتتوافر فيه الشروط الآتية :

1- أن لا يكون في أرض منخفضة.

2- أن يكون في موقع سهل الوصول إليه.

3- أن تتوافر فيه الاحتياجات الضرورية، كالماء النقي الصالح للشرب والاغتسال والمواد التموينية والأخشاب .

4- أن يكون بعيدا عن المساكن والضوضاء والأماكن ذات الرائحة الكريهة والأتربة.

5- أن يكون قريبا من مراكز الخدمات الضرورية المختلفة ، كالخدمات الصحية مثلا.

6- أن يكون قريبا من أرض واسعة لاستعمالها كملاعب.

7- أن يكون في مكان به مناظر طبيعية جميلة وبالقرب من منطقة تاريخية ذات قيمة ممتازة للحصول على التصاريح لابد من مخاطبة الجهات المعنية لإقامة المخيم وأيضا موافقة من أولياء الأمور في حالة إقامة مخيم مدرسي.

8- تحديد عدد المشاركين إن تحديد عدد المشاركين يساعد على وضع البرنامج بطريقة مناسبة ، كما أنه يساعد على حصر الإمكانات اللازمة.

9- تحديد لوازم المخيم هناك احتياجات للفرد والطليعة والفرقة ومن ذلك المواد الغذائية ، والإسعافات الأولية ، وغيره (أدوات الطبخ ، حبال ، أخشاب الخ).

10- إعداد البرنامج الذي يمتثل إليه أفراد المخيم ونشاطاته لإكساب المخيم صفته التربوية الهادفة وإكساب المشاركين المهارات النافعة ، وتحقيق النمو الشامل لهم .

وبناء على ذلك فمن الضروري تنظيم برنامج المخيم بما يتماشى مع أهدافه ومكانه ومدته والميزانية المقترحة له ، وفي العادة يتضمن برنامج المخيم العديد من الأنشطة التربوية والترفيهية منها الرياضية والكشفية والفنية والثقافية والاجتماعية .

ومن الشروط الواجب توافرها في البرنامج ما يأتي:

1- أن يلبي احتياجات المشاركين وفق خصائصهم الشخصية .

2- أن يتناسب مع احتياجات البيئة وظروفها.

3- أن يلبي احتياجات المجتمع المحلي.

4- أن يكون مرنا قابلا للتعديل حسب ما تقتضيه الظروف ويستجد من مواقف.

5- أن يكون مثيرا جذابا ومتوازنا.

1-2- هيئة الإشراف والتدريب :

إن من العناصر الأساسية للتنظيم (القيادة) ، أو ما يسمى هيئة الإشراف والتدريب ، والهدف منها بيان النشاطات والأعمال المنوطة بالمراكز والمناصب ثم العلاقات القائمة بينها ، وكيفية العمل من خلال مهام ومسؤوليات يتم تطبيقها بالرجوع إلى إدارة المخيم ، وهذا العمل التنظيمي هو خطوة ضرورية في أي عمل جماعي.

2- أثناء المخيم : وتعتبر مرحلة الإنجاز والتنفيذ .

2-1 - مرحلة التنفيذ :

تقسيم المشاركين إلى طلائع وتوزيع الأعمال فيما بينهم بعد استكمال وصولهم إلى مكان المخيم وكذلك تحديد مختلف النشاطات والأعمال التي يتطلبها المخيم ويمكن حصرها بالأتي :

1- لجنة البرنامج واللجنة الإدارية .

2- ولجنة اللوازم واللجنة الطبية .

3- توزيع بعض الأعمال أعلاه على الطلائع بالتناوب ، حتى تتاح للجميع فرصة ممارسة خبرات متعددة توفرها هذه الأعمال.

4- تحديد الفترات الزمنية لتنفيذ أنشطة البرنامج الذي تم إعداده مسبقا .

ولكي يتم تنفيذ أنشطة المخيم بسهولة ويسر يتطلب ذلك اتخاذ التدابير الآتية:

1- استعمال أحسن الظروف الجوية.

2- العمل على الاستفادة من الإمكانات المتاحة.

3- الاستعداد الدائم لمواجهة المواقف غير المتوقعة.

4- تحسين العلاقة مع الأطراف كافة التي لها علاقة بالمخيم، كالحماية ، والدرك ، والبلدية .

5- توفير الموضوعية والبساطة والمرونة والواقعية في هذه الرحلة وعدم تداخل المسؤوليات .

6- توفير النظام والرقابة المالية والإدارية.

7- حسن الإفادة من الإعلام و الاتصالات.

3- بعد التخييم : وهي المرحلة النهائية .

3-1- مرحلة المتابعة والتنفيذ: وتتم ضمن المراحل التالية :

1- مراجعة اللوازم التي تم استخدامها وإعداد قوائم بالتالف والمفقود.

2- تنظيف مكان التخييم.

3- تأمين عودة المشاركين إلى بيوتهم في وقت مبكر.

4- توجيه كتاب شكر إلى صاحب الأرض .

5- تقويم الأداء وإصدار الأحكام بمقارنة النتائج التي تم التوصل إليها بالأهداف التي حددت ثم اتخاذ القرارات وإعداد التقارير التقويمية.

4- الأدوات الشخصية للفرد :

وتقسم الأدوات والمعدات الشخصية إلى :

1- لباس شخصي كامل.	10- غيار داخلي .	19- كأس .
2- بطارية جيب.	11- سترة صوف.	20- ربطة أدوات
3- حبل صغير .	12- ملابس نوم .	النظافة.
4- دفتر .	13- جورب احتياطي .	21- صابون .
5- قلم .	14- لباس بحر .	22- إبرة خياطة .
6- كتب ومجلات.	15- منديل .	23- فرشة أرضية.
7- الملابس.	16- حذاء خفيف للرياضة .	24- بطانية نوم
8- خيوط ألوان .	17- فرشاة مع معجون أسنان .	25- شبشب .
9- زراير .	18- فوطة .	26- مشط مع مرآة

تهتم المخيمات الصيفية بأن تخدم الأهداف التربوية والترفيهية والرياضية والفنية والاجتماعية ، التي تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية وليس فقط أهداف إجرائية تعمل على توفير أنشطة من أجل الأنشطة وقضاء وملأ فترة الإجازة التي تعتبر فترة توقف هامة ، تشهد انقطاعا من وتيرة النظام الدراسي ولكنها أيضا نفس

الفترة التي يقوم بها الأطفال لتحضير أنفسهم للدخول إلى عام دراسي جديد ، وتعتبر مرحلة جديدة في حياتهم الدراسية والاجتماعية ، لكي يتمكنوا من الاستعداد لدخول العام الجديد بروح إيجابية.

فالصيف أيضا هو تلك الفترة التي يمتلك فيها الأفراد وقت فراغ كبير، لذا يمكن استغلال هذه الإجازة لبث الرغبة لدى الأفراد ، على أن تعمل هذه المخيمات بشكل مغاير عن النظام الدراسي فهناك ضرورة لتمكين المشاركين في هذه المخيمات من الاكتشاف والتجربة والتعلم والتدريب في وقت يعيشه على أنه تربية وترفيه ، لتلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية المرغوبة.

ولا يمكن أن يتم ذلك إلا إذا توفر مشروع تربوي ترفيهي متكامل للمخيمات الصيفية ، يعده فريق تربوي متخصص وفق معايير اجتماعية نموذجية ، تجيب على مختلف التساؤلات ، لمن المخيم الصيفي ، ولماذا ، وكيف يتم العمل فيه ، وما هي الاستعدادات لتحقيق الأهداف المتعلقة بتنمية مهارات وقدرات المشاركين من الأفراد ، وممارسة حياة الجماعة وتعزيز الحوار بين الجميع ، والدور الذي يمكن أن يقوموا به من أجل خدمة قضايا المجتمع.

5 – تجربة التدريب في المخيمات الصيفية :

يتم هذا على مراحل مختلفة :

مرحلة التدريب الأولية للمدراء والمنشطين ، بحيث يتم تنظيم دورات تدريب للمدراء المنشطين من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع يتناول فيها هؤلاء حقوق واحتياجات الطفل وطرق العمل معه وكل ما يختص بفهم العمل مع الأطفال ودراسة الجانب الإداري الذي يشمل التخطيط والتنظيم والتقييم والمتابعة للمخيمات الصيفية ، والبرامج التربوية والنشاطات الترفيهية التي يركز على مبادئها وأهدافها المخيم الصيفي ودور المدير والمنشط التربوي ودور المشاركين في الأنشطة والاتصال التربوي والاجتماعات التربوية.

مرحلة تنفيذ المخيمات الصيفية خلال الصيف والمتابعة الميدانية لمختلف النشاطات التي تقام داخل المخيمات الصيفية ، من طرف فريق التدريب وتشمل أسبوع مع المدراء والمنشطين العاملين في المخيمات

في موقع المخيم وتنفيذ خطة المخيم ككل ، وفي فترات متلاحقة تتكون من خمسة عشر يوما للفترة ، ويوم تقييم للمخيم الصيفي المنفذ إلى جانب ضرورة المتابعة الميدانية والدورية للمخيم من قبل القائمين عليه.

مرحلة التقييم وإعداد التقارير عن المخيمات الصيفية ، مع التأكيد على أن برامج المخيمات الصيفية المنفذة ، والتي أقيمت من أجلها من خلال التربية والترفيه والتدريب في جو من الاحترام والثقة المتبادلة عبر النشاطات المختلفة في العمل مع الأفراد ، وهو أحد أهداف برنامج المخيمات الصيفية الرئيسية .

من الملاحظ أن العديد من المخيمات الصيفية تتميز بالتالي :

1- أغلبها ينظم بشكل تقليدي وإن كانت هذه الملاحظة الأولى التي يشير إلها الباحث ، مع كونها لا تنسجم ولا تتطابق مع أية رؤية تربوية.

2- يختلط على الكثير من المخيمات بمفهوم المدرسة ، فنجد أنشطتها وبرامجها تعليمية مدرسية بحتة ، كأن المشاركين لم يذهبوا إلى المدرسة وكأن العاملين في المخيمات أقدر من المدرسين على تعليم المشاركين فيها.

3- لم تنفذ أهداف المخيمات الصيفية كما يجب من طرف العديد من المنشطين والمدربين الذين عملوا في مخيمات صيفية سابقة ، فهي تحقق أهداف سلوكية بحتة ، مثل تعزيز روح التنافس والانضباط ولا تشير أغلبها إلى أهمية المخيم للمشاركين وإيجاد شخصية متوازنة قادرة على تحمل المسئولية وأداء الأدوار الاجتماعية المختلفة.

6 – خلاصة:

تأمل المخيمات الصيفية أن تكون فعالة وإيجابية في استثمار وتنمية الأنشطة الصيفية باستمرار ، و يتطلب ذلك الاستفادة من التجارب السابقة المتعددة وتجاوز الأخطاء المتكررة والإعداد للمستقبل بشكل أفضل وهذا يستدعي تكريس الجهد لتنظيم العمل التربوي الترفيهي الذي يتماشى وطبيعة المجتمع الجزائري ووفق قيمه وعاداته و معاييره الاجتماعية ضمن النسق الثقافي السائد .

بناء على ما سبق يمكن التركيز بشكل خاص على العناصر والأطراف الفاعلة في هذه المخيمات الصيفية، وذلك من خلال توفير سياسة تربوية وترفيهية اجتماعية واضحة المعالم تعمل على تنشئة الأطفال وتحدد فيها المنهجية المتوازنة في إطار مهني ينظم عمل المتخصصين في مجال التنشيط التربوي الاجتماعي، ويعمل على تجديد وتطوير وتعزيز آليات التدريب المهني المتخصص لمساعدتهم على فهم دورهم وتحمل مسؤولياتهم.

وعليه فإنه بإمكاننا الوصول إلى مخيمات صيفية هادفة وتربوية ترفيهية فنية رياضية وفنية واجتماعية ، تعمل على تكوين ثقافة المجتمع وتقوم على احترام حقوق الأفراد واحتياجات نموهم النفسية والعقلية والجسمية والاجتماعية ضمن المنظومة الفكرية الجزائرية ، وفق عمل عقلاني واعي تربوي تنموي يؤسس لبناء شخصية اجتماعية متوازنة و سليمة لتنشئة الأطفال الوافدين على هذه المخيمات ، وهذا ما سنشير إليه في الفصل الموالي .

الفصل الثالث

المقاربة السوسيولوجية

للتنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية :

أولا- المقاربة السوسيولوجية :

عرف هذا المفهوم (التنشئة الاجتماعية) عدة مقاربات متفاوتة خلال التطور التاريخي للمجتمعات الغربية ، وخصوصا الأوربية منها ، في مرحلة الستينيات مرحلة النمو ، حيث كانت التطورية تحتل مكانة متميزة ، من خلال التركيز على الفرضية الفيبرية (نسبة لعالم الاجتماع M. weber)، التي تقول : إن النمو السياسي والاجتماعي والاقتصادي مرتبط بالتنشئة الاجتماعية أي ، بالقيم والتمثلات المستبطنة من طرف الفرد، وكانت أغلب الدراسات ذات النزعة الاجتماعية المهتمة بالتنشئة الاجتماعية ، تعتمد المقاربة المقارنة كما ظهرت بعض التخصصات في هذا المجال كالتنشئة السياسية التي كانت الموضوع المفضل للدراسات والبحوث.

وفي سنوات السبعينيات ، كان اهتمام البحوث منصبا حول منظور جديد يعتبر عملية التنشئة الاجتماعية "كمفتاح" للمحافظة والصيانة والاستمرارية ، من خلال أجيال الطبقات المتعاقبة ، وبصفة خاصة من خلال الفوارق الاجتماعية .

بعد ذلك ، في الأعمال الجديدة حول التنشئة الاجتماعية ، كان هناك توجها لتقطيع مجالات تحليلها إلى عدة مجموعات صغرى مثل الأسرة ، المدرسة ، السكن فضاء اللعب، دور العبادة ، النوادي.

وفي هذه الأثناء تم دراسة تأثيرات التنشئة الاجتماعية حسب خصوصيات الأمكنة أو الأمكنة المؤسساتية ، ومن خلال مصطلحات الإدماج والتثاقف ، وترسيخ التمثلات الذهنية والضوابط والمعايير الاجتماعية .

1 - المقاربة النفسية:

التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم الحياة الاجتماعية ، أي هي الوسيلة التي بواسطتها يكتسب الفرد المعايير والمعارف ونماذج السلوك والقيم ،التي تجعل منه فاعلا في مجتمع محدد، كما تعمل التنشئة على إدماج النظام الاجتماعي من طرف الفرد وجعله كجزء من شخصيته والتعبير عن هويته، فهي تحتل مكانا بارزا في التراث السيكولوجي والسوسيولوجي وقد تعرض لها الباحثون بالدراسة والتحليل [1] .

2 – المقاربة الثقافية:

يذهب التيار الثقافي إلى أن بنية الشخصية تخضع للثقافة التي تميز مجتمعا بأكمله ، والثقافة تعني بصفة خاصة نسق ، منظومة قيم المجتمع.

فالبنسبة لكاردينر(Kardiner) ، كل نسق سوسيو – ثقافي تقابله شخصية قاعدية ما ، وعموما بالنسبة للثقافيين ، التنشئة الاجتماعية هي العملية التي بواسطتها ينقل كل مجتمع قيمه للأجيال اللاحقة ، ويفترضون أن القيم وباقي عناصر النسق الثقافي تستدمج من طرف الفرد ، وتشكل نوعا من البرمجة التي تضبط بطريقة ميكانيكية سلوكه ، وتتعلق بالعلاقة بين الفرد والمجتمع وبالمدى الذي يشكل به كل منهما مرآة للآخر ، وتلك هي ظاهرة الانبثاق الاجتماعي ، وهي تلك الحالة السلوكية المتكررة والمزدوجة التي يرتبط بها ظهور المجتمع إلى الوجود .[2]

ثانيا– نظريات التنشئة الاجتماعية :

جاء في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي أن النظرية هي عبارة عن نظاما موحدا ومبسطا من المبادئ أو التعريفات والمسلمات التي تتعلق بظاهرة معينة وبحيث يسمح هذا النظام بشرح وفهم العلاقات بين المتغيرات بشكل مبسط وتنتظم فيه الحقائق تنظيما منطقيا ومترابطا [3] .

---

[1] – مسعودة خنونة : مرجع سابق ، ص 7 .

[2] -Johnson ,D,P,Spsiological theory ,N.Y.,John wiley & sons , 1981 , P.252.

[3] – عبد القادر طه : مرجع سابق ، ص848.

ولذا تحتل النظرية العلمية مكانة متميزة في أي بحث علمي سواء كان هذا البحث يدخل في ضمن الدراسات العلمية أو الاجتماعية وتعرف النظرية على أنها " نسق فكري استنباطي متسق حول ظاهرة أو مجموعة من الظواهر المتجانسة يحوي إطار تصوريا ومفاهيم وقضايا نظرية توضح العلاقات بين الواقع وتنظيمها بطريقة دالة وذات معنى ، كما أنها ذات بعد إمبريقي بمعنى اعتمادها على الواقع ومعطياته وذات توجيه تنبؤي يساعد على تفهم مستقبل الظاهرة ولو من خلال تعميمات إجمالية .

انطلاقا من هذا وإذا ما حاولنا تطبيق هذا الأمر على موضوع التنشئة الاجتماعية نجد بأنها عرفت إسهاما كبيرا من طرف العلماء والباحثين من حيث تعدد الآراء حول تعريفها وأبعادها وحدودها وبدايتها ونهايتها.

وسنتناول فيما يلي أبرز النظريات التي حاولت تفسير عملية التنشئة الاجتماعية :

1- نظرية التحليل النفسي :

يتزعم هذه النظرية سيغموند فرويد ، حيث يرى أن جذور هذه التنشئة الاجتماعية عند الأفراد تكمن فيما يسميه بالأنا الأعلى الذي يتطور عند الفرد بدءا من الطفولة ، نتيجة تقمصه دور والده الذي هو من نفس جنسه ، فهو يرى أن الطفل يولد بالهو[1] أي يمثل مجموعة من الدوافع الغرائزية وهم الطفل الوحيد إشباعها، ولكنه أثناء نموه يتعرض سواء من طرف والديه عادة أو غيرهم من القائمين في المجتمع أن يقفوا في طريق إشباعه لهذه الغرائز، في محاولة لتطبيعه وتنشئته على قبول قوانين المجتمع ومساعدته على تحقيق التقبل الاجتماعي و الاندماج بيسر في مجتمع الراشدين" فمثل هذه التغيرات هي نتاج النضج البيولوجي"[2] .

ونتيجة لعملية الضبط هذه يتحول جزء من الهو إلى ما يسميه فرويد بالأنا الأعلى وهو ما يسمى بالضمير ، هذا الأخير الذي يعمل على إخضاع مطالب اللذة للتحكم وفق معايير المجتمع ويرى فرويد أن

---

[1] – رعد حافظ سالم : التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي، ط1، دار وائل للنشر ،عمان ،2000، ص33.

[2] – رتشارد س لازاروس : الشخصية ، ترجمة محمد غنيم ، الجزائر ، د.م.ج ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1999،ص 208.

كل ما يجده الفرد في الأنا صعبا للتحقيق يكبت ويحول إلى ما يسميه اللاشعور والتي تجد لها تعبيرا في الأحلام والشرود إضافة إلى ما تسببه من متاعب كثيرة ومشكلات عقلية واجتماعية ونفسية.

إن عملية التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي عند فرويد هي عملية نمو و تطور فهي عملية نمو حتمية وأساسية متداخلة فيما بينها وذات تأثير بالغ في شخصية الفرد مستقبلا ، ومن أهم هذه المراحل :

1-1- المرحلة الفمية :

وتبدأ هذه المرحلة من الولادة حتى النصف الثاني من السنة الأولى فشخصية الطفل ونمط علاقاته تتحدد بمدى تعلقه بأمه وبمدى إشباعه لحاجاته الفمية من رضاعة وفطام وفي هذا الصدد يقول إيرين بوسلين (Erin Bouslan) "إن الطفولة التي يجد فيها الطفل رعاية وإشباعا لشؤونه سوف تعطي الطفل إحساسا بالطمأنينة المريحة في العالم الذي يحيط به بحيث يراه مكانا آمنا يعيش فيه وليس مكانا باردا أو مكانا معاديا لا بد أن يحمي نفسه منه " [1].

1-2 - المرحلة الشرجية :

وتقع هذه المرحلة بين العام الثاني والثالث من عمر الطفل فيها المتعة واللذة نتيجة تعلمه ضبط الإخراج ويحظى في هذه المرحلة بحب وقبول والديه ، وتلعب التنشئة الأسرية في هذه المرحلة دورا مهما من حيث درجة التأثير على شخصية الطفل ونموه الاجتماعي ونوع علاقاته مع الآخرين .

1-3 - المرحلة القضيبية :

وتغطي هذه المرحلة العام الرابع والخامس من عمر الطفل ، حيث نجده يهتم بأعضائه التناسلية باعتبارها مصدرا للإشباع واللذة ، والظاهرة الرئيسة في هذه المرحلة هي عقدة أوديب حيث يرتبط الذكر بأمه راغبا في الاستئثار التام بحبها، أما البنت فترتبط ارتباطا قويا بأبيها وتحس بالغيرة والعدوانية اتجاه

[1] - رتشارد س لازاروس: نفس المرجع ،ص209.

أمها[1] وعلى أي حال فإن كل من الذكر والأنثى يكبت مشاعره نحو والده من الجنس الآخر خوفا من العقاب وفقدان الحب.

4-1 - مرحلة الكمون :

وفي هذه المرحلة يتعلق الطفل بالوالد " إبن ، أب " " بنت ، أم " وبالتالي فإنه يتقمص دور أحد الوالدين ، كما يمتص بعض المعايير التي يؤكدان عليها ومن خلال هذا التقمص ينشأ الضمير" الأنا الأعلى" ، وبالتالي نجد أن الشخصية تتطور تدريجيا من الهو إلى الأنا ثم إلى الأنا الأعلى (الضمير) والذي يعـد بمثـابة مـراقب للسلوك .

1- 5 - المرحلة الجنسية التناسلية :

والتي تبدأ مع مرحلة البلوغ فقد يواجه المراهق في هذه المرحلة ظروفا غير مواتية ومحبطة في حياته تدفع به إلى النكوص والارتداد إلى الاعتماد الزائد أو أية صورة من صور الإشباع ، " وقد تؤدي الدوافع الجنسية المتبعة إلى التصادم مع معايير السلوك عند الأنا العليا مؤدية إلى صراع داخلي شديد"[2].

من خلال ما سبق ذكره نجد أن نظرية التحليل النفسي ، ترى أن التنشئة الاجتماعية تتضمن اكتساب الطفل لمعايير وسلوك والديه وعن طريق أساليب التنشئة الاجتماعية كالثواب والعقاب يتكون لدى الطفل الضبط الداخلي أو الضمير الموجه لسلوك الطفل ثم الفرد فيما بعد ، وبذلك يعتبر التقليد إذا من أبرز أساليب التنشئة الأسرية في نظر فرويد [3].

2 - نظرية الصراع :

يتخذ أصحاب هذه النظرية من الصرع إطار لفهم موضوع الأدوار السائدة في المجتمع التي تعكس سيطرة الرجل على المرأة ، و في ضوء هذه النظرية يعد المجتمع مجتمعا للرجال لأنهم وحدهم المسيطرون

---

[1] - رتشارد س لازاروس : نفس المرجع ،ص209.

[2] - د. رانيا عدنان : التنشئة الاجتماعية ، دار البداية ، عمان ، الأردن ،ص35 .

[3] - رابح حروش: أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، بباتنة.

على النسق الوظيفي و المنتفعين بفوائده ، و أن السماح للمرأة بالدخول في هذا النسق يعني مشاركة المرأة للرجل في هذه الفرائد ، و عليه فإن من الألوان أو الأساليب التي تحقق للرجل هذا الهدف هي عملية التنشئة الاجتماعية .

و يفسر أصحاب هذه النظرية موقف الأمهات في تنشئة بناتهن تنشئة مختلفة عن الذكور، بأن هؤلاء الأمهات من ما يسمى بالوعي الزائف و الخاطئ الذي يعود لعملية التنشئة التي تعرضن لها و التي أكسبتهن معايير و قيم المجتمع التي تعود بالنفع و الفائدة على الرجال وحدهم ، من جهة أخرى لابد من بيان إن الوعي يؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية و عليه تختلف التنشئة تبعا للطبقة و الوضع الاجتماعي.

3- نظرية التعلم الاجتماعي :

يعتبر التعلم القاعدة الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي، ويعتبر الإنسان الذي كرمه الله سبحانه وتعالى من أقدر المخلوقات على التعلم وأكثر حاجة إليه وذلك لما للتعلم من فائدة في حياته ، باعتباره عملية دائمة ومستمرة وخاصة في عملية التنشئة الاجتماعية ، التي ينظر إليها أصحاب هذه النظرية على أنها ذلك الجانب من التعلم الذي يهتم بالسلوك الاجتماعي عند الفرد ، فهي عملية تعلم (أي تنشئة اجتماعية) لأنها " تتضمن تغيرا وتعويدا في السلوك وذلك نتيجة التعرض لممارسات معينة وخبرات " [1] ، كما أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية تستخدم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية بعض الوسائل والأساليب في تحقيق التعلم سواء كان بقصد أو بدون قصد بتقارب أكثر مع التكرار[2].

وحسب هذه النظرية ، فإن التنشئة الاجتماعية عبارة عن " نمط تعليمي يساعد الفرد على القيام بأدواره الاجتماعية ، كما أن التطور الاجتماعي حسب وجهة نظر هذه النظرية يتم بالطريقة نفسها التي كان فيها تعلم المهارات الأخرى"، ويعطي أصحاب هذه النظرية أهمية كبرى للتعزيز في عملية التعلم الاجتماعي

---

[1] – د ، رانيا عدنان: مرجع سابق ، ص 48 .

[2] – عادل عز الدين الأشول: علم النفس النفس الاجتماعي ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة 1987، ص276.

أمثال دولا رد(Dolard) وميلر(Miler) بحيث يذهبان إلى أن السلوك الفردي يتدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز في تقوية السلوك ويحددان شروط التعلم [1].

أما باندورا (Bandora) و ولتزر(Walter) فالبر غم من موافقتهما على مبدأ التعزيز في تقوية السلوك إلا أنهما يشيران إلى أن التعزيز وحده لا يعتبر كافيا لتفسير التعلم أو تفسير بعض السلوكيات التي تظهر فجأة لدى الطفل ويعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصر فاتهم وسلوكهم ، وينطوي هذا الافتراض على أهمية تربوية بالغة ، آخذين بعين الاعتبار أن التعليم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية .

ويرى باندورا " أن الناس يطورون آراءهم حول أنواع السلوك التي سوف توصلهم إلى أهدافهم ويعتمد قبول أو عدم قبول آرائهم على النتائج التي تتمخض على هذا السلوك عن طريق الثواب والعقاب "[2] معنى هذا أن هناك الكثير من تعلم السلوك يحدث عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائج أفعالهم وانطلاقا من هذا فإن الفرد لا يتعلم نماذج السلوك فقط بل قواعد السلوك أيضا ، ويقترح هذا العالم ثلاثة مراحل لتعلم بالملاحظة وهي :

3- 1 - تعلم سلوكيات جديدة :

يستطيع الطفل تعلم سلوك أو سلوكيات جديدة عن طريق النموذج الموجود أمامه فعندما يقوم فرد ما باستجابة جديدة لم تكن من قبل في حصيلة ملاحظته فإنه يحاول تقليدها غير أن باندورا يؤكد على أن الملاحظ لا يتأثر بالنماذج الحقيقية الملاحظة أمامه فقط بل يؤكد على أن التمثيليات الصورية الموجودة في الصحافة والتلفاز والسينما تقوم مقام النموذج الحقيقي كذلك.

3 – 2 - الكف والتحرير :

---

[1] - ميشيل دبابنة ونبيل محفوظ : سيكولوجية الطفولة ، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، 1998،ص 59.

[2] - ميشيل دبانة ونبيل محفوظ : نفس المرجع ، ص 63.

ومفادها أن عملية الملاحظة قد تؤدي بالطفل إلى الكف والتحرير عن بعض السلوكيات أو الاستجابات وتجنبها وخاصة إذا واجه نموذج صاحب السلوك عواقب ونتائج سلبية غير مرغوب فيها من جراء انغماسه في هذا السلوك ، وقد تؤدي عملية ملاحظة السلوك أيضا إلى تحرير بعض الاستجابات المكفوفة أو المقيدة وخاصة عندما تكون نتائج السلوك إيجابية وبالتالي فهي تدفع بالطفل إلى إتيانها والقيام بها إذا ما اقتضت الضرورة .

3 – 3 – التسهيل :

تؤدي عملية التسهيل إلى تسهيل ظهور بعض النماذج السلوكية ،أو الاستجابات التي قد تقع في حصيلة الملاحظ السلوكية ، التي تعلمها على نحو مسبق ، إلا أنه لم تسمح له الفرصة لاستخدامها بمعنى أن السلوك النموذج يساعد الملاحظ على تذكر استجابات مشابهة " فالطفل الذي تعلم بعض الاستجابات التعاونية ولم يمارسها يمكن أن يؤديها عندما يلاحظ بعض الأطفال منهمكين في سلوك تعاوني وتختلف عملية التسهيل السلوك عن عملية تحريره ، فالتسهيل يتناول الاستجابات المتعلمة غير المكفوفة ، أما تحرير السلوك فيتناول الاستجابات المقيدة أو المكفوفة التي تقف منها التنشئة الاجتماعية موقفا سلبيا ، فيعمل على تحريرها بسبب ملاحظته نموذج يؤدي مثل هذه الاستجابات دون أن يصيبه سوء .

كما تشير نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن هناك عدة مراحل للتعلم بالملاحظة و هذه المراحل هي:

1. **مرحلة الانتباه :**

حيث يعتبر الانتباه شروط أساسية من شروط التعلم و تلعب الحوافز دورا مهما في عملية الانتباه أما درجة تمييز المثير و نسبته و تعقده توضح إلى أي مدى يمكن أن تستمر عملية الانتباه.

2. **مرحلة الاحتفاظ :**

يحدث التعلم بالملاحظة من خلال الاتصال و التجاوز فالملاحظون الذين يقومون بتدبير الأنشطة المنمذجة يتعلمون و يحتفظون بالسلوك بطرق أفضل من الذين يقومون بالملاحظة و هم منشغلون بأمور أخرى.

3. **مرحلة إعادة الإنتاج :**

في هذه المرحلة من التعلم بالملاحظة يوجه الترميز اللفظي و البصري في الذاكرة للأداء الحقيقي للسلوكيات المكتسبة حديثا ، و التعلم بالملاحظة يعتبر أكثر دقة عندما يتبع تمثيل الدور السلوكي للتدريب العقلي حيث لوحظ أهمية التغذية الراجعة التصحيحية قبل أن يتم تطوير عاداته السيئة كما تعتبر التغذية الراجعة عامل مهم و حاسم في الأداء الماهر.

3 – 4- مبادئ نظرية التعلم الاجتماعي :

1. إن التعاهد الاجتماعي هو أساس التفاعل الاجتماعي الذي يقوم على تعاهد ضمني أو صريح بين أطراف التفاعل بمعنى أن الطرف الذي يعطي عليه أن يتوقع نوعا من الأخذ.
2. في أي تنظيم اجتماعي متكامل لا بد أن يكون توجه أعضائه نحو توقعات الآخرين تبادليا.
3. إن مطابقة سلوك الجماعة لتوقعات أعضائها بعضهم أما البعض الآخر يؤدي إلى الرضا عنهم لتوقعات الآخرين و قيم و معايير الجماعة ، "و قد يحدث العكس عندما لا يتطابق سلوك أعضاء الجماعة مع توقعات كل منهم الآخر" [1].

في هذا الصدد تتشابه نظرية التعلم الاجتماعي مع نظرية الاشتراط الإجرائي فكلاهما يعترف بأهمية التعزيز و العقاب و في تشكيل السلوك و استمراره وهنا يحدث الصراع الداخلي [2] و لكن التعلم بالملاحظة

[1] – د ، رانيا عدنان : مرجع سابق ، ص 47.

[2] – علي الطراح : التنشئة الاجتماعية وقيم الذكورة ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 2 المجلد 28 ، مجلس النشر العلمي ،دامعة الكويت ،2000 ، ص 80 .

ينظر إلى التعزيز و العقاب على أنهما عوامل مؤثرة على دافعية المتعلم لأداء و ممارسة سلوكيات و ليس على التعلم نفسه كما يعتقد أصحا ب نظرية التعلم الاجتماعي بأن التعزيز أو العقاب الذي يحدث من خلال ملاحظة نتائج سلوك الآخرين يساعد على تشكيل السلوك و استمراره.

ولقد أكد علماء النفس هذا المعنى بالقول: "أنها العملية التي يستطيع بمقتضاها الأفراد المنشئين اجتماعيا عن كبح نزواتهم وتنظيمها وفق متطلبات المجتمع ونظامه الاجتماعي السائد ويكون سلوكهم هذا مناقضا لسلوك الأفراد غير المنشئين اجتماعيا والذين تؤدي أنانيتهم في إشباع نزواتهم للإضرار بالآخرين وبسلامة المجتمع"[1].

أما ميرود و لارد يريان أن السلوك التقليدي يكون نوعين هما :

1- السلوك المتكافئ :

يقصد بذلك مطابقة الطفل بين سلوكه و سلوك شخص آخر مع عدم إدراكه للموجهات أو المثيرات في سلوك ذلك الشخص مثال ذلك تعلم الطفل أن يحيي شخصا مهما لان أباه يفعل ذلك.

2 - سلوك النسخ :

و هو تعلم الطفل سلوك جديد عن طريق المحاولة و الخطأ مثل قيام طفل بتقليد رسام ماهر في رسوماته حيث يتدرب على القيام بمثل هذه المهارة.

4- نظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل :

ترتبط هذه النظرية بمقوله مفادها القوة ترتبط بالموارد حيث بين ستيفن ريتشارد أن قوة الوالدين على أبنائهم تبدو في السنوات الأولى من عمر الطفل حيث يكون محتاجا إليهما كليا و من هنا توصف هذه المرحلة

[1] – سلوى عبد المجيد الخطيب : نظرة معاصرة في علم الاجتماع المعاصر، القاهرة ، مطبعة النيل للطباعة والنشر والتوزيع ، 2002 .

بأنها مرحلة الاعتماد الكلي ، و مع نمو الطفل يجعله يشعر بأنه أصبح يمتلك بعض القدرات و الإمكانات حيث تتطور علاقته مع والديه و تتحول إلى عملية مساومة فتسمى هذه المرحلة بالمرحلة التبادلية أي في طاعة الوالدين يحصل على أشياء يرغب بها غير أن هذه النظرية' لم تبين كيف تتكامل مؤسسات التطبيع الاجتماعي وهيئاته في عملها لإحداث التغيير المنشود' [1] .

و من مفاهيم هذه النظرية:

-المكافأة – الخسارة – الجزاء.

5 – نظرية البنائية الوظيفية :

يركز هذا الاتجاه على أن التنشئة الاجتماعية تخص كل نوع أو جنس بأدوار محددة يختلف كل منها عن الآخر يلتزمون بها في المستقبل ، كما ينظر هذا الاتجاه إلى التنشئة الاجتماعية على أنها أحد جوانب النسق الاجتماعي ، حيث تتفاعل مع باقي عناصر النسق الذي يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي و توازنه ، فعملية التنشئة الاجتماعية ترتبط بعملية التعلم أي تعلم الفرد أنماط و قيم و عادات و أفكار الثقافة ، كما تتضمن تعلم الرموز التي تمد الفرد بوسائل الاتصال و خلال عملية التنشئة يتبنى الطفل اتجاهات والديه و مواقفهما و تقليدهما [2].

و قد وصف هاري جونسون عملية التنشئة الاجتماعية بأنها عملية استدراج لقيم الثقافة السائدة المتوقعة من الفرد في المواقف المختلفة بقصد التوافق مع المجتمع كما حلل بارسونز عملية التنشئة من خلال التركيز على عمليات أو ميكانيزمات التعلم أثناء تفاعله مع الجماعة وهي التعلم ، الإبدال التقليد ، التوحد و كذلك لقد فسر تالكوت بارسونز تنشئة الأطفال بناء على وجود أدوار محددة للذكور و أخرى للإناث و هذا التفرد و التمايز بين الجنسين يحقق أهداف و فوائد عديدة للأسرة الصغيرة ، كما يعمل على

---

[1] – ميشيل دبانة ونبيل محفوظ : مرجع سابق ، ص65.

[2] - د ، رانيا عدنان : مرجع سابق ، ص 54 .

استمرار النسق الاجتماعي و بالتالي يؤدي وظيفة للأسرة و المجتمع و من الملاحظ أن هذه النظرية قد ركزت على الجوانب الاجتماعية لعملية التنشئة أكثر من تركيزها على الجوانب الأخرى.

6 - نظريه التبادل الاجتماعي:

تضمن مؤلف " بيتر بلاو" بعنوان (التبادل والقوة في الحياة الاجتماعية) عام 1964 ، حيث يعتبر إسهامات علم النفس ضرورية لفهم عملية التغير الاجتماعي [1] .

يقوم نموذج هذه النظرية علي المقدمة الأساسية ، وهي أن القوة ترتبط بالموارد و يقصد بذلك أن القوة التي يمتلكها الوالدان على الأبناء تبدو في السنوات الأولى من عمر الطفل ، حيث يكون محتاجا كلية سواء من الناحية المادية أم المعنوية إلى والديه ، و هذه المرحلة من عمر الطفل توصف بأنها مرحله الاعتماد التام وينمو الطفل وإحساسه بأنه يمتلك بعض الإمكانيات تجعل العلاقة بينه و بين والديه تتطور إلى عملية مساوية و تسمي هذه المرحلة التبادلية أي في مقابل طاعته لوالديه يحصل على أشياء يرغبها .

وهذه الأشياء تتغير تبعا لتغير عمر الطفل و تتضمن النظرية التبادلية فكرة المكافأة و الخسارة و الجزاء ففكرة المكافأة تبدو في شعور السعادة عند الوالدين ، الذين يرون أن أبناءهم يحذون حذوهم ويحاولون تقليدهم و الالتزام بقيمهم ، لأنهم يعتبرون أنفسهم قد نجحوا في تنشئة أبنائهم وفق القيم والعادات والتقاليد السائدة ، أما فكرة الخسارة فتتمثل عندما يرفض الأبناء أسلوب وطريقه حياة الوالدين وينتقدون القيم والمعايير السائدة ، والتي يتمسك بها الوالدان محاولين تغييرها ، ومن هنا يشعر الوالدان بالخسارة لأنهما فشلا في تحقيق التوحد بينهما وبين أبنائهما أما فكرة الجزاء فتعني أن يكون الجزاء إيجابيا عندما يكون السلوك مقبولا أو قد يكون الجزاء سلبيا عندما يكون السلوك غير مقبول [2] .

---

[1] - Abraham ,J.H . Sociology ,London , The English University press Limited ,1966.

[2] - محمد عبده محجوب وآخرون : التنشئة الاجتماعية ، دراسات انثروبولوجية في الثقافة والشخصية ،(دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2005م)، ص 46.

7- نظرية التفاعلية الرمزية :

يرجع الفضل في هذه نظرية لكتابات تشارلز كولي (1864) و جورج هربرت مـيد (1863 – 1931) و رايت ميلز (1916 – 1962) [1] و هي تكشف عن توضيح كيفية أن تتم عمليه التنشئة لكل من الذكور و الإناث وتدريبهم على أداء أدوار خاصة بالذكور و أخرى بالإناث .

و تعتبر نظريه التفاعل الرمزي الاجتماعي في التعلم و التعليم من أهم النظريات المعاصرة و تري أن مقدار تحصيل الطفل على المعلومات و تفاعله معها، إنما يتوقف على حجم الطفل و نوعه و مستواه كما يتوقف على نوع فكرته عن نفسه أو على الأصح عن قدراته ، وأن هذه الفكرة هي نتاج تفاعلات الطفل مع غيره في الأسرة و المدرسة و المجتمع فإذا كانت محصلة هذه التفاعلات سلبية فإنها تكون قد كونت لدى الطفل فكرة عن نفسه بأنه غير قادر على تعلم الحساب أو اللغة أو العلوم مثلا وقد يفشل في تعلمها استجابة أو تحقيقا لهذه الفكرة و تلبية لتوقعات مكونيها تجاهه [2] .

إن مجمل العلاقات الاجتماعية تتحدد من خلال الرموز التي تنبثق من التفاعل الاجتماعي بين المتفاعلين وفي مواقف معينة، وذلك ما أشار إليه جوفمان في كتابه تحديد الذات ، "حيث يكون لمعلومات معينة والسمات الدور المنتظم في تحديدها للتفاعل " [3] .

تساعد هذه النظرية في توضيح كيف تتم تنشئة كل من الذكور و الإناث على أدوار خاصة بكل منهما فيؤكد تيرنر أن المجتمع يسوده أنماط من التفاعل تؤكد على اختلاف الأدوار تبعا للنوع و كل من الوالدين و جماعات الرفاق دعم هذا الأسلوب من التفاعل ، فمثلا الوالدان نجد بينهم من يفق بين أبنائهم الذكور و الإناث من حيث طريقة اللعب معهم أو طريقة التحدث معهم أو شكل الملابس و غير ذلك .

---

[1] – فهمي سليم العزوي وآخرون : المدخل إلى علم الاجتماع ، الطبعة العربية الثانية ، دارالشروق ، عمان ، 2000، ص 195 .

[2] – محمد عبده محجوب وآخرون: مرجع سابق ، ص45.

[3] - Goffman , Erving, The presentation of self in every day Life ,N.Y.Doubleday ,1959,pp,1-22.

كما يشير تيرنر بأن الطفل الذكر عندما يكبر يكون علاقته بوالده قوية و هو دائم الالتصاق به و يشاركه عملة خارج المنزل أما الطفلة فتنشأ قريبه من أمها حيث تعلمها أعمال المنزل و تعدها للحياة الزوجية كما يوجه الوالدان الطفل الذكر إلى احترام صفة الذكورة و الابتعاد عن كل مظاهر الضعف و تدعم جماعة الرفاق، و المدرسة اتجاه احترام صفة الذكورة حتى لا يتعرض الطفل للسخرية ، كما يرجع الفضل في نظرية التفاعلية الرمزية لكتابات تشارلز كولي و جورج هيربرت و رايت مليز و من أهم أسس هذه النظرية التي تقوم عليها:

1. إن الحقيقة الاجتماعية هي حقيقة عقلية تقوم على التخيل و التصور.
2. التركيز على قدرة الفرد على الاتصال من خلال الرموز و قدرته على تحملها معان و أفكار و معلوماته يمكن أن ينقلها إلى غيره.
3. أن تعرف الفرد على صورة ذاته ، ويحدث ذلك من خلال تصورالآخرين له و من خلال تصوره لتصور الآخرين له و شعوره الخاص، كشعوره بالكبرياء و كذلك "من خلال تفاعله مع الآخرين و ما تحمله تصرفاتهم و سلوكياتهم لسلوكه كالاحترام و التقدير و تفسيره لذلك فهذا أيضا يساعده على أن يتصور ذاته "[1].

كما اهتم جورج بدراسة علاقة اللغة بالتنشئة حيث توجد عند الإنسان قدرة على الاتصال و التفاعل من خلال رموز تحمل معان متفق عليها اجتماعيا.

و باختصار فهذه النظرية تؤكد على أن هناك أدوار خاصة للذكور و أخرى مختلفة للبنات تنشأ عن طريق التفاعل بين الفرد و أسرته و مدينته و المجتمع بأكمله.

ثالثا- شروط التنشئة الاجتماعية : ومن أهم شروطها :

[1] – د ، رانيا عدنان : مرجع سابق ، ص 53.

1 - وجود مجتمع:

فالإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الجماعة ، فهو منذ أن يولد يمر بجماعات مختلفة ، فينتقل من جماعة إلى أخرى محققا بذلك إشباع حاجاته المختلفة ، والمجتمع يمثل المحيط الذي ينشأ فيه الطفل اجتماعيا وثقافيا [1]، وبذلك تتحقق التنشئة الاجتماعية من خلال نقل الثقافة والمشاركة في تكوين العلاقات مع باقي أفراد الأسرة بهدف تحقيق تماسك المجتمع الذي له عدة معايير ومؤسسات وقيم وثقافة.

2- توفر بيئة بيولوجية سليمة:

توفير البيئة البيولوجية السليمة للطفل يمثل أساس جوهري وذلك لأن عملية التنشئة الاجتماعية تكون شبه مستحيلة إذا كان الطفل معتلا أو معتوها ، خاصة وأن هذه المشكلة ستبقى ملازمة ودائمة تميزه عن غيره ، وبالرغم من ذلك فإن المجتمع ملزم بتوفير كافة الوسائل التي من شأنها تسهيل عملية التنشئة الاجتماعية لهذه الفئة من الناس ، فمن الواضح أن الطبيعة البيولوجية للإنسان تكون وتشكل الجسم ، وهي بذلك لها أثر كبير في التنشئة الاجتماعية ولا يمكن عزل العوامل البيولوجية عن الواقع الاجتماعي.

3- توفر الطابع الإنساني:

وهو أن يكون الطفل أو الفرد ذو طبيعة إنسانية سليمة ، وقادرا على أن يقيم علاقات وجدانية مع الآخرين ، وهذا الشيء الذي يميز الإنسان عن غيره من الحيوانات وتتألف الطبيعة الإنسانية من العواطف ، وتعتبر المشاركة هي أكثر العواطف أهمية ، وهي تدخل في عواطف أخرى كالحب والكراهية والطموح والشعور بالخطأ والصواب ، والعواطف الموجودة في العقل الإنساني تكتسب عن طريق المشاركة ، وتزول بفعل الانطواء وهنا يأتي دور التنشئة الاجتماعية في دفع الإنسان إلى المشاركة الفعالة في واقعه الاجتماعي المحيط به.

---

[1] - د. مراد زعيمي : مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، ص47.

4- هناك شروطا خاصة بالأفراد وأخرى خاصة بالمجتمع :

4-1- **العناصر الخاصة بالأفراد :**

1- الدوافع الاجتماعية و الحاجات النفسية المختلفة تدفع الفرد للانتماء إلى جماعة.

2- العوامل الوراثية التي تسمح بالتنشئة الاجتماعية و يعتمد عليها التعلم الاجتماعي.

3- قابلية الفرد للتعلم و تغيير سلوكه نتيجة للخبرة و الممارسة و التفاعل مع الآخرين.

4- القدرة على التعاطف و تكوين علاقات عاطفية مع الآخرين.

4-2- **العناصر الخاصة بالمجتمع :**

1- الضغوط الاجتماعية المختلفة التي توجهها الجماعة لأفرادها.

2- المعايير الاجتماعية التي تبلورها الجماعة كموازين للسلوك الاجتماعية .

3- الأدوار الاجتماعية التي تطلب الجماعة من كل فرد القيام بها.

4- المؤسسات الاجتماعية مثل الأسرة و المدرسة و الرفاق ووسائل الإعلام.

5- المؤسسات الاقتصادية و الثقافية و الصحية الأخرى.

5- **أطوار التنشئة الاجتماعية :**

ومن خلال هذه الشروط فقد قسم العالم بارسونز عملية التنشئة الاجتماعية إلى أربعة أطوار وهي :

1. الطور الأول :

يبدأ هذا الطور في داخل الأسرة حيث يتعلم الطفل مهارة الاتصال بالآخرين باستخدام بعض الكلمات كما توجهه الأسرة إلى بعض السلوكيات الواجب الالتزام بها .

2. **الطور الثاني :**

يتم هذا الطور في المدرسة إذ يتابع المعلم دور البيت و يتعلم الطفل أدوارا جديدة تساهم في التنشئة الاجتماعية .

3. **الطور الثالث :**

يبدأ هذا الطور في العمل و يستمر حتى يكتسب الفرد قدرة التكيف و متابعة التغير الاجتماعي.

4. **الطور الرابع:**

يبدأ بتكوين الأسرة و الاستقلال عن الوالدين و يتداخل هذا الطور مع الطور السابق .

رابعا – أهداف التنشئة الاجتماعية :

تهدف التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق أهداف متعددة ويمكننا أن نقف على مجموعة من الأهداف التي تسعى لتحقيقها ومن بينها[1] :

1- تكوين الشخصية الإنسانية و تكوين ذات الطفل ، و ذلك من خلال تحويله من كائن بيولوجي متمركز حول ذاته و معتمد على غيره في إشباع حاجاته الأولية ، إلى فرد ناضج يتحمل المسؤولية الاجتماعية و يدركها و يلتزم بالقيم و المعايير الاجتماعية السائدة ، فيضبط انفعالاته و يتحكم في إشباع حاجاته و ينشئ علاقات اجتماعية سليمة مع غيره و يعد هذا الهدف الأساسي من عملية التنشئة الاجتماعية .

2- تكوين الطفل القادر مستقبلا على الاعتماد على نفسه و حل المشكلات التي تواجهه في مواقف الحياة المختلفة بخاصة مع إشراف الوالدين عليه في البدايات الأولى من حياته.

3- تشكيل سلوك الطفل و ضبطه و توجيهه و يتم ذلك من خلال اكتساب الطفل للقيـــــم و المعايير الاجتماعية ، و أيضا من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين ، فمن المعلوم أن المجتمع يقوم

[1] - د ، رانيا عدنان : مرجع سابق ، ص13 .

بغرس قيمه و اتجاهاته في الفرد ، كما يضع المعايير الاجتماعية التي تساعد الفرد في اختيار استجابته للمثيرات في المواقف الاجتماعية المختلفة ، كما أن أنماط السلوك و أساليب التعامل و التفكير المجتمعية التي يكتسبها الفرد تساعده على اختيار السلوك الأمثل المطلوب و إتباعه.

4- تعلم الأدوار الاجتماعية و القيام بها ، لذا فإن لكل مجتمع نظامه الخاص للمراكز و الأدوار الاجتماعية التي يشغلها و يمارسها الأفراد و الجماعات وتختلف هذه المراكز و الأدوار باختلاف السن و الجنس و المهن و ثقافة المجتمع ، فقد يرضى مجتمع أن تشتغل الأنثى مركزا أو أن تقوم بدور معين لا بل يشجعه بينما يتحفظ عليه أو يرفضه مجتمع آخر و يرجع سبب ذلك على نحو رئيس للنظام الثقافي السائد.

5- تكوين المفاهيم و القيم الأخلاقية الأساسية لدى الطفل ويتحقق ذلك من خلال التأكيد على مفهوم الذات الايجابي لديه، و على الصدق و الأمانة و الكرامة و التعاون و وحب الآخرين و غيرها من صفات محببة ، مما يساعد على التوافق مع أفراد مجتمعه مستقبلا و الانسجام معهم و جدير بالذكر أن للأسرة هنا دور مهم في غرس القيم الدينية و الأخلاقية في أطفالها و تنميتها و أيضا في تنميه الضمير الاجتماعي لديه.[1]

6- تحقيق الأمن الصحي و النفسي للطفل إذ أن التنشئة الاجتماعية السوية تساعد الطفل على أن يعيش قدر الإمكان في بيئة خالية من المشكلات النفسية و الاضطرابات و المشكلات الأسرية كما تعمل من خلال الرعاية الأسرية على تكوين الفرد و المجتمع على حد سواء.

7- اكتساب الطفل للمهارات الأساسية من خلال اتصال الطفل بالآخرين و التفاعل معهم و الاشتراك في النشاط الجماعي يتعلم المهارات الأساسية الضرورية لإثبات وجوده و تحقيق أهداف المجتمع.

---

[1] - د . صالح محمد علي أبو جادو : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن،ط6،2007، ص217.

8- تهدف التنشئة إلى غرس ثقافة المجتمع في شخصية الفرد ، فالعلاقة تبادلية بين الثقافة و التنشئة ، فكل منها يؤثر ويتأثر بالآخر ، ولعل من أبرز وظائف التنشئة الاجتماعية قدرتها على حفظ ثقافة المجتمع ونقلها من جيل لآخر ، ولما كان الفرد يولد وهو مزود بمجموعة من القدرات والصفات الوراثية التي تحدد شكله الخارجي والمهارات العقلية ، فالتنشئة الاجتماعية هي التي تهذب هذه القدرات والمهارات ، فإما أن تدفعها إلى الأمام عن طريق تنميتها واستغلالها لصالح الفرد نفسه ولصالح مجتمعه وإما أن تشدها إلى الوراء فتعيقها عن التقدم ، حيث يكتسب الفرد قيم جماعته فيعرف معنى الصواب والخطأ ، فتتكون بذلك نظرته للحياة وللمجتمع .

9- تعمل التنشئة الاجتماعية السليمة على تنشئة الفرد و ضبط سلوكه وإشباع حاجاته بطريقة تساير القيم الدينية والأعراف الاجتماعية ، حيث تعلمه كيفية كف دوافعه غير المرغوبة أو الحد منها ، فالقدر الأكبر من عملية التنشئة الاجتماعية ، يتمثل في إقامة حواجز وضوابط في مواجهة الإشباع المباشر للدوافع الفطرية ، كالدافع الجنسي ودوافع المقاتلة والعدوان ، وهي ضوابط لا بد منها لقيام مجتمع سوي وبقائه، ولهذا فإن هذه الضوابط توجد داخل كل المجتمعات حتى الأكثر بدائية .

1) تعلم المعايير والقيم والآداب الاجتماعية والأخلاقية وتكوين الاتجاهات المعترف بها داخل المجتمع بصفة عامة ، حتى يستطيع الفرد اختيار استجاباته للمثيرات في المواقف المختلفة التي يتعرض لها يوميا ، كما تعمل التنشئة الاجتماعية على تعليم الفرد أدواره الاجتماعية والتي يشغلها الأفراد باختلاف الجنس والسن ، فدور المرأة مختلف عن دور الرجل ودور الطفل مختلف عن دور الرجل الناضج ، وتجدر الإشارة إلى أن الأدوار الاجتماعية تختلف أهميتها باختلاف المجتمع كذلك.

2) غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك وتلك التي يحتويها الضمير و تصبح جزءا أساسيا لذا فإن مكونات الضمير إذا كانت من الأنواع الإيجابية فإن هذا الضمير يوصف بأنه حي ،

وأفضل أسلوب لإقامة نسق الضمير في ذات الطفل أن يكون الأبوين قدوة لأبنائهم حيث ينبغي ألا يأتي أحدهما أو كلاهما بنمط سلوكي مخالف للقيم الدينية و الآداب الاجتماعية [1].

ويمكن القول إذا ، أن التنشئة الاجتماعية عملية معقدة متشعبة الأهداف والمرامي تستهدف مهام كثيرة وتحاول بمختلف الوسائل تحقيق ما تصبوا إليه ، ويبقى محتوى ومضمون عملية التنشئة الاجتماعية يختلف من مجتمع إلى آخر، وتكون الشخصية الفردية كمعطى من المعطيات ذات أنماط مختلفة باختلاف تلك الثقافات التي تحدد مضمون التنشئة الاجتماعية .

لذا فإن عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات تأثيرا على الأفراد في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها وهي تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأفراد العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها ، وعملية التنشئة الاجتماعية تتم من خلال وسائط متعددة ، وتعد الأسرة أهم هذه الوسائط فالأطفال يتلقون عنها مختلف المهارات والمعارف الأولية كما أنها تعد بمثابة الرقيب على وسائط التنشئة الأخرى ، ويبرز دورها – الأسرة – في توجيه وإرشاد الأطفال من خلال عدة أساليب تتبعها في تنشئة الأطفال ، وهذه الأساليب قد تكون سوية أو غير ذلك وكلا منهما ينعكس على شخصية الأطفال وسلوكهم سواء بالإيجاب أو السلب .

وإذا كانت الأسرة من خلال دورها ، كأهم وسيط من وسائط التنشئة تساهم في تشكيل سلوك الأطفال فإنه لا يمكن إنكار دور المناخ الاجتماعي الذي تعيش فيه الأسرة سواء أكان مجتمعا تقليدي أو حديث، وما يتسم به من بعض الصفات والخصائص والثقافة الفرعية التي تميزه عن غيره من سائر المجتمعات .

---

[1] – محمد محمد نعيمة : التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية ، الإسكندرية : دار الثقافة العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، 2002 .

خامسا- العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية :

باعتبار أن العائلة أول عالم اجتماعي يواجهه الطفل ، وأفراد الأسرة هم مرآة لكل طفل لكي يرى نفسه والأسرة بالتأكيد لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية ولكنها ليست الوحيدة في لعب هذا الدور ولكن هناك الحضانة والمدرسة ووسائل الإعلام والمؤسسات المختلفة التي أخذت هذه الوظيفة من الأسرة ، لذلك فقد تعددت العوامل التي كان لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية سواء كانت عوامل داخلية أم خارجية .

5-1 - العوامل الداخلية:

1) - الدين:

يؤثر الدين بصورة كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية ، وذلك بسبب اختلاف الأديان والطباع التي تنبع من كل دين ، لذلك يحرص كل دين على تنشئة أفراده حسب المبادئ والأفكار التي يؤمن بها. [1]

2) - الأسرة :

هي الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني فهي أول ما يقابل الإنسان ، وهي التي تساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد ، لذلك فهي أولى العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية ، ويؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها حيث أن تناقص حجم الأسرة يعتبر عاملا من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل.

1 - شبكة النبأ المعلوماتية : الاثنين 9 نيسان/2007 -18/ربيع الأول/1428. www. annaba.net

3) – **العلاقات الأسرية :**

تؤثر العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة.

4) – **الطبقة الاجتماعية :**

تعد الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة عاملا مهما في نمو الفرد ، حيث تصبغ وتشكل وتضبط النظم التي تساهم في تشكيل شخصية الطفل ، فالأسرة تعتبر أهم محور في نقل الثقافة والقيم للطفل التي تصبح جزءا جوهريا فيما بعد.

5) – **الوضع الاقتصادي :**

لقد أكدت العديد من الدراسات أن هناك ارتباط إيجابي بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للطفل وبين الفرص التي تقدم لنمو الطفل ، والوضع الاقتصادي من أحد العوامل المسئولة عن شخصية الطفل ونموه الاجتماعي.

6) – **المستوى التعليمي والثقافي :**

يؤثر ذلك من حيث مدى إدراك الأسرة لحاجات الطفل وكيفية إشباعها والأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع الطفل.

7) – **نوع الطفل (ذكر أو أنثى) :**

حيث أن أدوار الذكر تختلف عن أدوار الأنثى فالطفل الذكر ينمى في داخله المسئولية والقيادة والاعتماد على النفس ، في حين أن الأنثى في المجتمعات الشرقية خاصة لا تنمى فيها هذه الأدوار ، كما

أن ترتيب الطفل في الأسرة كأول الأطفال أو الأخير أو الوسط له علاقة بعملية التنشئة الاجتماعية سواء بالتدليل أو عدم خبرة الأسرة بالتنشئة وغير ذلك من العوامل.[1]

2-5 - العوامل الخارجية : ومنها :

1) – المؤسسات التعليمية :

وتتمثل في دور الحضانة والمدارس والجامعات ومراكز التأهيل المختلفة.

2) – جماعة الرفاق :

حيث الأصدقاء من المدرسة أو الجامعة أو النادي أو الجيران وقاطني نفس المكان وجماعات الفكر والعقيدة والتنظيمات المختلفة.

3) – دور العبادة :

مثل المساجد والكنائس وأماكن العبادة المختلفة.

4) – ثقافة المجتمع :

لكل مجتمع ثقافته الخاصة المميزة له والتي تكون لها صلة وثيقة بشخصيات من يحتضنه من الأفراد لذلك فثقافة المجتمع تؤثر بشكل أساسي في التنشئة وفي صنع الشخصية القومية.

5) – الوضع السياسي والاقتصادي للمجتمع :

حيث أنه كلما كان المجتمع أكثر هدوءا واستقرارا ولديه الكفاية الاقتصادية كلما ساهم ذلك بشكل إيجابي في التنشئة الاجتماعية ، وكلما اكتنفته الفوضى وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي كان العكس هو الصحيح.

6) – وسائل الإعلام :

---

[1] – صالح محمد علي أبو جادو : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ط6،2007 ، ص 237.

لعل أخطر ما يهدد التنشئة الاجتماعية الآن هو الغزو الثقافي الذي يتعرض له الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة وخاصة التليفزيون ، حيث يقوم بتشويه العديد من القيم التي اكتسبها الأطفال إضافة إلى تعليمهم العديد من القيم الأخرى الدخيلة على الثقافة العربية وانتهاء عصر جدات زمان وحكاياتهن إلى عصر الحكاوي عن طريق الرسوم المتحركة.

سادسا – آليات التنشئة الاجتماعية :

تستخدم الأسرة آليات متعددة لتحقيق وظائفها في التنشئة الاجتماعية وهذه الآليات تدور حول مفهوم التعلم الاجتماعي ، الذي يعتبر الآلية المركزية للتنشئة الاجتماعية في كل المجتمعات مهما اختلفت نظرياتها وأساليبها في التنشئة ، ومهما تعددت وتنوعت مضامينها في التربية [1].

و للتنشئة خمس آليات هي:

1- الملاحظة / يتم التعلم فيها من خلال الملاحظة لنموذج سلوكي وتقليده حرفيا.

2- التقليد / فالطفل يقلد والديه ومعلميه وبعض الشخصيات الإعلامية أو بعض رفاقه.

3- التوحد / يقصد به التقليد اللاشعوري وغير المقصود لسلوك النموذج.

4- الضبط / تنظيم سلوك الفرد بما يتفق ويتوافق مع ثقافة المجتمع ومعاييره.

5- الثواب والعقاب / استخدام الثواب في تعلم السلوك المرغوب ، والعقاب لكف السلوك غير المرغوب.

سابعا – خصائص التنشئة الاجتماعية : وتتمثل في ما يلي :

1) تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية والمعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار ، ويكتسب الاتجاهات والأنماط السلوكية التي ترتقيها الجماعة ويوافق عليها المجتمع.

---

[1] - http://www.swmsa.com/modules.php?name=News&file=article&sid=1949 الشبكة العنكوبتية

2) عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته ، لا يهدف من حياته إلا إشباع الحاجات الفسيولوجية إلى فرد ناجح يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وتحولها مع ما يتفق مع القيم والمعايير الاجتماعية .

3) أنها عملية مستمرة تبدأ بالحياة ولا تنتهي إلا بانتهائها.

4) تختلف من مجتمع إلى آخر بالدرجة ولكنها لا تختلف بالنوع.

5) التنشئة الاجتماعية لا تعني صب أفراد المجتمع في قالب واحد بل تعني اكتساب كل فرد شخصية اجتماعية متميزة قادرة على التحرك والنمو الاجتماعي في إطار ثقافي معين على ضوء عوامل وراثية وبيئية.

6) أنها تاريخية: أي ممتدة عبر التاريخ ، وإنسانية يتميز بها الإنسان دون الحيوان ، وتلقائية أي ليست من صنع فرد أو مجموعة من الأفراد بل هي من صنع المجتمع وهي نسبية أي تخضع لأثر الزمان والمكان ، وجبرية أي يجبر الأفراد على إتباعها وهي عامة أي منتشرة في جميع المجتمعات.[1]

7) عملية اجتماعية قائمة على التفاعل المتبادل بينها وبين مكونات البناء الاجتماعي كما أنها عملية نسبية تختلف باختلاف الزمان والمكان وكذلك باختلاف الطبقات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد وما تعكسه كل طبقة من ثقافة فرعية ، كما إنها تختلف من بناء اجتماعي واقتصادي لآخر وتمتاز بأنها عملية مستمرة حيث أن المشاركة المستمرة في مواقف جديدة تتطلب تنشئة مستمرة يقوم بها الفرد بنفسه ولنفسه حتى يتمكن من مقابلة المتطلبات الجديدة للتفاعل وعملياته التي لا نهاية لها.

[1] – أ . د معن خليل العمر: مرجع سابق ، ص 146 .

8) أنها عملية إنسانية واجتماعية حيث يكتسب الفرد من خلالها طبيعته الإنسانية، التي لا تولد معه ولكنها تنمو من خلال الموقف عندما يشارك الآخرين تجارب الحياة، فهي تهدف إلى تحويل ذلك الطفل إلى عضوا فاعلا قادرا على القيام بأدواره الاجتماعية متمثلا للمعايير والقيم والتوجهات.

9) إن هذه المؤسسات لا يقتصر دورها على المراحل المبكرة من عمر الطفل ولكنها تستمر في ممارسة تدخلها فترة طويلة من الزمن وأهمها بالطبع الأسرة والمدرسة.

وهناك كثير من الجماعات والمؤسسات التي تلعب دورا رئيسيا في عملية التنشئة – الأسرة– المدرسة– جماعة الرفاق– أماكن العبادة – النوادي ووسائل الإعلام والوسائط الثقافية المسموعة والمكتوبة والمرئية ، كلها وسائط لعملية التنشئة حيث تتداخل لتنشئة الطفل وتوجه حياته وتشكلها في مراحلها المبكرة ، وعلى الرغم من اختلاف تلك المؤسسات في أدوارها إلا أنها تشترك جميعا في تشكيل قيم الطفل ومعتقداته وسلوكه بحيث يتجه نحو النمط المرغوب فيه.

ثامنا – أشكال التنشئة الاجتماعية :

تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين رئيسيين هما :

1- التنشئة الاجتماعية المقصودة (رسمية) :

تسمى التنشئة الاجتماعية المقصودة بهذا الاسم ، لأن هناك أهدافا مقصودة من هذه التنشئة يؤمل تحقيقها في نهايتها ، و بالتالي فإن العوامل التي تؤثر عليها يمكن ضبطها و تكيفها و تتم التنشئة المقصودة عن طريق التعليم و التدريس و التوجيه المباشر[1] .

و تعد الأسرة و المدرسة المصدرين الرئيسيين الأكثر تأثيرا في مثل هذا النمط من التنشئة ، حيث تعمد الأسرة إلى تعليم أبنائها قيم المجتمع و عاداته و تقاليده الحميدة بالإضافة إلى أساسيات اللغة و بعض

[1] – د . مراد زعيمي : مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، منشورات جامعة باجي مختار عنابة ، ص 47 .

المهارات اللازمة و هم في مرحلة عمرية مبكرة من حياتهم ، مما يكون له أعظم الأثر في حياة هؤلاء الأطفال ، كما يتكامل دور المدرسة مع دور الأسرة و البيت في تدعيم هذه القيم و العادات و التقاليد و الاتجاهات الاجتماعية الايجابية لدى الطفل و تشجيعه على تمثلها و ممارستها إذ من المعلوم أن للتعليم المدرسي أهدافا واضحة و طرقا و أساليب و مناهج محددة تتصل بتربية الأفراد و تنشئتهم بالطريقة المطلوبة.

ويتم هذا النمط من التنشئة في كل من الأسرة والمدرسة فالأسرة تعلم أبناءها اللغة وآداب الحديث ، والسلوك ، وفق نظامها الثقافي و معاييرها واتجاهاتها ، وتحدد لهم الطرق والأساليب والأدوات التي تتصل بهضم هذه الثقافة وقيمها و معاييرها ، كما أن التعلم المدرسي في مختلف مراحله يكون تعليما مقصودا ، له أهدافه وطرقه وأساليبه ونظمه ومناهجه التي تتصل بتربية الفرد وتنشئتهم بطريقة معينة.

2- **التنشئة الاجتماعية غير المقصودة (غير رسمية) :**

تسمى التنشئة الاجتماعية غير المقصودة بهذا الاسم ، لأنه ليس هناك أهداف مقصودة من هذه التنشئة يؤمل تحقيقها في نهايتها ، و لأن العوامل التي تؤثر عليها لا يمكن ضبطها و تكييفها و يستمد الطفل تنشئته في هذا المجال من مجتمعة و بيئته المحيطة به [1]، و من خلال كثير من المؤسسات الاجتماعية كدور العبادة و الإذاعة و التلفزيون و السينما و المسرح و غيرها من المؤسسات ، و لكن بطريقة غير مباشرة حيث يتعلم الأطفال من بعضهم كثيرا من الأمور دون أن يكون هدفهم التعلم في كثير من الأحيان .

كما يلاحظ الطفل الكبار كيف يتصرفون و يحاول تقليدهم و هو بهذا يتعلم باستمرار و بطريقة غير رسمية أو غير مباشرة دون أن تكون لدية النية للتعلم ، و عندما يبلغ الفرد سن الرشد يتعلم من مجتمعة أمورا أخرى تتماشى مع هذه المرحلة العمرية ، و تعتمد نوعية التعلم في هذه المرحلة على نوعية الأفراد أو المجموعات التي يتعامل معها الفرد.

---

[1] - د ، مراد زعيمي : نفس المرجع ، ص 48.

و من هنا نلاحظ أن عملية التنشئة الاجتماعية للطفل مستمرة ، تعمل على بلورتها و إيصالها إليه مجموعة من المؤسسات و الجماعات الاجتماعية، و بقدر ما تكون هذه المؤسسات و الجماعات متوافقة مع بعضها البعض بقدر ما تكون عملية تنشئة الطفل أكثر يسرا و سرعة.

ويتم هذا النمط من التنشئة من خلال دور العبادة ووسائل الإعلام والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح والنوادي وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عمليات التنشئة من خلال الأدوار التالية :

1- يتعلم الفرد المهارات والمعاني والأفكار عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف هذه المؤسسات .

2- تكسب الفرد الاتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكره ، والنجاح والفشل واللعب والتعاون وتحمل المسؤولية .

3- تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل والإنتاج والاستهلاك وغير ذالك من أنواع السلوك والاتجاهات والمعايير والمراكز والأدوار الاجتماعية .

تاسعا – وظائف التنشئة الاجتماعية :

من حيث أهدافها [1]:

1- عملية تشكيل السلوك الفردي .

2- عملية إدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية .

3- عملية استكمال الجانب الاجتماعي للجانب الحيوي للفرد.

4- عملية تعليم .

5- عملية تربية .

6- عملية تثقيف .

---

[1] – نفس المرجع ، ص 49.

7- عملية تنمية .

8- عملية تدريب على التوقع .

9- عملية تشكيل .

10- عملية وقائية .

من حيث ماهيتها : [1]

1- عملية حركية .

2- عملية معقدة .

3- عملية مستمرة .

4- عملية شاملة .

عاشرا – المخيمات الصيفية :

إضافة إلى كل ما سبق ذكره في الفصل الثاني حول المخيمات الصيفية والتي تثير الاهتمام حول موضوع البحث ، فإن علاقة المخيمات الصيفية بالتنشئة الاجتماعية تعتبر متأخرة نوعا ما في المنظور الاجتماعي ، وذلك يرجع إلى حداثة العهد بالاهتمام بالفضاءات الجغرافية التي تعتمد على الترفيه والتسلية لا غير .

[1] – د ، مراد زعيمي ، المرجع السابق ، ص 51 .

خلاصة الفصل الثالث :

يمكن القول وفي ضوء ما تطرقنا إليه إلى حد الآن ، وبالرجوع إلى كل ما ذكر في هذا الفصل أن التنشئة الاجتماعية للأطفال كل متكامل من مختلف النواحي والمؤسسات تتشابك بعضها ببعض لتمثل قالبا متناغما يعمل على بناء الفرد داخل الجماعة وتكوين طفل منسجم مع الآخرين ويعتمد هذا الفرد مع الجماعة داخل النسق العام ليشك نموذجا مثاليا للتوازن الاجتماعي المنشود ، هذا ولا شك إذا أحسن المجتمع بتوجيه مختلف محددات التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها بدءا من الأسرة فدور الحضانة ثم المدرسة و دور العبادة ، وكذا جماعة الرفاق ووسائل الإعلام ، النوادي والمخيمات الصيفية .

وذلك ما سنعرج إليه في الإطار الميداني في الباب الثاني من هذا البحث .

الباب الثاني

الإطار الميداني

الفصل الرابع
الدراسة الميدانية

أولا : مجالات الدراسة

ثانيا : الاجراءات المنهجية للدراسة

أولا – مجالات الدراسة :

1- المجال البشرى :

ويقصد به مجموعة الأفراد أو الجماعات التي ستجرى عليهم الدراسة، وقد تضمنت الدراسة في مجالها البشرى عينة عمدية تتكون من مجموعة من الأطفال القادمين من مختلف ولايات الوطن الجزائري لقضاء عطلة الصيف في الفترة الثانية (أي الدفعة الثانية) التي يستقبلها مخيم برج بليدة وذلك بين أيام الخامس عشر من شهر جويلية إلى الخامس عشر من شهر أوت الذين أجريت الدراسة عليهم .

ونعني به مجتمع الدراسة والتي تمثل النسبة الثابتة والمأخوذة من المجتمع الأصلي وتتمثل في عدد الأفراد الذين يحملون انعكاسا شامل للصفات السائدة فيه ولكن بشكل معمق ، لذا فإن التطرق إلى بعض الخصائص الاجتماعية لمجتمع البحث من شأنه أن يساعدنا في تحديد ملامح جمهور البحث الذي نحن بصدد دراسته ، خصوصا وأن هذه الخصائص تعتبر مؤشرات موضوعية تفيد لا محالة في ربطها بمؤشرات الدراسة في سياقها العام ، كما تعد إحدى المؤشرات التي تحدد مواقف واتجاهات الأفراد نحو الظاهرة المدروسة " دور المخيمات الصيفية في عملية التنشئة الاجتماعية " والتي تختلف من فرد إلى آخر باختلاف خصائصهم العلمية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتي سيتم التعرف عليها من خلال الجداول المخصصة لهذا الغرض .

بعد الإطلاع على المعطيات المتعلقة بالأفراد المبحوثين ، تم اختيار مجتمع الدراسة من خلال تواجد الباحث في الفترة المحددة سلفا ، وتوزيع الاستمارة على كل أفراد العينة ، وهذا يعني أننا قمنا بمسح شامل نظرا لإمكانية متابعة كل أفراد العينة عن قرب وحصولنا على أغلب الاستمارات التي وزعها الباحث على الأفراد المعنيين ، وقد تم استرجاعها جميعا .

- **تحديد عينة الدراسة :**

يعتبر المخيم الصيفي المكان الذي يجتمع فيه كل الأطفال ومن مختلف الولايات الجزائرية التي ترسل أطفالها لقضاء فترة الإجازة الصيفية ، وذلك بالتنسيق مع مديريات الضمان الاجتماعي وكذا مديريات الشباب والرياضة ، ووفق إطار معين تحدد ملامحه وزارة التضامن الوطني والعائلة وخاصة للأطفال المعوزين وأبناء الفقراء وكذا أبناء ضحايا الإرهاب ، لكي يتمكنوا ولو جزئيا من المشاركة في هذه المنتديات الاجتماعية والثقافية التي يتجمع فيها أكبر عدد ممكن من الأطفال وبصورة جماعية تمكنهم من المشاركة الفعالة في مختلف النشاطات الترفيهية والتربوية ، وخلال فترة إقامتهم بالمخيمات الصيفية ومن مختلف مناطق الوطن الجزائري بإمكانيات مادية متواضعة وتتحمل وزارة التضامن الوطني والعائلة مسئولية كل النفقات .

وقد اختار الباحث أفراد العينة من الفترة الثانية التي تستقبل فيها وحدة برج بليدة الأطفال وفي حدود الفترة الممتدة بين الخامس عشر من شهر جويلية إلى الخامس عشر من شهر أوت والتي تحصل على مراسلة من موافقة وزارة الشباب والرياضة من طرف مدير الوكالة الوطنية لتسلية الشباب لأداء المهمة المسندة إليه وهي إجراء الدراسة الميدانية لإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع التربية تحت عنوان :

(دور المخيمات الصيفية في التنشئة الاجتماعية) .

ملاحظة :

سيظهر في الجداول التي اعتمدناها في تفريغ و عرض وتحليل البيانات ما يلي :

(ك) : حيث أن هذا الشكل يرمز إلى عدد التكرارات .

% : يمثل النسبة المئوية لهذه التكرارات .

- قراءة تحليلية من خلال بيانات الدراسة الميدانية .

تعتبر عملية تحليل البيانات وتفسيرها لمختلف النتائج من المراحل الأساسية التي يشتمل عليها البحث الاجتماعي، فهي خطوة تلي عملية جمع البيانات من مجتمع البحث المدروس ، حيث أن التحليل يهدف أساسا إلى تلخيص كل البيانات التي عمل الباحث على جمعها وتحويلها من معطيات جزئية إلى نتائج كلية، مستعينا في ذلك بالأدوات والأساليب المناسبة للبحث خاصة الإحصائية منها، وقد تم في بحثنا هذا اعتماد الخطوات التالية في عرض وتحليل البيانات:

- ترميز البيانات الخام.
- جدولة البيانات.
- التحليل الإحصائي والعلاقات بين متغيرات الدراسة.

وهذا ما سنتناوله بالشرح والتفسير لمجموع الجداول والبيانات التي وردت من خلال الفصل الخامس .

جدول (1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن وهو العدد الإجمالي للأطفال : ويمثل س (السن) ويليه عدد السنوات لكل طفل .

المجموعات	س7	8 س	س9	س10	س11	س12	س13	س14	المجموع
و،و،ت،ش	0	0	0	1	2	0	2	0	5
الجزائر	0	0	3	6	10	6	7	4	36
عنابة	0	1	0	0	2	2	0	0	5
بجاية	1	3	1	2	3	3	3	3	19
قسنطينة	6	21	38	28	40	58	45	19	255
المجموع	7	25	42	37	57	69	57	26	320

يمثل هذا الجدول مجموع أفراد العينة التي قام الباحث بإجراء الدراسة حولها ، وذلك حسب أعمارهم من سبعة سنوات إلى أربعة عشرة سنة ، إذ يمثل الإطار العمودي الأول أسماء الولايات التي ينتمي إليها الأطفال أفراد العينة ، بينما تمثل الجهة الأفقية عدد الأطفال حسب كل ولاية .

- التمثيل النسبي للعينة :

جدول (2) : يمثل النسب المئوية حسب المجال الجغرافي :

الولايات	العدد	النسب المئوية
الجزائر	41	% 12,81
عنابة	5	% 1,56
بجاية	19	% 5,94
قسنطينة	255	% 79,69
المجموع	320	% 100,00

يبين هذا الجدول أن عدد الأطفال الوافدين من ولاية قسنطينة يمثلون الغالبية العظمى للعدد الإجمالي وذلك بما نسبته **79,69 %** ، ولاية الجزائر بنسبة **12,81 %** ولاية عنابة بنسبة **1,56 %** ، ولاية بجاية بنسبة **5,94 %.**

هذا لا يعني أن عينة البحث أخذت قبل قدوم الأطفال إلى مكان المخيم الصيفي بل إن عدد الأطفال معين سلفا من قبل وزارة التضامن الوطني عن طريق مديرية التضامن الاجتماعي وأن الإشراف العام داخل المخيمات الصيفية يتم بالتنسيق مع وزارة الشباب والرياضة والتي يقوم من خلالها الفريق الإداري والتربوي على رعاية الوافدين خلال الفترات الثلاثة التي يقضيها هؤلاء الأطفال ، وتتمثل كل فترة بمدة خمسة عشر يوما ، وهكذا .

- توزيع العينة حسب الجنس (ذكور):

جدول (3) : يوضح توزيع أفراد العينة في المخيم حسب السنوات.

ملاحظة :

تمثل : و. و. ت .ش الوكالة الوطنية لتسلية الشباب . والباقي مختلف الولايات الممثلة للقادمين من مختلف المناطق وهي – الجزائر – عنابة – بجاية – قسنطينة .

المجموعات	7س	8س	9س	10س	11س	12س	13س	14س	المجموع
و،و،ت،ش	0	0	0	0	2	0	2	0	4
الجزائر	0	0	3	6	8	4	7	3	31
عنابة	0	1	0	0	2	2	0	0	5
بجاية	1	2	0	1	3	2	1	3	13
قسنطينة	4	14	27	25	28	51	38	18	205
المجموع	5	17	30	32	43	59	48	24	258

نلاحظ من خلال هذا الجدول عموما أن عدد الذكور يمثل الأغلبية من أفراد العينة 258 طفل ، ربما يرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع التقليدي الذي لا يوافق على ذهاب الإناث إلى المخيمات الصيفية ، وقد تكون النظرة السلبية السائدة لدى المجتمع المحافظ هي أساس هذا التوجه العام .

- توزيع العينة حسب الفئات(ذكور) :

جدول (4) يمثل عدد الذكور و حسب الفئات العمرية :

لقد قسم الباحث الفئات العمرية إلى أربعة فئات تتمثل في :

- الفئة الأولى : [07–08] سنة – الفئة الثانية : [09–10] سنة.
- الفئة الثالثة : [11–12] سنة – الفئة الرابعة : [13–14] سنة.

المجموعات	7س	8س	9س	10س	11س	12س	13س	14س	المجموع
و،و،ت،ش	0	0	0	0	2	0	2	0	4
الجزائر	0	0	3	6	8	4	7	3	31
عنابة	0	1	0	0	2	2	0	0	5
بجاية	1	2	0	1	3	2	1	3	13
قسنطينة	4	14	27	25	28	51	38	18	205
المجموع	22		62		102		72		258

يوضح هذا الجدول انتشار أفراد العينة وتوزيعها على أربعة فئات عمرية محددة داخل الجدول من فئة [07-08] سنة وهو 22 فرد ، فئة [09-10] سنة وهو 62 فرد ، فئة[11-12] سنة وهو 102 فرد ، فئة [13-14] سنة وهو 72 فرد ، فأكبر فئة هي الفئة الثالثة وتليها الفئة الرابعة ثم الفئة الثانية وأخيرا الفئة الأولى .

- توزيع العينة حسب الجنس إناث :

جدول (5): يوضح توزيع أفراد العينة في المخيم وحسب السنوات :

المجموعات	7س	8س	9س	10س	11س	12س	13س	14س	المجموع
و،و،ت،ش	0	0	0	1	0	0	0	0	1
الجزائر	0	0	0	0	2	2	0	1	5
عنابة	0	0	0	0	0	0	0	0	0
بجاية	0	1	1	1	0	1	2	0	6
قسنطينة	2	7	11	3	12	7	7	1	50
المجموع	2	8	12	5	14	10	9	2	62

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن عدد الإناث قليلا بالنسبة للذكور من أفراد العينة 62 طفلة ربما يرجع ذلك إلى موافقة بعض الأسر على ذهاب بناتهم إلى المخيم .

وقد تكون هذه الأسر قد تشبعت بالقيم الاجتماعية الحديثة التي لا تخالف الجمع بين الإناث والذكور في مكان واحد ، لأن المجتمع التقليدي لا يوافق على الجمع بين الجنسين و خاصة إلى المخيمات الصيفية ، وقد تكون النظرة الإيجابية هنا مدعمة لدى المجتمع الديمقراطي الحديث أساس هذا التوجه العام .

- توزيع العينة حسب الفئات (إناث):

جدول (6) يمثل الإناث وحسب الفئات العمرية :

- الفئة الأولى : [07-08] سنة - الفئة الثانية : [09-10] سنة.
- الفئة الثالثة : [11-12] سنة - الفئة الرابعة : [13-14] سنة.

المجموعات	7س	8س	9س	10س	11س	12س	13س	14س	المجموع
و،و،ت،ش	0	0	0	1	0	0	0	0	1
الجزائر	0	0	0	0	2	2	0	1	5
عنابة	0	0	0	0	0	0	0	0	0
بجاية	0	1	1	1	0	1	2	0	6
قسنطينة	2	7	11	3	12	7	7	1	50
المجموع	10		17		24		11		62

يوضح هذا الجدول انتشار أفراد العينة وتوزيعها على أربعة فئات عمرية محددة داخل الجدول من فئة [07-08] سنة وهو 10 فرد ، فئة [09-10] سنة وهو 17 فرد ، فئة [11-12] سنة وهو 24 فرد ، فئة [13-14] سنة وهو 11 فرد فأكبر فئة هي الفئة الثالثة وتليها الفئة الثانية ثم الفئة الثالثة وأخيرا الفئة الأولى .

- توزيع العينة حسب المستوى التعليمي :

جدول (7) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي :

المجموعات	س1	س2	س3	س4	س5	س6س	س7	س8	المجموع
و،و،ت،ش	0	0	0	1	2	0	2	0	5
الجزائر	0	0	3	6	10	6	7	4	36
عنابة	0	1	0	0	2	2	0	0	5
بجاية	1	3	1	2	3	3	3	3	19
قسنطينة	6	21	38	28	40	58	45	19	255
المجموع	4	20	45	40	59	60	63	29	320

يوضح هذا الجدول عدد الأطفال في كل قسم دراسي إجمالا وأن أكبر عدد من الأطفال يدرسون في السنة السابعة بعدد 63 طفل ، ثم 60 في السنة السادسة ، و59 في السنة الخامسة و 45 في السنة الثالثة ، و 20 في السنة الثانية ، و 29 في السنة الثامنة ، وأخيرا 4 أطفال في السنة الأولى .

- تحديد أفراد العينة :

جدول (8) : تحديد عدد أفراد العينة المدروسة :

المجموعات	س7	س8	س9	س10	س11	س12	س13	س14	المجموع
و،و،ت،ش	0	0	0	1	2	0	2	0	5
الجزائر	0	0	1	6	8	6	7	4	32
عنابة	0	1	0	0	2	2	0	0	5
بجاية	1	2	1	2	3	3	3	3	18
قسنطينة	4	20	35	27	40	55	40	19	240
المجموع	28		73		121		78		300

على اعتبار أن عدد من الاستمارات لم تملأ من طرف بعض الأطفال وهذا يرجع إلى صغر سنهم وعدم مقدرتهم على استيعاب مصطلحات الأسئلة الموجهة إلهم رغم شرحها من طرف الباحث لهم ولغيرهم من المنشطين على حد سواء إلا أنهم لم يستطيعوا فعل ذلك ، وعليه فإن الجدول الذي يمثل ما استرجع من الاستمارات ككل وهو العدد 300 استمارة وعليه سنعتمد على البيانات التي تحصلنا عليها من خلال هذا الجدول :

- النسب المئوية لأفراد العينة :

جدول(9): يمثل النسب المئوية لمجموع الفئات العمرية الأربعة :

الاحتمالات	العدد	النسب المئوية
الفئة (7-8) سنة	28	%9,33
الفئة(9-10) سنة	73	%24,33
الفئة (11-12) سنة	121	%40,33
الفئة (13-14) سنة	78	%26,00
المجموع	300	%100,00

هذا الجدول يمثل مختلف الفئات العمرية التي شكلت أفراد العينة لهذه الدراسة وقد قدم الباحث عدة معلومات لهذه الفئات لكي يتسنى له التجاوب الكامل لمتطلبات الدراسة ، وكذا إعادة طرح الأسئلة عدة مرات على الجميع وشرحها ، أثناء فترة إقامته بينهم ، وتقديم معاني دقيقة للأفراد المبحوثين والذين تجاوبوا إلى حد كبير مع الباحث كونه أحد أفراد المخيم الصيفي .

توزيع النسب المئوية حسب الفئات العمرية :

الفئة (7-8) سنة تمثل 9,33% .

الفئة (9-10) سنة تمثل 24,33%.

الفئة (11-12) سنة تمثل 40,33%.

الفئة (13-14) سنة تمثل 26,00%.

2 - المجال المكاني :

لكي يتمكن الباحث من النجاح في مهمته ، لابد أن يكون لدية قدر كاف من المعرفة عن المجتمع الذي سوف تجرى فيه الدراسة العلمية للتوصل إلى نتائج وتوصيات هامة وقد حدد الباحث مدينة جيجل

وبالتحديد بلدية العوانة وفي المكان المسمى برج بليدة الذي يحتوي على الوحدة التابعة لوزارة الشباب والرياضة كمجال جغرافي محل الدراسة .

يرجع سبب اختيار المكان (مدينة جيجل) إلى :

- الأهمية الاجتماعية والثقافية لمدينة جيجل من الناحية السياحية والثقافية ، وكذا التواجد الميداني للطالب الباحث في علم اجتماع التربية على الخصوص ، وكذا الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري .

يتمثل المجال المكاني للبحث في المجتمع الذي يختاره الباحث لإجراء دراسته الميدانية وفي هذا البحث فإن مجتمع الدراسة متمثل في مدينة جيجل وببلدية العوانة وفي المكان المسمى برج بليدة الذي تتواجد به وحدة المخيم الصيفي التابع لوزارة الشباب والرياضة ، وهي من بين الوحدات المنتشرة عبر التراب الوطني ، والتابعة إداريا للوكالة الوطنية لتسلية الشباب بالجزائر .

المجال المكاني – ولاية جيجل :

تقع ولاية جيجل في الجهة الشرقية من القطر الجزائري ، تطل من الشمال على البحر المتوسط على مسافة تقدر ب 120 كم يمتد من شاطئ واد الزهور شرقا في حدود ولاية سكيكدة إلى الشاطئ الأحمر غربا في حدود ولاية بجاية ، و توجد بها مغارات عجيبة وتدعى (الكهوف العجيبة) ، ومن أهم مدن الولاية: جيجل، الميلية، الطاهير، و يحدها من الجنوب ولاية ميلة وولاية سطيف .

وتمتاز مدينة جيجل بجمالها الطبيعي الساحر ، حيث تعتبر من أقدم المدن الجزائرية ، إذ يرجع تأسيسها إلى عهد الفنيقيين الذين حلوا بها وشيدوا المدينة ، ومن بين آثار المدينة منطقة الرابطة وكذلك ميناء زيامة **شوبا** سابقا ، ومنطقة رأس الزان بجيملة التي تحتوي على آثار رومانية قديمة .

- تاريخيا :

أصل سكان جيجل أمازيغي بربري ينسبهم ابن خلدون لقبيلة كتامة البربرية ، ولقد اختلط عناصر هذه القبيلة مع الوافدين من المشرق العربي .

- اللغة المحلية :

اللغة المحلية لسكان جيجل عن عبارة مزيج بين الفصحى و الأمازيغية و الفرنسية والايطالية ، مما جعلها صعبة الفهم على سكان الولايات المجاورة ، إلا أنها تشكل لغة متميزة نوعا ما عن باقي ولايات الوطن الكبير وأن لها نغمة جميلة .

- بلديات ولاية جيجل :

قسمت ولاية جيجل إداريا منذ مدة غير وجيزة ، إلى 28 بلدية وذلك بموجب القانون 84-09 المؤرخ في 04 فيفري عام 1984م، و هذه قائمة بأسماء البلديات مرتبة كما يلي :

الترتيب الأبجدي المبين أسفله :

-الأمير عبد القادر –أولاد رابح –أولاد يحيى خدروش – إيراقن سويسي – برج الطهر – بودريعة بن ياجيس – بوراوي بلهادف – بوسيف – تاكسنة – الجمعة بني حبيبي – جيجل عاصمة الولاية – جيملة – خيري واد أعجول – زيامة منصورية – السطارة – سلمى بن زيادة – سيدي عبد العزيز – سيدي معروف – الشحنة – الشقفة – الطاهير – العنصر– العوانة – غبالة – قاوس – القنار نشفي – الميلية – وجانة .

- **السياحة :**

تتميز ولاية جيجل بإمكانيات سياحية معتبرة ومتنوعة ، وتتكون شواطئها من ناحية الجبال والغابات الكثيفة ، وكذا بها مغارات و نوادر طبيعيـــــة التي تتميز بالأجراف الصخريـــة الملامسة للبحر و الممتدة من مدينة جيجل إلـــى زيامة منصورية تمر على بلدية العوانة وفي منتصف الطريق ، توجد بلدية العوانة التي تتواجد بها وحدة المخيم الصيفي برج بليدة التابع إداريا لوزارة الشباب والرياضة ، وتمثل و الكهوف العجيبة التي عملت فيها الصواعد و النوازل تحف و نقوش طبيعية رائعة أحد أهم المزارات لمختلف شرائح المجتمع .

3- المجال الزمني :

وهي الفترة الزمنية التي تستغرقها الدراسة الميدانية ومرحلة جمع البيانات من مجتمع البحث وتفريغها ، و قام الباحث بجمع مختلف بياناته من مجتمع البحث .

وقد استغرقت الدراسة الميدانية والتي قام بها الباحث من الخامس عشر من شهر جويلية إلى غاية الخامس عشر من شهر أوت ، وقد كانت الدراسة الجانب الإمبريقي والواقعي والمحك الرئيسي لإسقاط الجانب النظري على الواقع الميداني و مدى تطابق النظريات الاجتماعية التي أخذها بعين الاعتبار على الجانب الميداني داخل المخيم الصيفي برج بليدة – بلدية – العوانة ولاية جيجل ، حيث تم الاتصال بالهيئات المعنية بموضوع الدراسة سلفا عن طريق مراسلة إدارة الجامعة من طرف كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية تحت رقم 2009/149 ، وكان موضوعها الرئيسي يتمحور حول مساعدة الطالب الباحث لإجراء الدراسة الميدانية لموضوع الدراسة ، وتقديم التسهيلات المتاحة من الهيئات المعنية بالمخيمات الصيفية .

وعلى إثر ذلك فقد تمت الموافقة من طرف مديرية الشباب والرياضة لولاية تبسة وتقدمت إلى الهيئات المعنية بالوكالة الوطنية لتسلية الشباب بالجزائر العاصمة عن طريق مراسلة مؤرخة في 2009 /05/31 تحت رقم 2009/270 تطلب فيها التسهيلات الممكنة للباحث لإجراء

هذا العمل الميداني الذي يتمثل في اختيار المخيمات الصيفية ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري ، والذي اعتبر نقلة نوعية في الدراسات الاجتماعية الحديثة للبحث الاجتماعي السوسيولوجي ، كون الباحث أحد أعضاء المخيمات الصيفية منذ مدة غير وجيزة .

وأما ما يتعلق بمجتمع البحث فقد تم تمكيننا من مرافقة أفراد العينة طيلة الفترة الممتدة بين منتصف شهري جويلية وشهر أوت سنة ألفين وتسعة ، كما تم تمكيننا من الهيكل التنظيمي للمرفق الذي قمنا بمعاينته من خلاله معرفة نظام العمل داخله ، بعدها تمت زيارات متفاوتة في المدة لتجنب الإزعاج من قبل الإدارة ، وقد تم الاتصال بعدد من الموظفين لاستبيانات على طبيعة زوار المخيم و كيفية معاملتهم لهذا الشكل من الدراسات الميدانية وكذا طريقة الاستبيان للاعتبارات السابقة ، مع الحصول على بعض التفاصيل التي تم الاحتياج لمعرفتها .

وبعد الموافقة التي تحصل عليها الباحث من طرف الوكالة الوطنية لتسلية الشباب بوزارة الشباب والرياضة ، فقد انتقل الباحث إلى عين المكان وأنجز مهمته في أحسن الظروف الممكنة .

ثانيا – الإجراءات المنهجية للدراسة:

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لا يمكن إغفالها في أي دراسة، فمن خلالها يتم التعرف على المنطقة التي أجريت فيها الدراسة ، والأفراد المبحوثين – عينة الدراسة – الذين تضمنهم البحث ، بالإضافة إلى الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة ، وقد اتفق كثير من الباحثين والمشتغلين في مناهج البحث على أن لكل دراسة مجالات رئيسية ثلاثة وهى المجال البشرى والزمني والمكاني أي الجغرافي.

وترتبط تساؤلات الدراسة بالأهداف التي يضعها الباحث نصب عينيه ، والتي من أجلها يقوم الباحث بإنجازها ، وتقوم الدراسة الراهنة على تساؤل رئيسي مؤداه :

كيف يمكن للمخيمات الصيفية أن تؤدي دورها في عملية التنشئة الاجتماعية ؟ .

1 – منهجية الدراسة :

لقد وصلنا إلى هذه المرحلة المتقدمة من البحث النظري ، وننطلق إلى الجانب الميداني الذي أشرنا إليه من خلال العنوان وهو الدراسة الميدانية التي قمنا بها داخل مدينة جيجل ، بإحدى بلدياتها وهي بلدية العوانة وفي المكان المسمى برج بليدة ، وبالتحديد وحدة الوكالة الوطنية لتسلية الشباب التابع لوزارة الشباب والرياضة .

ولما كانت الدراسة الراهنة تنصب على دراسة المخيمات الصيفية وكيف تعمل من خلال نشاطاتها الترفيهية والتربوية المختلفة وتؤدي دورها في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال خلال فترة الإجازة الصيفية والتي يتوافد عليها العديد من الأطفال وفي مختلف المراحل العمرية ، ومن مختلف مناطق الوطن الجزائري .

كان على الباحث أن يحدد المنطقة – محل الدراسة – والتي تشمل العينة، ولما كان مجتمع البحث – وحدة برج بليدة للمخيم الصيفي التابع لوزارة الشباب والرياضة بلدية العوانة ولاية جيجل والتي تندرج ضمن الوحدات الأخرى التي تمتلكها الوزارة وعلى مختلف الولايات الساحلية الأخرى ، إلا أن أغلب هذه الوحدات تأثرت بالفترة الممتدة بين 1990– 2000 ، وذلك راجع بالدرجة الأولى إلى الظروف السياسية والاجتماعية التي مرت بها البلاد خلال هذه الفترة ، وقد أدت بالعديد من هذه الوحدات إلى الغلق لمدة كبيرة ، مما أثر على أداء دورها الاجتماعي الموكل إليها .

وعملية اختيارنا للمخيم الذي قمنا بتوزيع الاستمارة على أفرادها والتي استجاب الجميع لها، وذلك لاعتبار أن الباحث عنصر من عناصر المخيم الصيفي ، والذي يمثل جانب المشاركة بالملاحظة وعليه فإن التوفيق قد حالفه في هذه الدراسة إلى حد كبير، في مجتمع البحث وعينة الدراسة ، فقد وضعنا عدة تساؤلات تتمحور حول الأسئلة المحددة داخل الاستمارة على النحو الذي سنراه فيم فيما بعد .

وعليه فقد حدد الباحث العينة التي ستجرى عليها الدراسة من أولئك الأطفال الذين جاءوا في الفترة الوسطى أي الفترة الثانية للمخيم الصيفي والتي كانت بين أيام التاسع عشر من شهر جويلية إلى الثاني من شهر أوت ، والذين قدموا من أربعة ولايات وهي : الجزائر، عنابة ، بجاية ، قسنطينة ويمثل أطفال قسنطينة الغالبية من العينة ، وقد اعتمد الباحث منهج دراسة الحالة .

وقد حدد الباحث شروطا لاختيار حالات الدراسة هي :

- روعي أن تكون العينة ممثلة لكافة الأطفال ، إناث وذكور.
- ضرورة تمثيل العينة كافة الفئات العمرية للأطفال من سبعة سنوات إلى أربعة عشرة سنة.
- ضرورة أن تشمل العينة على مختلف شرائح مجتمع الدراسة .
- ضرورة تواجد الأطفال بنفس المكان الذي أجريت فيه الدراسة .

والشروط السابقة تفرض على الباحث كيفية اختياره للعينة ، حيث تم اختيارها في الفترة الوسطى التي يجتمع فيها الأطفال من مختلف أنحاء الوطن ، وعليه فإن الباحث أجرى دراسته على عينة تم اختيارها بطريقة عمدية من مجتمع البحث واختيار هذه – العينة و تفضيلاتها – تعد من أهم الخطوات التي يحصل منها على البيانات والمعلومات في الدراسة ككل ، وذلك بتوظيف الباحث لهذه الحالة التي وقع الاختيار عليها بطريقة تفيد البحث ، كما تعد مرجحة وخاصة التي اختيرت منها عينة البحث.

2- المنهج المستخدم :

تعتبر المناهج في الدراسات الاجتماعية الطرق و الخطوات المثلى للحصول على المعرفة العلمية الدقيقة كما أن ضمان موضوعية و دقة أي دراسة تستوجب إتباع أساليب و أدوات منهجية لتحقيق الغاية الموضوعية من البحوث وهي استخلاص التأثيرات التي تساهم في فهم دقيق للأوساط الاجتماعية المدروسة .

ويقصد بالمنهج تلك الطرق والأساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات واكتساب المعرفة [1] ، من الميدان ولكل ظاهرة أو مشكلة بعض الخصائص التي تفرض على الباحث منهجا

[1] – عبد الهادي الجوهري : معجم علم الاجتماع ،القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، 1982 ، ص،182 .

معينا لدراستها ، ويمكن للباحث أن يستخدم عدة مناهج وطرق متكاملة تعينه – الباحث – في تحقيق هدفه العلمي [1] .

ذلك على أساس أن المنهج هو " الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة المتعلقة بموضوع بحثه " [2] ، فاختيار المنهج يعد خطوة أساسية تتحكم في السير الصحيح للبحث لذلك وجب على الباحث اختيار المنهج الذي يتناسب وطبيعة موضوعه سواء من حيث الفروض التي اعتمد عليها أو من حيث الأهداف التي حددها لبحثه ، من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة ولو نسبيا وبالتالي المطابقة إلى حدا ما مع الوقائع المدروسة ومن ثمة يمكن تعميمها ، إذن فإن " منهج البحث الاجتماعي هو الطريقة الفعلية التي يستعين بها الباحثون في حل مشكلات بحوثهم ولا شك أن مثل هذه الطرق والمناهج تختلف باختلاف مشكلات الباحث ، وباختلاف الأهداف العامة والفرعية التي يستهدف الباحث تحقيقها ومن العسير المفاضلة بين طرقة وأخرى ، إلا بعد تحديد كافة الظروف الملائمة لتطبيق كل طريقة فيها "[3] .

فإن الدراسة اقتضت منا الاستعانة بالمنهج الوصفي الذي يعني "الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة ومتعلقة بظاهرة أو موقف أفراد ، أحداث أو أوضاع معينة ، بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة وآثارها والعلاقات التي تتصل بها ، وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها" [4] .

وفي هذه الدراسة سوف يستعين الباحث بعملية المسح الشامل وفي إطار التكامل المنهجي استخدم الباحث بعض أدوات المنهج التاريخي والوصفي، وسوف يتم العرض لكل منهج بشيء من التفصيل.

ومن الناحية الإحصائية فقد استعان الباحث ببرنامج الإحصاءات العملية المنهجية لتحديد مختلف النسب المئوية وكذا مجمل العمليات الحسابية التي تدخل في إطار ترتيب وتصفيف الجداول ضمن إطار منهجي دقيق لاستخلاص النتائج وترتيبها وتفسيرها .

---

[1] – عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي ، مكتبة وهبة ، 1979 ، القاهرة ، ص، 255.

[2] – عمار بوحوش ، محمد محمود الذنيبات : تقنيات ومناهج البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1995، ص89.

[3] – عمار بوحوش ، محمد محمود الذنيبات : نفس المرجع السابق، ص89.

[4] – عمار بوحوش : المرجع السابق ، ص 130 .

3 – 1– المنهج التاريخي: Historical- Method

يستخدم هذا المنهج لدراسة الظاهرة الاجتماعية، من حيث نشأتها ونموها وتحليلها مع دراسة العلاقة القائمة بينها و بين ما يتصل بها من ظواهر ، وأثرها على حياة المجتمع والجماعة موضوع الدراسة[1] ، ودراسة الماضي يرتبط بعلاقة سببية مع الحياة الحاضرة للجماعة ، فالحياة الاجتماعية تتميز بالديناميكية ، ولهذا يجب التنبؤ من خلال دراسة الحاضر والماضي بمراحل النمو المتعاقبة ، وقد أشار (Park) بأنه لا يحدث شيء من فراغ اجتماعي فلكل شيء تاريخ ونمو طبيعي[2].

ومنه فقد استخدم الباحث المنهج التاريخي في تتبع تطور المخيمات الصيفية في المجتمع الجزائري والتحولات التي طرأت على البنية الاجتماعية لأفرادها بصفة خاصة ، للوقوف على أهم النشاطات التي تقدمها خدمة للوافدين عليها والمقيمين بها خلال فترة الإجازة الصيفية ، وكيفية التأثير في الأطفال وتغيير سلوكهم من خلال البرامج التي تقدمها لهم من الناحية التربوية والترفيهية وبالتالي التأثير في عملية التنشئة الاجتماعية بالنسبة للأفراد المقيمين فيها .

3– 2 – المنهج الوصفي: Descriptive approach

يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها والقاء الضوء على مختلف جوانبها وجمع البيانات اللازمة عنها مع فهمها وتحليلها من أجل الوصول إلى المبادئ والقوانين المتصلة بظواهر الحياة والعمليات الاجتماعية الأساسية والتصرفات الإنسانية [3] وعليه فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وذلك لوصف وتشخيص ظاهرة البحث ، بهدف لفت النظر إلى أبعادها بمعنى وصف مختلف النشاطات المقدمة للأطفال داخل هذه المخيمات الصيفية والدور المنوط بها للتأثير في عملية التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري .

---

[1] – سناء الخولي :المدخل إلى علم الاجتماع ، (مرجع سابق :1990) ، ص–ص،68 –69.

[2] – جمال إسماعيل الطحاوي : مدخل إلى البحث الاجتماعي، (المنيا: دار التيسير للطباعة والنشر 1998) ، ص102 .

[3] – محمد شفيق : البحث الاجتماعي ، (مرجع سابق:1998) ، ص 93 .

3- 3- منهج دراسة الحالة : Case study approach

- هو طريقة لدراسة الظواهر الاجتماعية من خلال التحليل المعمق لحالة فرديه ، قد تكون شخصا أو جماعة ، أو مجتمعا محليا أو المجتمع بأكمله ، ويقوم ذلك على افتراض أن الوحدة المدروسة يمكن أن تتخذ لحالات أخرى مشابهة أو من نفس النمط ، ويتميز هذا المنهج بالعمق أكثر ما يتميز

بالاتساع في دراسته للأفراد أو المجتمعات ، كما يتميز بالتركيز على الجوانب الفريدة من حياة الوحدة المدروسة .[1]

و يعد من أهم مناهج البحث انتشارا وأكثرها استخداما للوصول إلى تفهم الأطفال من خلال التعامل مع الأحداث والخبرات الهامة في حياة الفرد ، والتي تعد نقطة تحول تؤدى إلى تغيير حياته كما أنها تنظر إلى الفرد وموقفة وسلوكه باعتباره تشكيلا كليا أو مركبا من العوامل التي تؤثر فيه على امتداد الزمن[2].

وتمثل هذه الدراسة التي تعني :"الدراسة الشاملة للحالة التي تتطلب العلاج أو الإرشاد أو التوجيه أو الدراسة أو العمل"[3] .

وعليه فقد استخدم الباحث المزج بين المنهج الوصفي وكذا منهج دراسة الحالة ، لما له من دلالة في الكشف عن العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين المبحوث ومن حوله من الأفراد الآخرين ، ودلالة ذلك بالنسبة له ، وتأثيرها على سلوكه واتجاهاته وقيمة التي تتشكل من خلال تلك العلاقة [4] .

وهذا ما تسعى إليه الدراسة من خلال تناول أنواع النشاطات التي تقدمها المخيمات الصيفية للأطفال داخل هذه المراكز وكيفية أدائها لدورها ، وتأثيرها في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال وتأثير هذه الأساليب على سلوكيات وشخصية الأطفال المنتمين لهذه المخيمات ، ويعد الأطفال بمثابة الوحدة المدروسة في هذه الدراسة .

---

[1] – محمد شفيق : البحث العلمي ، (مرجع سابق:1998) ، ص، 99.

[2] – محمد الجوهري و عبد الله الخريجي : طرق البحث الاجتماعي، دار الثقافة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1990 .

[3] – د. فرج عبد القادر: مرجع سابق ، ص 353 .

[4] – زيداة عبد الباقي : قواعد البحث الاجتماعي، ط1، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة، 1972 ،ص 240 .

4- أدوات الدراسة : Study Tools

هي الوسائل التي تمكن الباحث من الحصول على البيانات من مجتمع البحث وتصنيفها وجدولتها ويتوقف اختيار الأداة اللازمة لجمع البيانات على عدة عوامل ، فبعض أدوات البحث تصلح في بعض المواقف والبحوث ، بينما قد لا تكون مناسبة في غيرها، وقد يشمل البحث عدة أدوات تناسب الدراسة وتتفق مع المناهج المستخدمة .

وقد استعان الباحث في دراسته الراهنة بعدة أدوات هي :

4 – 1- الملاحظة بالمشاركة : Participation Observe

وفيها يقوم الباحث بملاحظة الجماعة مع مشاركتها في أنشطتها ودون إثارة اهتمام المبحوثين ويكون الاتصال بأعضاء الجماعة مباشرا دون شعورهم بأنهم تحت الملاحظة [1].

وهى تعد من أفضل الأدوات لدراسة أساليب التنشئة الاجتماعية لما تتيحه للباحث من فرصة التعرف على السلوك الفعلي للفرد في صورته الطبيعية التلقائية كما هو في الواقع [2].

حيث قام الباحث بعدة زيارات لمجتمع البحث قبل تقديم الطلب لدراسة الموضوع ، باعتبار أن الباحث يمثل أحد أفراد المخيمات الصيفية منذ مدة غير وجيزة ، وذلك ما ساعده على الحصول على مختلف المعلومات التي تخص الدراسة ، وكيفية التعامل مع الأطفال في مثل هذه المخيمات ولفترات متتالية ، وبعد موافقة الهيئات المعنية بالدراسة بدءا من الجامعة ، ثم الهيئات الرسمية بولاية تبسة ، ثم الوكالة الوطنية لتسلية الشباب بوزارة الشباب والرياضة انتقل الباحث إلى الميدان خلال الفترة الممتدة بين الخامس عشر من شهر جويلية إلى غاية الخامس عشر من شهر أوت وبعد إجراء الدراسة الميدانية مرفقة بشهادة أداء المهمة من طرف مدير الوحدة ، تم جمع المعلومات وتصنيفها وترتيبها واستخلاص النتائج والتوصيات المرتبطة بموضوع الدراسة .

---

[1] – عبد الرؤوف الضبع وعبد الرحيم تمام أبو كريشة : تصميم البحوث الاجتماعية ، (دب:دن:2000) ، ص51 .

[2] – محمد الجوهري وعبد الله الخريجي : طرق البحث الاجتماعي ، مرجع سابق ، ص92.

4- 2 - المقابلة الموجهة : Interview

تعني المقابلة: المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف معين ، يقوم بها الباحث مع المبحوث لاستثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها والاستفادة منها ، [1] وتستخدم المقابلة للحصول على تفاصيل أكثر عن موضوع الدراسة لا يمكن الحصول عليها من خلال الاستبيان ، فهي تعطى بيانات مفصلة عن أنماط السلوك الاجتماعي أو تفسيرات معينة لهذه الأنماط من السلوك [2].

وتقترن المقابلة بدليل دراسة الحالة الذي يشتمل على عدة أسئلة تتعلق بموضوع الدراسة.

وعليه فقد استخدم الباحث المقابلة مقترنة بدليل دراسة الحالة للتعرف على أهم النشاطات التي تتبعها المخيمات الصيفية في مختلف المجالات ، وكيفية أدائها لدورها في عملية التنشئة الاجتماعية في فترة الإجازة الصيفية ، وكذلك التعرف على مدى تأثير هذا الدور في عملية التنشئة الاجتماعية بالإيجاب أو السلب .

5- الوثائق والسجلات الرسمية :

استعان الباحث ببعض الوثائق والسجلات الرسمية من خلال الزيارات التي قام بها لوحدة المخيمات الصيفية لبرج بليدة ، ببلدية- العوانة - ولاية جيجل ، التابع للوكالة الوطنية لتسلية الشباب لوزارة الشباب والرياضة ، حيث اطلع على مختلف الوثائق والسجلات المرتبطة بإجراء عملية التكفل بالأطفال الوافدين من مختلف ولايات الوطن ، وخاصة الفئات الفقيرة التي تكفلت بها وزارة التضامن الوطني والعائلة .

6 - الإخباريون :

أجرى الباحث العديد من المقابلات مع بعض من سكان المنطقة – محل الدراسة - للحصول على مزيد من المعلومات عنها خاصة وأن المنطقة قد تعرضت لعدة تحولات اجتماعية وسياسية مما أثر على

---

[1] - عبد الباسط محمد حسن : (مرجع سابق : 1979) ،ص - ص،324-325.

[2] - محمد الجوهري وعبد الله الخريجى : مرجع سابق ، ص107.

الجانب الترفيهي خلال عقد من الزمن وخاصة من كبار السن والسكان الأصليين ممن عايشوا مختلف الأحداث التي مرت بها المنطقة، وقد أثمرت هذه المعلومات في تفسير وتحليل البيانات التي تحصل عليها الباحث من خلال الاستمارات وتحديد بعض الاتجاهات لدى الأطفال .

7- تصميم الأداة (دليل المقابلة) :

تعد مرحلة تصميم الأداة من المراحل الهامة في الدراسة ، وعليها يتوقف نجاح البحث ، ولذا تتطلب إعدادا جيدا من حيث المضمون والصياغة والتسلسل المنطقي في تساؤلاتها ، ويتوقف شكل الأسئلة على الطريقة التي ستجمع بها البيانات من ميدان البحث وأيضا على المستوى الثقافي والتعليمي والاجتماعي والاقتصادي للمبحوثتين ، وهل الأسئلة مباشرة أم غير مباشرة ، وهل هي أسئلة مقفولة أو مفتوحة النهاية.[1]

وقد استعان الباحث في دراسته الراهنة بدليل دراسة الحالة كأداة لجمع البيانات من مجتمع البحث ، وقد قام بوضع أسئلة بطريقة تمكنه من الحصول على البيانات التي تتصل بموضوع دراسته ، فقد صاغ الباحث العديد من الأسئلة التي تخدم فرضيات البحث الدراسة وأهدافها .

وساعده في ذلك إطلاعه على الدراسات السابقة التي أجريت في مجال التنشئة الاجتماعية للأطفال سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، كما أجرى الباحث عدة لقاءات مع المنشطين والمدربين المتخصصين في مجال التنشيط الاجتماعي والمخيمات الصيفية .

وقد تم عرض أسئلة دليل دراسة الحالة على مجموعه من المتخصصين التربويين داخل المخيم وخارجه ،من بينهم السيد مدير المخيم مختار بوخلالة ، والسيد صالح رئيس مصلحة النشاطات الترفيهية ، وذلك لقياس صدق الأداة والاستفادة من الملاحظات التي يبدونها .

---

[1] - محمد شفيق : البحث العلمي ، مرجع سابق، (ص- ص) 169 – 178 .

وعليه تم إجراء بعض التعديلات على الدليل ، بعض منها بالحذف والبعض الآخر بالإضافة وأيضا تم إضافة عدة متغيرات تتبع الأسئلة من قبل الأساتذة مما ساعد الباحث على إخراجها في صورتها النهائية وبالشكل المرغوب .

وقد تم مراعاة أن يشتمل دليل دراسة الحالة على ما يلي :

7 – 1- بالنسبة للأطفال :

المحور الأول : أسئلة تتعلق بالبيانات الأولية : وتشمل سن المبحوث ودرجة تعليمه ، وترتيبه في الأسرة .

المحور الثاني :أسئلة تتعلق بالتكامل الاجتماعي تظهر أشكال التعاون بين الأفراد أثناء النشاطات.

المحور الثالث :أسئلة تتعلق بعناصر الانسجام توضح طبيعة التعامل بين أفراد المخيم.

المحور الرابع :أسئلة تتعلق بتماسك الأطفال عن طريق النشاطات بين الأطفال المتواجدين بالمخيم .

المحور الخامس :أسئلة تتعلق بالتوازن الاجتماعي لدى الأطفال .

7 – 2- بالنسبة للمنشطين :

المحور الأول : أسئلة تتعلق بالبيانات الأولية : وتشمل سن المبحوث ودرجة تعليمه ، مدة عمله في المخيمات الصيفية ،وتدور أسئلة دليل دراسة الحالة حول الأهداف الرئيسية والفرعية التي يسعى الباحث للتحقق منها من خلال إجابته بالأسلوب العلمي على التساؤلات التي تطرحها الدراسة .

أما المحاور المتبقية فقد عنى الباحث بشرح هذه التساؤلات المتنوعة للمنشطين وتبسيطها لهم لكي يتسنى لهم إعادة شرها للأطفال وتفسير ما يتعلق بأهداف هذه الدراسة .

8 - الأدوات المستخدمة :

إن طبيعة الموضوع وأهميته يحتم اعتماد بعض التقنيات المنهجية وذلك لمعرفة أوضاع المخيم :

- **استمارة الاستبيان :التي تتعلق بعملية مسح شامل لمجتمع الدراسة .**

تتمثل في نموذج يضم عددا من الأسئلة قمنا بتوجيهها إلى مجتمع البحث وقد احتوت على 40 سؤالا مقسمة إلى أربعة محاور رئيسية كما يلي :

المحور الأول : من السؤال 4 إلى السؤال 13 .

المحور الثاني : من السؤال 14 إلى السؤال 23 .

المحور الثالث : من السؤال 24 إلى السؤال 33 .

المحور الرابع : من السؤال 34 إلى السؤال 43 .

9- الفرضيات :

1. **الفرضية الأولى :** تتعلق بالتكامل الاجتماعي .

تعمل المخيمات الصيفية من خلال دورها التربوي على التكامل الاجتماعي.

الفرضية الثانية : تتعلق بعناصر الانسجام بين الأطفال.

الدور الترفيهي للمخيمات الصيفية يقوي عناصر الانسجام بين الأطفال .

2. **الفرضية الثالثة :** تتعلق بتماسك الأطفال .

تؤدي النشاطات الرياضية للمخيمات الصيفية دورا هاما في تماسك الأطفال .

3. **الفرضية الرابعة :** تتعلق بالتوازن الاجتماعي .

تشكل النشاطات الفنية للمخيمات الصيفية شخصية متوازنة من الناحية التربوية .

الفصل الخامس :

عرض وتبويب وتحليل بيانات

الفرضية الأولى والثانية

يتعرض هذا الجزء إلى عرض وتحليل البيانات المحصل عليها ميدانيا والمتعلقة بالمحور الأول من الاستمارة والذي يتلخص من السؤال 1- 3 من الاستمارة .

- **مجتمع الدراسة : تحديد العينة :**

جدول (1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن وهو العدد الإجمالي للأطفال : ويمثل س (السن) ويليه عدد السنوات لكل طفل .

المجموعات	س7	8 س	س9	س10	س11	س12	س13	س14	المجموع
و،و،ت،ش	0	0	0	1	2	0	2	0	5
الجزائر	0	0	3	6	10	6	7	4	36
عنابة	0	1	0	0	2	2	0	0	5
بجاية	1	3	1	2	3	3	3	3	19
قسنطينة	6	21	38	28	40	58	45	19	255
المجموع	7	25	42	37	57	69	57	26	320

يمثل هذا الجدول مجموع أفراد العينة التي قام الباحث بإجراء الدراسة حولها ، وذلك حسب أعمارهم من سبعة سنوات إلى أربعة عشرة سنة ، إذ يمثل الإطار العمودي الأول أسماء الولايات التي ينتمي إليها الأطفال أفراد العينة ، بينما تمثل الجهة الأفقية عدد الأطفال حسب كل ولاية .

- توزيع العينة حسب الجنس (ذكور):

جدول (2-1) : يوضح توزيع أفراد العينة في المخيم حسب السنوات.

ملاحظة :

تمثل : و. و. ت .ش الوكالة الوطنية لتسلية الشباب . والباقي مختلف الولايات الممثلة للقادمين من مختلف المناطق وهي – الجزائر – عنابة – بجاية – قسنطينة .

المجموعات	7س	8س	9س	10س	11س	12س	13س	14س	المجموع
و،و،ت،ش	0	0	0	0	2	0	2	0	4
الجزائر	0	0	3	6	8	4	7	3	31
عنابة	0	1	0	0	2	2	0	0	5
بجاية	1	2	0	1	3	2	1	3	13
قسنطينة	4	14	27	25	28	51	38	18	205
المجموع	5	17	30	32	43	59	48	24	258

نلاحظ من خلال هذا الجدول عموما أن عدد الذكور يمثل الأغلبية من أفراد العينة 258 طفل ربما يرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع التقليدي الذي لا يوافق على ذهاب الإناث إلى المخيمات الصيفية ،وقد تكون النظرة السلبية السائدة لدى المجتمع المحافظ هي أساس هذا التوجه العام .

– توزيع العينة حسب الجنس إناث :

جدول(2– 2): يوضح توزيع أفراد العينة في المخيم وحسب السنوات :

المجموعات	7س	8س	9س	10س	11س	12س	13س	14س	المجموع
و،و،ت،ش	0	0	0	1	0	0	0	0	1
الجزائر	0	0	0	0	2	2	0	1	5
عنابة	0	0	0	0	0	0	0	0	0
بجاية	0	1	1	1	0	1	2	0	6
قسنطينة	2	7	11	3	12	7	7	1	50
المجموع	2	8	12	5	14	10	9	2	62

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن عدد الإناث قليلا بالنسبة للذكور من أفراد العينة 62 طفلة ربما يرجع ذلك إلى موافقة بعض الأسر على ذهاب بناتهم إلى المخيم .

وقد تكون هذه الأسر قد تشبعت بالقيم الاجتماعية الحديثة التي لا تخالف الجمع بين الإناث والذكور في مكان واحد ، لأن المجتمع التقليدي لا يوافق على الجمع بين الجنسين و خاصة إلى

المخيمات الصيفية ، وقد تكون النظرة الإيجابية هنا مدعمة لدى المجتمع الديمقراطي الحديث أساس هذا التوجه العام .

- توزيع العينة حسب المستوى التعليمي:

جدول (3) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي :

المجموعات	س1	س2	س3	س4	س5	س6س	س7	س8	المجموع
و،و،ت،ش	0	0	0	1	2	0	2	0	5
الجزائر	0	0	3	6	10	6	7	4	36
عنابة	0	1	0	0	2	2	0	0	5
بجاية	1	3	1	2	3	3	3	3	19
قسنطينة	6	21	38	28	40	58	45	19	255
المجموع	4	20	45	40	59	60	63	29	320

يوضح هذا الجدول عدد الأطفال في كل قسم دراسي إجمالا وأن أكبر عدد من الأطفال يدرسون في السنة السابعة بعدد 63 طفل ، ثم 60 في السنة السادسة ، و59 في السنة الخامسة و 45 في السنة الثالثة ، و 20 في السنة الثانية ، و 29 في السنة الثامنة ، وأخيرا 4 أطفال في السنة الأولى .

عرض البيانات الخاصة بالتكامل الاجتماعي :

يتعرض هذا الجزء إلى عرض وتحليل البيانات المحصل عليها ميدانيا والمتعلقة بالمحور الأول من الاستمارة والذي يتلخص من السؤال 4-13 من الاستمارة .

جدول (4): يوضح بيانات الإجابة على السؤال الرابع.

- امتثال الفرد داخل الفوج.

المجتمع	الفئة (7-)س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14)س	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	43	77	27	167	%55,67
لا	8	30	44	51	133	%44,33
المجموع	28	73	121	78	300	%100

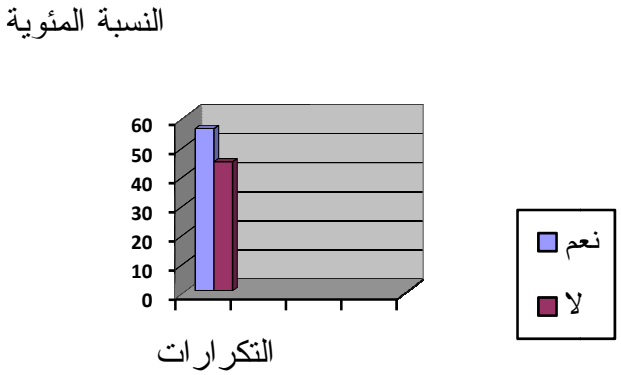

الشكل البياني

يتبين لنا من خلال النتائج المحصل عليها أن النسبة متقاربة إلى حد بعيد وهذا ما يعكس طبيعة عدم الانسجام بين المفاهيم لدى الأطفال والمنشطين على حد سواء ، والذي ينبغي أن يشكل كل فرد منهم نموذجا عمليا للامتثال داخل المخيم والمجتمع الذي ينتمي إليه في هذه الفترة الصيفية وهي تهدف إلى عملية الانسجام داخل صفوف المخيم مع أقرانه من الأطفال وذلك يعني النسبة **55,67%** وهي تلك التي وافقت على أن المخيم بما لديه من إمكانيات مادية وبشرية يعمل على ضبط الفرد داخل فوجه لكي ينسجم مع الآخرين مشكلا نموذجا للامتثال بينما يخالف ما تبقى من نسبة المبحوثين وذلك ما تمثله النسبة **44,33%** .

جدول (5) يوضح بيانات الإجابة على السؤال الخامس .

- دور الطفل مع أقرانه .

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	9	30	35	29	103	%34,33
أحيانا	10	15	77	30	132	% 44
لا	9	28	9	19	65	%21,67
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

النسبة المئوية

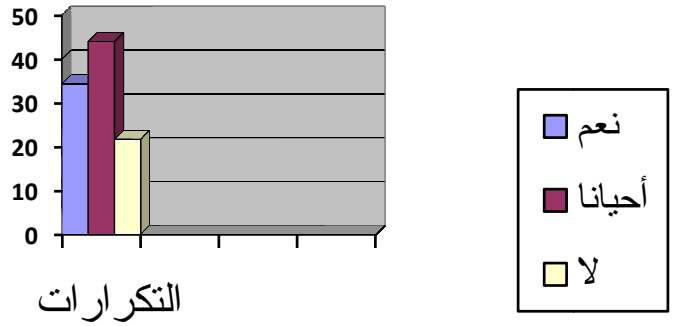

الشكل البياني

إن أداء الأطفال أدوارهم داخل المخيم يتحدد وفق تطابق مفاهيمهم القبلية لعملية التنشئة الاجتماعية وذلك ما أثر على تقمص أدوار غيرهم في بعض الأحيان وهذا ما شكل تباينا واضحا في الإجابة على السؤال المطروح لدى نسبة **44%** الذين تذبذبت آرائهم حو ل القبول أو الرفض وهذا ما جعلهم يتأرجحون بين آداء الأدوار كما يطلب منهم أو مخالفتهم للآخرين وهذا يرجع إلى المكتسبات القبلية التي يتمثل بها الأطفال خارج المخيم أو قبل التحاقهم به ، أما نسبة **34,33%** فقد وافقت بشكل ملحوظ على أن الطفل يؤدي دوره على أحسن ما يرام مع زملائه داخل المخيم ليشكل توافقا بين مختلف الأدوار المنوطة به ، في حين يرفض ما نسبته **21,67%** ذلك .

جدول (6) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال السادس.

- تأثير نشاطات الفرد .

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
عموما	6	23	44	43	116	%38,67
أحيانا	11	10	50	17	88	%29,33
ربما	6	23	18	8	55	%18,33
كلا	5	17	9	10	41	%13,67
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

النسبة المئوية

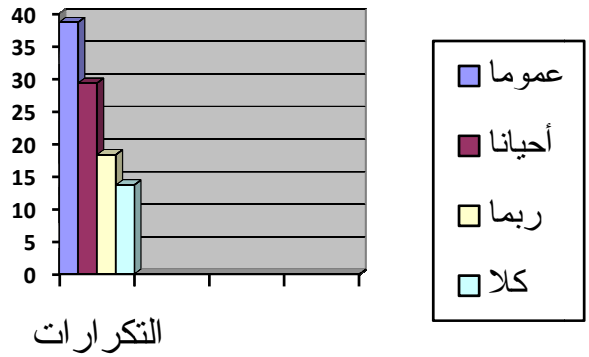

الشكل البياني

يبين هذا الجدول مدى إدراك الأطفال لتأثير الأنشطة المختلفة على أداء الأدوار المنوطة بهم أثناء ممارستهم لها مما يجعل الفرد يتقمص سلوك الآخر وهو منضبط أثناء أدائه له وهذا ما جعل الغالبية النسبية تتمثل بـــ **38,67%** والتي وافقت على طبيعة التغيير في النشاطات لسلوك الطفل وهو من أهم أهداف التنشئة الاجتماعية وإعادة صياغة النشاط وتعديله دوريا للتمثل بالأدوار الجديدة

في الوسط الاجتماعي ، بينما تتناقص هذه المفاهيم لدى النسب المتبقية تباعا، فنسبة **29,33%** تهتم بالإشارة إلى أن السلوك الظاهر الجديد يمثل تغييرا واضحا لدى الأطفال أداء أدوارهم الجديدة ، أما نسبة **18,33%** فتقف بين مفترق طرق لتشكل نموذجا للشك في هذا المعنى فهي ترى أن النشاطات التي يقوم بها الفرد داخل المخيمات الصيفية تمثل جزءا يسيرا من الحياة الاجتماعية الجديدة ولا تعني الكثير ، ولكن النسبة المتبقية فترفض الموافقة على هذا التساؤل ربما لتكرار هذه النشاطات خارج المخيم وإعادة تشكيلها من طرف آخرين وهذا ما تعنيه نسبة **13,67%** .

وقد أشارت إجابة إحدى المنشطات على سؤال يتعلق بالنشاطات التي تقدمها المخيمات الصيفية أنها ترجع أهمية المخيمات الصيفية إلى توفير جو من المرح والسعادة للأطفال ، فبعد مرور عام كامل من الدراسة وما يعانيه الأطفال من مشاكل مدرسية سواء مع المناهج أو المعلمين أو الإدارة المدرسية، حيث أن الضغط المدرسي يكون كبير جدا على كاهل الأطفال.

إضافة إلى ذلك، فالظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعيشها أبناء المجتمع حيث يعاني الكثير من أبنائه من التهميش والحرمان الثقافي والفني والإبداعي مما أدى إلى عدم توفر أماكن للترفيه النفسي للأطفال والمرح وأماكن الرحلات والترفيه المدرسية، من هنا تلعب المخيمات الصيفية دور مكمل في حياة الأطفال وإعادة تنشيط الجوانب الترفيهية والتربوية بصورة مغايرة لمختلف عمليات التنشئة الاجتماعية .

ومن خلال المخيمات الصيفية يتم تعليم الأطفال على استغلال واستثمار أوقات الفراغ، حيث أن سوء استغلال وقت الفراغ في فترة الإجازة الصيفية قد تقود هؤلاء الأطفال إلى التفكير ببعض السلوكيات السلبية، من هنا يتم توجيه الأطفال إلى سبل وآليات استغلال الوقت بصورة ايجابية.

وتكمن أهمية نشاطات المخيمات الصيفية في أنها تعمل على إشاعة جو من الديمقراطية بين المشاركين وتعويدهم على ممارسة هذا النهج الديمقراطي في حياتهم العملية وهي من أهم عمليات التكيف الاجتماعي، التي

تسعى إلى تمثيل الأدوار الاجتماعية في الواقع المنظور ، حيث يتم تناول مفهوم التثقيف المدني والمواطنة والديمقراطية والقانون وحقوق الطفل.

ومن هنا يمكن بناء خطة تربوية ترفيهية في هذا المجال بهدف تعزيز الانتماء الوطني للمجتمع ومؤسساته، ويعمل على إيجاد قيادات قادرة على تحمل المسؤولية في المستقبل، سواء على الصعيد الاجتماعي أو السياسي، حيث يتم تدريب المنشطين على كيفية التعامل مع الأطفال، حتى يلامسوا ثقافتهم وهويتهم الوطنية بأسلوب علمي بعيد عن التلقين، وإعطاء الأوامر والتعليمات، وذلك من خلال المشاركات الفعالة من قبل الأطفال في مختلف النشاطات.

جدول (7) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال السابع .

- التزام الطفل بالنظام .

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
دائما	16	53	60	41	170	%56,67
أحيانا	7	12	43	22	84	%28,00
نادرا	4	5	16	13	38	%12,67
أبدا	1	3	2	2	8	%2,67
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

النسبة المئوية

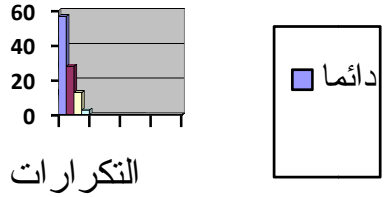

الشكل البياني

يبين هذا الجدول اتجاه الأطفال داخل المخيم الصيفي نحو الانضباط والامتثال بقواعد و قوانين المخيم الصيفي الداخلية ، وهذا ما وافق عليه أكثر من نصف المبحوثين أي بنسبة **56,67%** وهذا يدل على الاحترام المتبادل بين الأطفال والمنشطين و مختلف الهيئات المكونة للمخيم ، في حين تتناقص هذه النسب تباعا ويعزو ذلك إلى أن المناخ العام لدى الجميع يحدد الإطار العام لمختلف الأدوار الاجتماعية السائدة ،وذلك ما ترددت فيه نسبة **28,00%** أما النسب المتبقية وهي **12,67%** و**2,67%** فلا تهتم بالموضوع من أساسه لأن الامتثال للنظام هو السمة العامة لجميع.

جدول (8) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الثامن .

- **تأثير المنشط على سلوك الطفل .**

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
أكيد	11	12	20	22	65	%21,67
أحيانا	10	31	35	13	89	%29,67
نادرا	2	10	53	32	97	%32,33
كلا	5	20	13	11	49	%16,33
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

النسبة المئوية

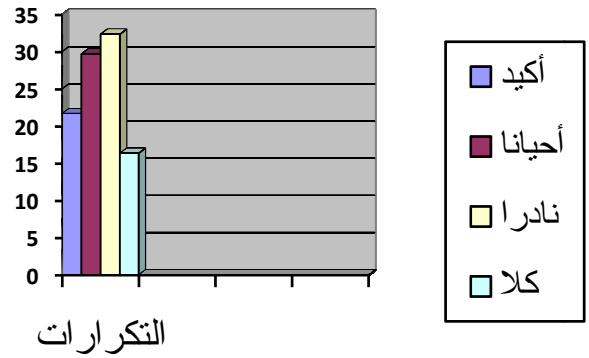

التكرارات

الشكل البياني

يوضح هذا الجدول مدى تأثر الأفراد بالقيادة الاجتماعية التي يتمثل بها المنشط داخل المخيم الصيفي مما يجعله قدوة صالحة لصياغة نموذج مثالي مع أقرانه أثناء تكيفه مع محيطه الاجتماعي الجديد ، في مقابل التأكيد والرفض مساحة فكرية متباينة نوعا ما وهذا ما يجعل نسبة التقارب والتباعد بين النسبتين المؤكدة والرافضة لتأثير شخصية المنشط المباشرة على شخصيتهم وجدانيا ومن ثم على سلوكهم أثنا أداء أدوارهم داخل الجماعة (جماعة الرفاق) وهذا ما تدل عليه النسبتين المتقاربتين الأولى والأخيرة وهما على التوالي **21,67%** تؤكد التأثير المباشر لتهذيب السلوك و**16,33%** التي ترفض ، على اعتبار أن النسبتين الثانية والثالثة المتقاربتين إلى حد كبير وهما **29,67%** و **32,33%** تتوافق على الاختلاف بين التأثير وعدم التأثر في إعادة صياغة السلوك من جديد للطفل أثناء ارتباطه بالمنشط ــ ربما يرجع ذلك إلى التمسك بالسلوك الاجتماعي المكتسب داخل الأسرة أو المدرسة أو مجموعة الرفاق خارج المخيم فلا تمثل شخصية المنشط محور التغيير للسلوك .

جدول (9) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال التاسع .

- **اختيار الأطفال المنضبطين.**

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	3	5	15	11	34	%11,33
أحيانا	6	17	23	14	60	%20,00
لا	19	51	83	53	206	%68,67
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

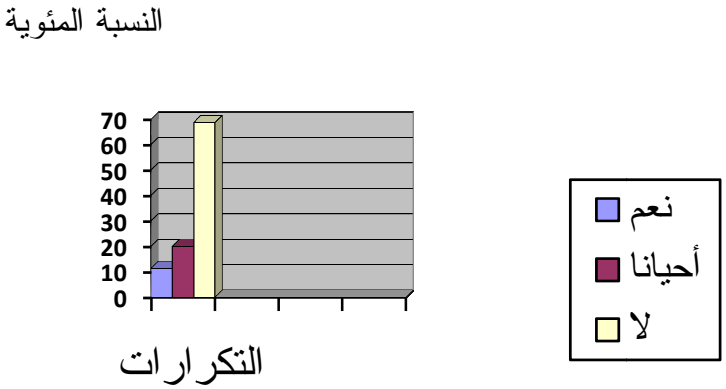

الشكل البياني

يحدد هذا الجدول قدرة الأفراد على تغيير أفكارهم في فترة وجيزة أثناء فترة المخيم الصيفي وإمكانية التكيف مع المجتمع الجديد وذلك لإعادة إنتاج الشخصية المنضبطة داخل المخيم والذي يجعل الفرد بمقتضيات التنظيم المعمول به في الداخل إمكانية تحديد وتعيين الأقران داخل الفوج لمساعدة بعضهم البعض على الانضباط أكر والتنافس في أداء الأدوار على أحسن وجه ممكن لكن النسب المتحصل عليها تجعل من الصعوبة بمكان اختيار الأطفال المرغوب فيهم لمرافقة بعضهم مباشرة وهذا ما تؤكده نسبة **11,33%** الذين يوافقون على اختيار زملائهم ضمن إطار محدود ضيق ليشكلوا جميعا نموذجا متكاملا لتقوى به عناصر الانسجام لديهم ، فيما تتحدد نسبة **20,00%** الذين لا يقرون هذا الاختيار إلا أحيانا وذلك ما يجعل إمكانية الانسجام داخل الأفواج ضيقة جدا لتسهل لتصعب شيئا ما من عناصر الانسجام مع الرفاق ، في حين أن النسبة الغالبة والمتبقية تبين بوضوح عدم إمكانية الاختيار ربما يرجع إلى المسؤولية التي يحددها عناصر المجتمع الآخر الذين يمثلون الجانب الإداري للمخيم فنسبة **68,67%** تؤكد أن الاختيار لا يملكه لا الأطفال ولا المنشطين على حد سواء وهذا يعود بالدرجة الأولى إلى البرنامج المسطر من طرف الإدارة التي تشرف كلية على هذا النمط من

الاختيار العشوائي ، حتى لا يكون هذا الأمر سلبيا على الجميع أثناء فترة المخيم ويشكل بعد ذلك نمطا عصبيا يعمل على التباعد وليس الانسجام .

جدول (10): يوضح بيانات الإجابة على السؤال العاشر .

- **دور المنشط في الانسجام .**

المجتمع	الفئة (7-8)س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14)س	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	23	63	89	59	234	%78,00
لا	5	10	32	19	66	%22,00
المجموع	28	73	121	78	300	%100

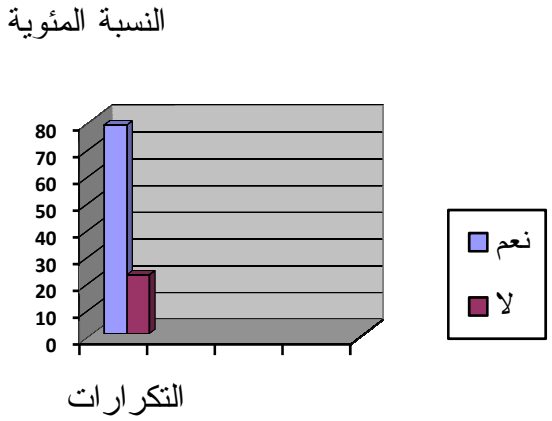

الشكل البياني

يحدد هذا الجدول ميل الأفراد إلى مدى الانسجام الحاصل بين الأطفال والمنشط ليشكلوا نموذجا مثاليا لتحقيق الهدف المنشود وهو الامتثال للأوامر الصادرة عن المنشط والتي تجعل ما نسبته **78,00%** يوافقون على أداء دوره بينما لا ترى نسبة **22,00%** ذلك ، ربما يرجع ذلك إلى عدم التوافق بين الرؤى للأطفال الذين يتمازج لديهم الأداء السليم وغيره للمنشط إذ يعتبرون أن الأدوار

كلها تنتج على اعتبار أنها ترفيهية لا أكثر ولا أقل بل تمثل الجانب العاطفي من الانسجام و يوافقون على تطابق الأدوار للمنشط داخل المخيم .

جدول (11) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الحادي عشر .

- **حافزا للانسجام بين الأطفال .**

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	10	45	85	54	194	%64,67
أحيانا	11	16	22	5	54	%18,00
لا	7	12	14	19	52	%17,33
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

النسبة المئوية

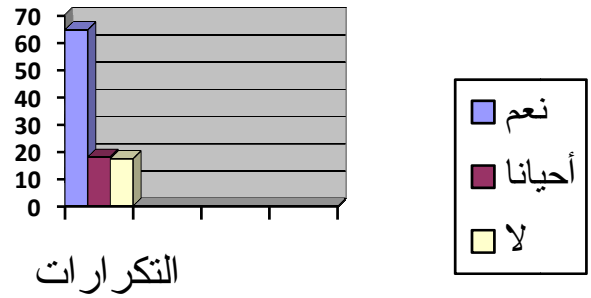

الشكل البياني

يوضح هذا الجدول مدى تشكيل الأفراد عاملا نفسيا على تواجدهم داخل المخيم وتحفيزهم على أداء أدوارهم الاجتماعية المثالية وفي أحسن الظروف لذا تمثل غالبية المجتمع المدروس على أن عدد الأطفال داخل الفوج الواحد يعمل على الانسجام المتماثل بين أفراده وتفككه وتوتره إذا كثر الأطفال فيه ، فالعدد المحدد لكل منشط وفق البرنامج المرسوم يمثل توافقا مثاليا لهذا التساؤل ويجعل من ربطه بعدد معين ومحدد من طرف الإدارة يعمل على الانسجام والتكامل بين أفراده وهذا ما وافقت عليه

الأغلبية من المبحوثين إذ تمثل ما نسبته **64,67%** بينما تتقارب نسب الرفض والتشكيك في أن عدد الأطفال يشكل حافزا للانسجام و كذلك فترى نسبة **18,00%** أنه أحيانا يصدق هذا الأمر بينما تعارض النسبة المتبقية كليا ذلك .

جدول (12) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الثاني عشر .

- **ارتباط الأطفال بالمجتمع .**

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
أكيد	8	55	45	46	154	%51,33
أحيانا	10	13	56	8	87	%29,00
نادرا	4	2	18	1	25	%8,33
كلا	6	3	2	23	34	%11,33
المجموع	28	73	121	78	300	% 100,00

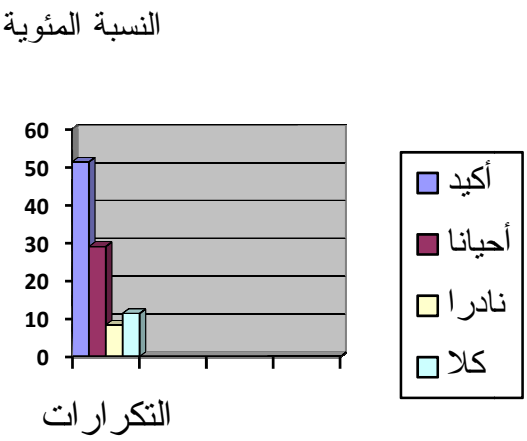

الشكل البياني

إن المؤشرات الواقعية التي يحملها هذا الجدول تبين بوضوح التطابق السلوكي الذي يتمثل به الأطفال داخل المخيم وخارجه وفق المنظور الاجتماعي السائد حتى قبل مجيئهم للمخيم وهذا ما يجعل أكبر نسبة من المبحوثين توافق على ربط النشاطات المختلفة التي يقوم بها المخيم الصيفي وفي فترة معينة بمختلف النشاطات الاجتماعية الأخرى خارجه ليتسنى للطفل التكيف مع أقرانه و اعتياده على أداء دوره الجديد داخل المخيم ليعيد بناء شخصيته مرة أخرى عند عودته إلى بيته بينما تتناقص هذه النسبة تباعا إذ تمثل نسبة **29,00%** الفئة التي تختلف مع الأولى وتوافق إلى حد ما ، في حين تتخندق النسبة الثالثة والمتمثلة بـــ **8,33%** في خانة التشكيك والقابلة للرفض في هذا المجال ولكن النسبة المتبقية **11,33%** ترفض هذا المعنى جملة وتفصيلا ربما لأن الواقع الاجتماعي الداخلي للمخيم لا يمت بصلة إلى المجتمع الخارجي ، فالأطفال بعيدين عن أهلهم وأسرهم وأصدقائهم والمخيم يبنى مجتمعا مخالفا لما هو سائدا هناك .

جدول (13) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الثالث عشر .

– نمط النشاط للمخيم .

المجتمع	الفئة (7–8) س	الفئة (9–10) س	الفئة (11–12) س	الفئة (13–14) س	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	21	29	32	43	125	%41,67
أحيانا	4	38	54	18	114	%38,00
لا	3	6	35	17	61	%20,33
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

النسبة المئوية

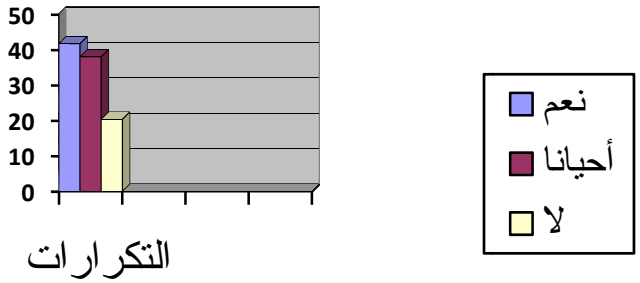

الشكل البياني

يؤكد هذا الجدول على أن المخيم يمثل مجتمعا جديدا بالنسبة للأطفال وهم على هذه الشاكلة يعتبرون أنفسهم داخل معسكر نمطي لا يمثل المجتمع المثالي فعملية التنشئة في هذا المجال لم تؤثر كثيرا على الأطفال داخل المخيم ربما يرجع ذلك إلى تقلص الفترة التي يقضيها الأطفال داخل المخيم وهي خمسة عشر يوما فقط وهي مدة قصيرة نوعا ما لإعادة تشكيل نمط معين وتهيئة الأدوار الجديدة للأطفال داخله .

و لكي يتسنى لهم بناء شخصية جديدة أثناء النشاطات المختلفة التي يقوم بها المنشطون، ومختلف الأفراد القائمين كل في حدود اختصاصه لأداء دور معين وتشكيل نمطا محددا أثناء النشاط ، وقد وافقت ما نسبته **41,67%** ، في حين تشكك نسبة تقارب الأولى في هذا المعنى ربما لعدم فهم التساؤل المطروح رغم أن التفسير لهذا التساؤل قد قام بشرحه الباحث عدة مرات ، أما نسبة **20,33%** ترفض حقيقة التغير الذي يحصل داخل نشاطات المخيم أثناء أداء مختلف الأدوار للأطفال .

وقد أشارت تقديرات أحد المنشطين إلى هذا الأمر لأن فئة الأطفال عموما تعبر عن إعجابها ببرامج المخيم الصيفي ، وخاصة الرياضية والفنية منها حيث يوجد مدربين في مجالات مختلفة كالسباحة وكرة القدم وأماكن متخصصة بالإضافة إلى إمكانية التعرف على أصدقاء جدد خارج نطاق المدرسة ، أما في مجال الفن

التشكيلي والرسم على الرمل في نفس المخيم يرى أن هناك بعض السلبيات في المخيم تتمثل بافتقاره إلى بعض التدريبات الميدانية التي تساعد على الانضباط .

وأضاف أنه يجب على أي مؤسسة تسعى إلى إقامة مخيم صيفي أن تعتمد في نشاطها على متخصصين في مجال علم نفس الطفل أو علم اجتماع التربية ووجوب توفير إمكانيات مادية بشكل أكبر، وعدم اقتصار الرحلات على البحر وإنما عمل زيارات لمؤسسات ومراكز ومخيمات أخرى وعلى الرغم من ذلك فإن المخيمات تشهد إقبالا كبير في كل سنة .

جدول (14) : يمثل مدى ارتباط الإجابات بعضها ببعض لدى مجتمع الدراسة من خلال التكامل الاجتماعي :

التساؤلات	النتيجة
هل يعمل المخيم على امتثال الفرد داخل الفوج ؟.	يعمل ولكن له تأثير جانبي .
هل يؤدي الطفل دوره كما يجب مع أقرانه داخل المخيم ؟.	يميل الأطفال إلى الموافقة ضمنيا .
هل تؤثر النشاطات على الفرد وتؤدي إلى تغيير سلوكه ؟.	تؤثر هذه النشاطات إلى حد ما .
هل يلتزم الطفل بالنظام داخل المخيم ؟ .	تأكيد الالتزام بالنظام.
هل يؤثر نموذج المنشط على تهذيب السلوك؟ .	تأثير ضعيف .
هل تختار الأطفال الذين تلتمس فيهم الانضباط أكثر؟ .	تأكيد النفي .
هل يؤدي المنشط دوره في الانسجام على ما يرام؟ .	الموافقة على ذلك .
هل يشكل عدد الأطفال حافزا للانسجام ؟.	إلى حد بعيد .
هل يعمل المخيم على ربط الأطفال بالمجتمع ؟.	يميل الأطفال إلى التأكيد .
هل يشكل المخيم نمطا محددا أثناء النشاط ؟ .	التردد هو السمة البالغة .

- **عرض البيانات المتعلقة بالانسجام بين الأطفال:**

يتعرض هذا الجزء إلى عرض وتحليل البيانات المحصل عليها ميدانيا والمتعلقة بالمحور الثالث من الاستمارة والذي يتلخص من السؤال14 إلى 23 من الاستمارة .

جدول (15): يوضح بيانات الإجابة على السؤال الرابع عشر .

- المخيم كمدرسة نموذجية .

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	7	33	34	32	106	%35,33
ربما	8	12	58	37	115	%38,33
كلا	13	28	29	9	79	%26,33
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

النسبة المئوية

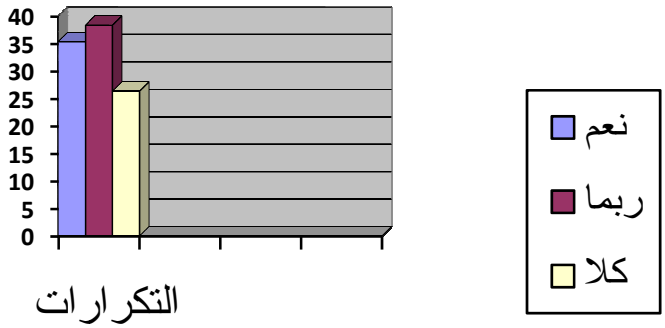

الشكل البياني

من خلال القراءة الأولية لهذا الجدول يتضح أن النسب المتقاربة الثلاثة في الإجابة على هذا السؤال تمثل إما ارتباك وإما تقارب وجهات النظر لمختلف الشرائح الاجتماعية المكونة لعناصر المجتمع المبحوث ، وهي الفئات الأربعة التي أجابت بهذه النسب ، فالمخيم بالنسبة **35,33%** من مجتمع الدراسة يعتبر أن المخيم يمثل مدرسة نموذجية لتكامل الأفراد داخل المخيم وفيه كل مظاهر الحياة الاجتماعية المتكاملة من مأكل ومشرب ومرقد ونشاطات ورياضة وترفيه وموسيقى إلى غير ذلك من النشاطات الهادفة لجعل المخيم مدرسة نموذجية متكاملة أما نسبة **38,33%** تقف بين الرفض والقبول في تأكيد أو نفي هذه الحقيقة في حين تخالف النسبة المتبقية ذلك ولا تعير الاهتمام بالموضوع

فالمخيم لا يمثل إلا من خلال الترفيه والتسلية و تكرار النشاطات اليومية فهو لا يمثل مدرسة بقدر ما يمثل مكانا للترفيه والتسلية وذلك ما تقره نسبة **26,33%** ، وقد أكد أحد المنشطين عن دور المخيم الصيفي الذي تقيمه المؤسسات الاقتصادية المختلفة في مجال التربية والترفيه بمعية زملائه ، أن أهداف المخيم هي الترفيه والتسلية ومساعدة الأطفال على التعبير عن أنفسهم ، من خلال أنشطة هادفة تساعدهم على اكتشاف ذواتهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتساعدهم على تفريغ العنف والضغط وتقليل التأثيرات السلبية التي يعيشونها يوميا داخل المحيط الاجتماعي .

لذا فانه من خلال التربية الاجتماعية والترفيهية التي تعتمد على أدوات ، أهمها الفن التشكيلي والتمثيل والرياضة والفن والسباحة وغيرها من النشاطات ، حيث يطلب من الطفل تمثيل موقف معين ، أو من خلال الألعاب الرياضية التي تعزز فيهم روح العمل الجماعي والتعاون ، بالإضافة إلى أنشطة أخرى تعمل على تنمية مهارات الكتابة والقراءة بواسطة ألعاب الدمى أو الألعاب الرملية على الشاطئ التي تسمح للطفل بالتخيل والتعبير عن نفسه يمكن أن تجعل المخيم الصيفي مكملا مهما لعملية التنشئة الاجتماعية.

فهناك أنشطة متنوعة فلكلورية وثقافية وفنية وتعلم رقصات معينة بالإضافة إلى التشكيل بالرمل أثناء فترة السباحة والكرتون وعرائس الدمى المصنوعة يدويا تجعلهم أقرب إلى التسلية والترفيه .

ويمكن للأطفال قضاء وقتا ممتعا وهادفا بالدرجة الأولى وأن يشعر بالانتماء والحب للمكان الموجود فيه أثناء فترة التخييم ، وعليه فإن التأثير في الطفل من خلال برامج المخيم لا يكون بشكل مطلق وإنما للتخفيف من الضغوطات التي يعيشها من أوضاع اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية وهذا يحتاج إلى عملية مستمرة حتى تتحقق أهداف التأثير بشكل أفضل لأن فترة المخيم محدودة إذ أنه سيعود إلى ما تعود عليه قبل قدومه إلى المخيم .

جدول (16) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الخامس عشر.

- **النشاط الترفيهي للأطفال .**

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
أكيد	17	36	55	33	141	%47,00
أحيانا	5	20	19	27	71	%23,67
نادرا	3	14	23	13	53	%17,67
كلا	3	3	24	5	35	%11,67
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

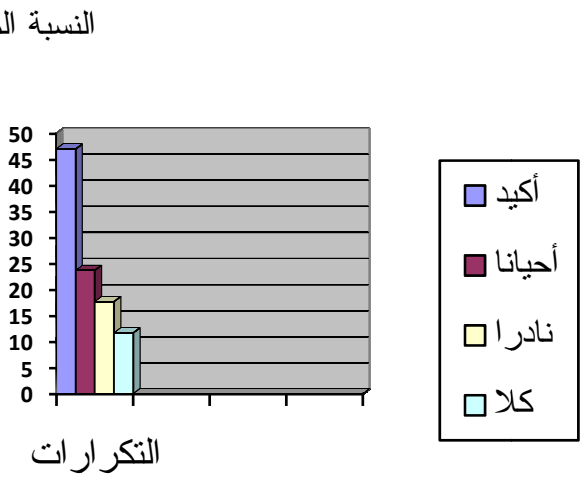

الشكل البياني

يمثل هذا الجدول التأكيد على أهمية النشاطات في حياة الأطفال وخاصة داخل المخيم الصيفي القائم أساسا على طبية الترفيه والنشاطات الرياضية والموسيقية وغيرها والتي تنشط الأفراد بمختلف فئاتهم و عملية التنشئة تؤكد أن التقليد والتوحد والمحاكاة تعمل على نقل المعارف والمفاهيم الجديدة لدى أطفال المخيم بما أنهم لا ينتمون إلى منطقة جغرافية واحدة وهذا ما يجعل النشاطات المختلفة من طرف الأطفال والمنشطين على حد سواء تعمل على نقل المعارف للجميع دون شك وهذا ما جعل النسبة الكبيرة توافق على هذا الأمر وتمثل **47,00%** من مجتمع الدراسة بينما تضطرب نسبة

23,67% وتبين أن النشاطات متقاربة ومتكررة لدى الجميع وهذا ما يجعل النشاطات الترفيهية معتادة لديهم إلا أن تباين وجهات النظر لدى الأطفال تجعل فرص نقل المعارف قليلة نوعا ما وهذا ما أشارت إليه نسبة **17,67%** في حين ترفض النسبة المتبقية هذه الحقيقة **11,67%** .

جدول (17): يوضح بيانات الإجابة على السؤال السادس عشر.

- **برامج ترفيه المخيم .**

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	المجموع	النسبة المئوية
دائما	13	23	64	33	133	%44,33
أحيانا	9	43	23	18	93	%31,00
نادرا	3	5	22	21	51	%17,00
أبدا	3	2	12	6	23	%7,67
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

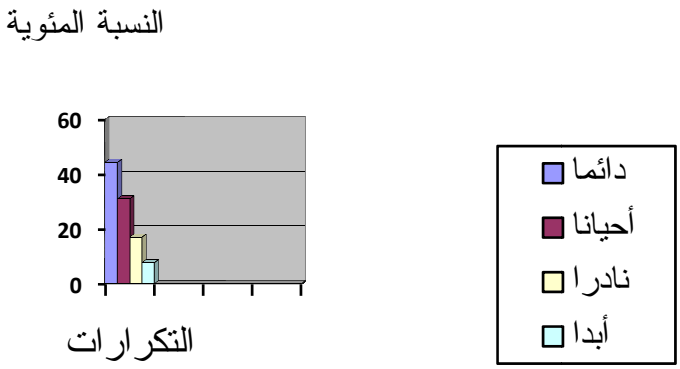

الشكل البياني

يوضح هذا الجدول مدى إدراك المبحوثين لأهمية البرامج الترفيهية للمخيم الصيفي والتي تهدف إلى تحقيق التوازن بين الأهداف الترفيهية والأهداف التربوية داخل وخارج المخيم ، هذا ما يجعل

عناصر الربط متينة أوقات الفراغ وأوقات العمل وكيفية دمج متطلبات كل على حدة وهذا ما وافقت عليه النسبة الكبيرة والتي تمثل **44,33 %** بمعنى أنه يوجد علاقة مترابطة بين ما تهدف إليه هذه النشاطات في الداخل المخيم وبين ما سوف يؤول إليه الطفل في ما بعد خروجه من المخيم وكيفية التكامل والتكيف مع عناصر المجتمع في حين ترى نسبة **31,00 %** أنه يمكن للبرامج الترفيهية أن تشكل عاملا مساندا ومشجعا على الترابط بين متطلبات الطفل في مختلف الأماكن أما نسبة **17,00 %** فتثير الشك في هذه النشاطات التي لا تعمل على ربط الفرد بالمجتمع بل تشغله عن وظيفته الاجتماعية الحقيقية خارج المخيم ولكن النسبة الأقل وهي **7,67 %** فتعلن عدم فاعلية هذه البرامج ربما لتكرارها في مختلف الأوقات أو لقدمها وعدم موافقتها للمجتمع أحيانا.

جدول (18) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال السابع عشر.

- **النشاطات التربوية للطفل داخل المخيم .**

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	11	26	54	35	126	%42,00
ربما	12	35	37	28	112	%37,33
كلا	5	12	30	15	62	%20,67
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

النسبة المئوية

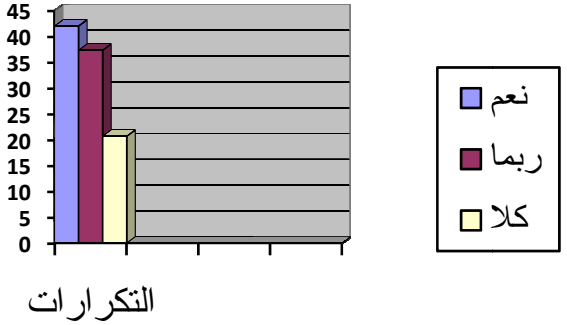

الشكل البياني

يشير هذا الجدول إلى أن النشاطات المختلفة التي يقوم بها المخيم الصيفي تعمل على إعادة هيكلة جديدة للأفكار والآراء لتحفيز الأطفال وتشجيعهم على أهداف التربية السليمة التي ينشدها أعضاء المخيم الصيفي وفقا للبرنامج الترفيهي التربوي السليم والمتجانس بحسب الفئات العمرية التي تتوافد على المخيمات الصيفية ، فتثير رغبتهم في النشاطات الترفيهية أثناء أداء أدوارهم داخل المخيم وهذا ما أكدته نسبة كبيرة منهم **42,00%** ، بينما شككت ما نسبته **37,33 %** في ذلك وأوعزت ذلك إلى أن التربية عملية مستمرة ولا تنشأ من فراغ إذ أن الأطفال يقدمون إلى المخيم و قد تشبعوا من أسرهم بمختلف مراحل التربية والترفيه في حين ترفض النسبة المتبقية هذا الأمر **20,67 %** ، وهذا ما أشار إليه أحد المنشطين عندما طرح عليه سؤال مفاده **:هل المخيمات الصيفية قائمة وفق معايير تربوية وترفيهية سليمة** ؟ فأجاب قائلا :

يمكن لي القول أنه من الناحية النظرية هناك برامج وفق معايير تربوية ممتازة إلا أنهم وللأسف الشديد عند التطبيق العملي نجد هناك عدم التزام بالكثير من الجوانب أو بعض المحاور حول هذه البرامج ، فنلاحظ أن بعض المنشطين يأخذون الموضوع على أنه تسلية ولهو وترفيه وإضاعة للوقت، ويتم طيلة اليوم التركيز على النشاطات البسيطة كالرياضة البدنية والسباحة ذات المدة القصيرة جدا ، وفي المساء السهرات الفنية ، وهذا يعيق تحقيق الأهداف التربوية التي يتم وضعها للمخيم.

ومن خلال معرفتي المسبقة حول المخيمات الصيفية، فهناك عدة أمور إيجابية رغم وجود سلبيات أيضا، لكن إذا ما لاحظنا الواقع الذي نعيش فيه فالإيجابيات ليست بالمستوى الذي نطمح له، حيث أننا نطمح دائما إلى توفير أعلى درجة من الايجابيات لتنمية قدرات الطفل في مختلف المجالات الفكرية والنفسية والبدنية والفنية وغيرها.

والمشكلة الحقيقية التي نعاني منها، تكون في عملية التقييم للمخيمات الصيفية، وكون هذه المخيمات تعمل على تغيير بعض السلوكيات وغرس القيم الاجتماعية السليمة ، حيث لا يجد أداة لقياس مدى هذا التغيير كما هو متبع في المدارس من خلال الامتحانات التي يقدمها الطالب.

وفي هذا المجال ، يجب أن نركز بأننا نتعامل مع إنسان، والكل يعرف أن العلوم الإنسانية من أصعب العلوم التي يصعب التعامل معها، فقضية نجاح هذا المخيم أو إخفاقه ليست بقضية سهلة، حيث نحتاج إلى فترة طويلة جدا لقياس ولمعرفة مدى ما تم تحقيقه من أهداف تربوية ، خاصة إذا كانت تتعلق بالسلوكيات.

جدول(19) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الثامن عشر .

- النشاطات الترفيهية التعليمية .

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	19	27	35	34	115	%38,33
أحيانا	7	42	76	32	157	%52,33
لا	2	4	10	12	28	%9,33
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

النسبة المئوية

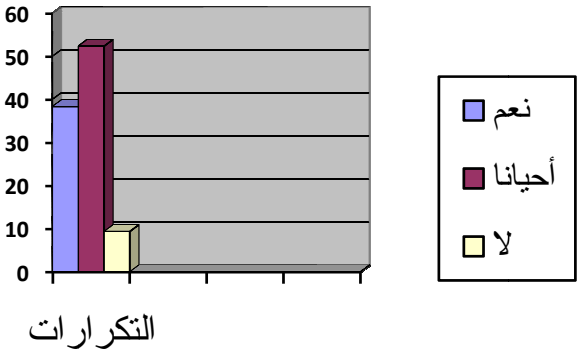

الشكل البياني

يمثل هذا الجدول تباينا واضحا في الفئات الثلاثة إذ تمثل الفئة الأولى **38,33%** والفئة الثانية **52,33 %** والفئة الثالثة **52,33 %** و هذا ما يعني أن النسبة الأولى توافق على أداء المخيمات دورها من خلال النشاطات الترفيهية التي تعمل بواسطتها كتعليم الأطفال السلوك السليم لمساعدة الآخرين وأداء دورهم في إطار تكامل اجتماعي متناغم ومنسجم ، ولكن الأغلبية من أفراد المجتمع المبحوث تشكك في عملية التعلم من خلال النشاطات المختلفة في حين ترفض النسبة المتبقية التصديق على هذا الأمر وهذا ما أشارت إليه إجابة إحدى المنشطات حول ما هي المشاكل التي تعترض نشاطات المخيمات الصيفية؟ فأجابت:

لكل نوع من أنواع المخيمات الصيفية إيجابيات وسلبيات، ومن أبرزها في مخيماتنا الصيفية هو أسلوب التعامل مع الأطفال، فهو لا يكاد يختلف عن أسلوب دور الحضانة أو الأسرة أو المدرسة من حيث التوقيت والتعليمات دون إفساح الفرصة أمام الطفل للتعبير عن رأيه وفكره وشعوره ، في الوقت الذي يجب أن تسعى فيه المخيمات الصيفية إلى انتهاج أسلوب الحوار التربوي والترفيهي القائم على احترام شخصية الفرد وحرية التعبير والرأي.

ومن ناحية أخرى، تعاني بعض المخيمات الصيفية من التجهيزات المادية والمعنوية، حيث أن بعض المخيمات يسعى القائمون على المخيم إلى توفير جو من المرح والتسلية واللعب للأطفال من خلال النشاطات

الترفيهية الفنية فقط ، وهذا يؤثر سلبا على نظرة المجتمع إلى هذه المخيمات، ويتم استغلال إقامتها لمصالح شخصية ، بالإضافة إلى قصر مدة تدريب المنشطين، فالمنشطين ليسوا على قدر من المهارة والخبرة التي تؤهلهم لقيادة الأطفال أثناء فترة المخيم الصيفي ، لذا يجب أن نستمر في تدريب المنشطين أكثر من ذلك، وإخضاعهم لاختبارات عملية من أجل التأكد من أن هذا المنشط جدير بأداء دوره كما يجب.

ومن السلبيات الرئيسية، هي عدم التزام بعض المنشطين للبرنامج التربوي ، والذي يشجع على ذلك غياب الرقابة كالزيارات الميدانية للمخيمات الصيفية وبالتحديد المخيمات التي تكون خارج حدود المدن، للوقوف على مدى فاعلية هذه المخيمات ومدى التزامها بالخطط التي يتم وضعها مسبقا.

وفي الأخير رغم كل هذه التحديات وهذه السلبيات التي يعاني منها القائمون على المخيمات الصيفية إلا أننا نلاحظ أن كل عام هناك تطور إيجابي لدى المنشطين والمدربين وإرادة قوية على تخطي هذه العقبات، وتحقيق ايجابيات جديدة في المخيمات الصيفية القادمة ومن أجل الإعداد الجيد لمستقبل أفضل للمخيمات الصيفية ، فيجب تكريس الجهد لتنظيم العمل الاجتماعي والثقافي للأطفال والشباب بشكل عام، وهو الذي يقع على عاتق وزارة الشباب والرياضة وكذا وزارة التضامن الوطني والعائلة واللجنة المشرفة على المخيمات، والتي نأمل أن تبقى مستمرة في عطاءها والاستفادة من التجارب السابقة ومعرفة نقاط الضعف للعمل سويا من أجل إنجاح المخيمات الصيفية.

جدول(20) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال التاسع عشر.

- لشخصية الطفل داخل المخيم .

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
أكيد	13	22	63	42	140	%46,67
أحيانا	7	32	11	16	66	%22,00
نادرا	6	12	22	12	52	%17,33
كلا	2	7	25	8	42	%14,00
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

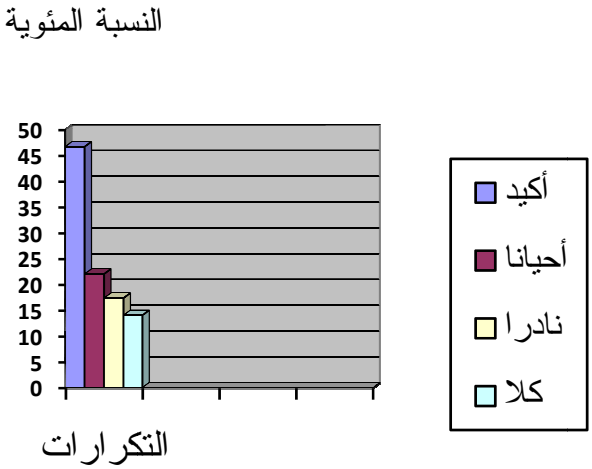

الشكل البياني

يحدد هذا الجدول معالم النتيجة التي يتحصل عليها الأطفال خلال فترة المخيم والمجهود المبذول من طرف الجميع لتسوية السلوك وإعادة بناء شخصية الطفل داخل المخيم الصيفي وفي فترة وجيزة ولكن يعتبر الأكثرية من المبحوثين أن فترة المخيم تضيف أشياء جديدة للفل إذا فهي مكملة فعلا لشخصية الطفل وذلك نما أشارت إليه نسبة **46,67 %** ، في المقابل تشكك نصف هذه النسبة

الأخرى أي **22,00 %** تلك الحقيقة المصرح بها ، وذلك يعني أن فترة المخيم ليست كافية لإضافة الجديد إلى شخصية الطفل ، بينما تعارض ما نسبته **17,33 %** ربما يرجع ذلك إلى فترة السباحة التي يقضيها الأطفال أثناء فترة المخيم وهي العنصر الجديد في مختلف النشاطات ، أما النسبة المتبقية فهي لا تعتبر أن فترة المخيم تضيف الجديد لشخصية الطفل .

جدول(21): يوضح بيانات الإجابة على السؤال العشرون .

- البرنامج الترفيهي للطفل .

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	8	23	20	26	77	%25,67
أحيانا	16	45	75	46	182	%60,67
لا	4	5	26	6	41	%13,67
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

النسبة المئوية

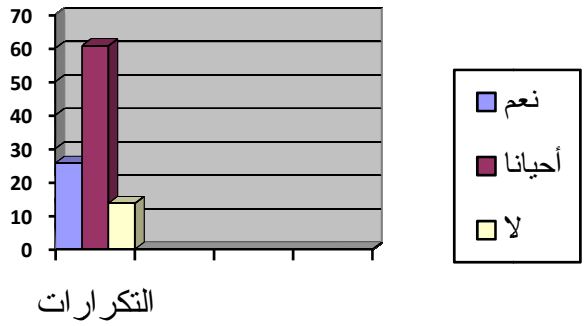

التكرارات

الشكل البياني

يبسن لنا هذا الجدول مدى التباين الحاصل في المفاهيم والمعاني لمختلف النشاطات المقدمة لدى أطفال المخيم الصيفي ، وذلك من خلال البرنامج الترفيهي وهل يغير من طبيعة السلوك المتحصل عليه والمقدم لهم في الفترة التي يقضونها داخله أو خارجه ، وأثناء أداء مختلف الأدوار الاجتماعية ، فنسبة

الربع من مجتمع الدراسة توافق على أن الترفيه جزء مهم وهو يؤدي إلى تشكيل وتحديد ملامح الطفل السوي أي بنسبة **25,67 %**، بينما تشكك نسبة **60,67 %** ذلك وهذا يعود للتنشئة القبلية للأطفال إذ لا يمكن للترفيه أن يعيد صياغة الطفل السوي ، فالبناء الاجتماعي يكتمل بمختلف عناصر التنشئة الاجتماعية الأخرى ، وليس المخيم فقط وهذا ما شككت فيه النسب الغالبة ، قد يضيف لبنة أخرى في البناء الاجتماعي ولكن ليس على حساب التربية الترفيهية ، في حين ترى البقية من مجتمع الدراسة غير ذلك بل ترفض هذا المعنى جملة وتفصيلا أي ما نسبته **13,67 %** .

جدول (22): يوضح بيانات الإجابة على السؤال الواحد والعشرون .

- **مواكب التطورات التربوية والترفيهية للمخيم.**

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
دائما	4	10	20	12	46	%15,33
أحيانا	5	31	23	28	87	%29,00
نادرا	11	18	45	16	90	%30,00
أبدا	8	14	33	22	77	%25,67
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

النسبة المئوية

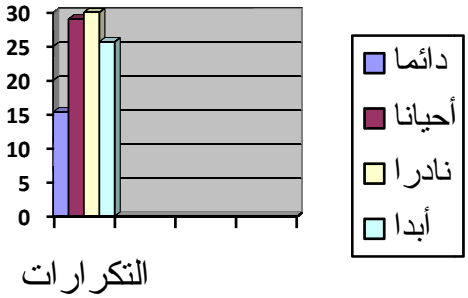

الشكل البياني

يوضح لنا هذا الجدول اختلاف وجهات النظر لدى مجتمع الدراسة ، باعتبار أن المخيم يواكب ويتابع التطورات والتغيرات التربوية والترفيهية الحديثة بمختلف أنواعها وأشكاله ، التي يقوم بها المخيم الصيفي خدمة للأطفال الوافدين من مختلف المناطق الجغرافية للوطن ، فنسبة **15,33%** تعتبر أن التحولات الخارجية والداخلية للمخيم والنشاطات التربوية والترفيهية التي يقوم بها تتماشى والتحولات الكبرى في المجتمع وفي مختلف القطاعات الاجتماعية الأخرى ، في حين تشكك ما نسبته **29,00 %** في حقيقة الأمر ، ذلك لأن التطورات التربوية والترفيهية تعدى حدود المخيم إلى قطاعات أخرى ذات صلة بالعلاقات الاجتماعية المعقدة ، فهي جزء بسيط من عملية كبرى لمحور التكامل الاجتماعي المنشود ، ولكن يعتبر ثلث مجتمع الدراسة أي **30,00 %** أن المخيم الصيفي يقوم بالنشاطات التقليدية التي تقوم على التقليد الشخصي للمنشطين دون مسايرة التحولات التيس تحدث في مختلف المجالات التربوية والترفيهية داخل المجتمع وهي بالتالي مطالبة بالالتحاق بالتغيرات والتطورات المرافقة لعملية التنشئة الاجتماعية الأخرى ، أما النسبة المتبقية **25,67 %** فهي تخالف تماما ما أشارت إليه النسبة الأولى ، ربما يرجع ذلك إلى تكرار النشاطات الترفيهية على مدى أكثر من عقد من الزمن وهذا ما جعل النشاطات تدور في حلقة مفرغة لا تواكب التحولات الاجتماعية السائدة .

جدول (23): يوضح بيانات الإجابة على السؤال الثاني والعشرون .

– النشاطات الترفيهية للأطفال من الناحية التعليمية .

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	5	11	15	20	51	%17,00
أحيانا	10	49	82	35	176	%58,67
لا	13	13	24	23	73	%24,33
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

النسبة المئوية

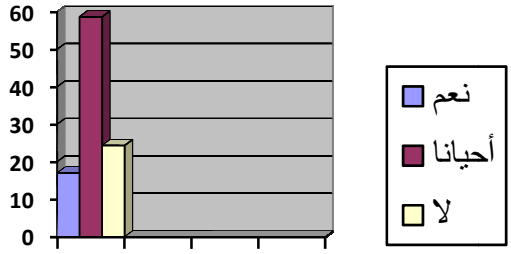

التكرارات

الشكل البياني

يوضح هذا الجدول طبيعة النظرة السلبية للأطفال وانعكاس رؤيتهم على فترة المخيم في الجانب الترفيهي أو النشاطات المختلفة الأخرى غير التعليمية منها بالخصوص ، وذلك ما دعمت به النسبة القليلة جدا من مجتمع الدراسة إجابتها والذي تمثل بـــ **17,00%** ، وفي سياق آخر تبين الدراسات الجارية أن مستوى تحصيل الأطفال أبناء الفئات التعليمية العليا يكون أفضل من مستوى تحصيل أبناء الفئات التعليمية الدنيا.

ويمكن الإشارة إلى أن هذه النتيجة قد توصل إليها الباحث الفرنسي بول كليرك Paul Clerc في دراسة له حول دور الأسرة في مستوى النجاح المدرسي في فرنسا على عينة وطنية من التلاميذ في مستوى المرحلة الإعدادية عام 1963 ، وذلك على مستوى النجاح المدرسي للأطفال الذين يكونون على وتيرة واحدة بالنسبة للأطفال الذين يكونون لآباء ذي مستوى تحصيل واحد وذلك مهما يكن التباين في مستوى دخل العائلة الاقتصادي ،

وعلى خلاف ذلك إذا كانت دخول العائلة المادية متفاوتة فإن نجاح الأطفال يتباين بمستوى تباين المستوى التحصيلي لآبائهم .

في حين خالفت هذا المعنى الغالبية من المبحوثين ذلك لاعتبار أن المخيم بعيد عن فترة التعليم والدراسة وليس مكانا للتعليم بالخصوص فالطبيعة الترفيهية لا تشجع على التعلم بل تضع المعارف التعليمية إلى جانب المستوى الفكري وليس النشاط البدني المرغوب فيه داخل المخيم والنسبة الكبيرة المتمثلة بها هي **58,67 %** ، بينما نرفض بشدة النسبة المتبقية ربط المخيم بالمجال التعليمي ربما لعدم توافر الظروف المساعدة على تقبل الأفكار أو إدراك أن المخيم يرفع من الجانب التعليمي لدى الأطفال في فترة المخيم الصيفي ويقصر مجال نشاطاته عل الترفيه والتسلية وليس هذا المعنى التعليمي ، فهو غير مؤهل لأداء دور المدرسة في الجاني التعليمي والنسبة تمثل الربع من مجتمع الدراسة والمقدرة بـــ **24,33%** .

وفي هذا الخصوص يعلن كل من بورديو Bourdieu وباسرون Passoron في جل أعمالهم عن الدور الكبير الذي يلعبه العامل الثقافي على مستوى التحصيل المدرسي للأطفال .

جدول (24): يوضح بيانات الإجابة على الثالث والعشرون.

- مؤسسة المخيم بديلا عن المدرسة .

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	4	14	23	11	52	%17,33
ربما	12	11	44	39	106	%35,33
كلا	12	48	54	28	142	%47,33
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

النسبة المئوية

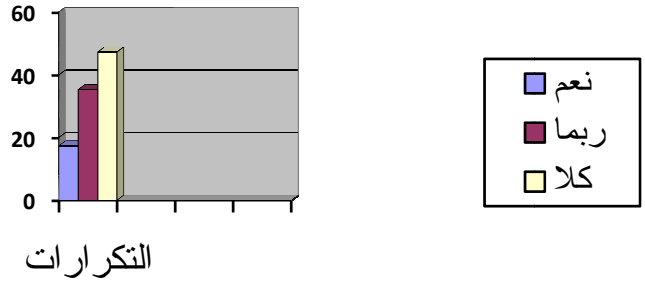

الشكل البياني

يتقارب المعنى الإجمالي لهذا الجدول في تحديد مكانة المخيم بين مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى بدليل اعتبار أن المخيم لا يمثل بديلا عن المدرسة بأي حال من الأحوال ، وهذا أشارت إليه النسب المتفاوتة تصاعديا في رفض استدخال مفردات ، والتزاوج بين مدخلات المخيم الصيفي ومخرجاته ، والتي تعمل بواسطة الترفيه والتسلية.

في حين تعمل المدرسة على إنتاج المعرفة ورفع المستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي للأطفال في مختلف مراحل العمر ، فقد وافقت النسبة القليلة هذا المنحى وتقبلت فكرة البديل الترفيهي للمخيم عن المدرسة بما نسبته **17,33%** ولكن تقف موقفا مغايرا ما نسبته **35,33%** و إعطاء موافقة على تغيير وجهة نظرها إلى استبدال المخيم بالمدرسة ربما للمفارقة الكبيرة بين المفاهيم الاجتماعية

السائدة لدى أفراد مجتمع الدراسة ، أما النسبة الكبرى فترفض شكلا ومضمونا اعتبار أن المخيم يمثل بديلا عن المدرسة وهذا يعنى أن المفاهيم الاجتماعية الراسخة في أذهان الأطفال لم تتغير بوجودها داخل المخيم الصيفي وميلها إلى الانتقال من فكرة المدرسة إلى المخيم وهذا ما قررته نسبة **47,33 %** .

جدول(25) : يمثل مدى ارتباط الإجابات بعضها ببعض لدى مجتمع الدراسة من خلال الانسجام

.

التساؤلات	النتيجة
هل يعتبر المخيم المدرسة النموذجية لتكامل الأفراد داخل المجتمع ؟.	يميلون إلى الرفض .
هل يعمل النشاط الترفيهي على نقل المعارف للأطفال ؟.	يؤكد الأطفال هذا الأمر .
هل البرامج الترفيهية تربط الفرد بالمجتمع عن طريق المخيم ؟.	يوفقون على ذلك .
هل نشاطات المخيم تشكل حافزا لتربية الأطفال ؟.	التردد هو السمة البالغة .
هل تؤدي النشاطات الترفيهية دورها في تعليم الأفراد لتشكيل مجتمع متماسك ؟.	التشكيك أقرب إلى التأكيد .
تعتبر فترة المخيم مكملة لشخصية الطفل.	الميل إلى الناحية الإيجابية .
هل البرنامج الترفيهي يعمل على تشكيل الطفل السوي ؟.	تأكيد التردد في ذلك.
هل تعتبر أن المخيم يواكب التطورات التربوية والترفيهية ؟.	الميل إلى الرفض .
تعمل النشاطات الترفيهية المقدمة للأطفال على رفع مستوى الفرد من الناحية التعليمية .	تأكيد الرفض .
هل تمثل مؤسسة المخيم بديلا عن المدرسة ؟.	عدم القبول السمة الغالبة .

الفصل السادس :

عرض وتبويب وتحليل بيانات الفرضية الثالثة والرابعة

-عرض البيانات الخاصة بتماسك الأطفال :

يتعلق هذا الجزء إلى عرض وتحليل البيانات المحصل عليها ميدانيا والمتعلق بالمحور الرابع من الاستمارة والذي يتلخص من السؤال 24 إلى 33 من الاستمارة .

جدول (26): يوضح بيانات الإجابة على السؤال الرابع والعشرون.

- أدوار أفراد المخيم .

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	لنسبة المئوية
نعم	13	33	35	23	104	%34,67
ربما	11	26	32	45	114	%38,00
كلا	4	14	54	10	82	%27,33
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

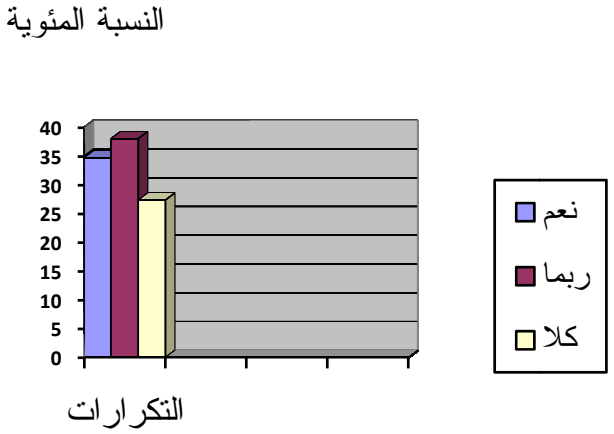

الشكل البياني

يبين بوضوح هذا الجدول أن هناك حقيقة مغايرة لما يتوقع حصوله داخل المخيم الصيفي أثناء فترة الإجازة الصيفية ، فالأطفال جاءوا للمخيم من أجل الترفية والتسلية (نشاطات مختلفة : كالسباحة والمسابقات المتعددة التي تنمي الجوانب المختلفة للطفل وفي مختلف التخصصات) وهو ما وافقت عليه

النسبة **34,67%** من مجتمع الدراسة ، بينما تتردد النسبة **38,00%** في تأكيد الدور الذي جاء الأطفال من أجله بالخصوص وهو السباحة على العموم وهذا ليس كل شيء داخل المخيم ، وإنما يتعدى ذلك بكثير مختلف النشاطات ، تربوية وترفيهية ورياضية وفكرية وغيرها ، في حين تخالف تماما النسبة المتبقية ما أقرته النسبة الأولى أي نسبة **27,33%** هذه الحقيقة ، ربما لكثرة تكرار الذهاب إلى المخيم الصيفي من طرف بعض الأطفال واعتيادهم على هذه النشاطات وقلة فتر السباحة التي جاء الجميع من أجلها وبعدهم عن مكان السباحة ما جعلهم يخالفون غيرهم من الأطفال .

وهذا ما أشار إليه نفس التساؤل الذي طرح على أحد المنشطين **حول الدور الذي تلعبه النشاطات الرياضية للمخيمات الصيفية في تنمية قدرات الأطفال ؟ فأجاب قائلا :**

تلعب النشاطات الرياضية للمخيمات الصيفية دورا هاما في تنمية قدرات ومهارات الطفل، فالنشاطات المنهجية التي يشرف عليها طاقم متدرب ومؤهل يلعب دورا كبير في تنمية مواهب الأطفال، من خلال الرياضة على تنمية الروح الاجتماعية للأطفال المشاركين، وتوسيع مداركهم الفكرية والعقلية.

وتساهم النشاطات الرياضية للمخيمات الصيفية في غرس الكثير من القيم الأخلاقية والاجتماعية ونشر روح العمل التعاوني الاجتماعي بين الأطفال، وتساعدهم في تعزيز التنشئة الاجتماعية السليمة لهم، حيث تعمل على صقل شخصية الطفل، علما بان أغلب الأطفال في فترة متقاربة من ناحية العمر ، وهي فترة بحاجة إلى عملية صقل وبناء شخصية وثقة بالنفس. ويجب الإشارة إلى قضية مهمة جدا، أن المخيم الصيفي ليس بعيدا بأهدافه وبسياساته عن أهداف المدرسة وأهداف الأسرة، لو لاحظنا الخطط التي يتم وضعها من قبل القائمين على المخيمات الصيفية سنرى فيها انسجام وتوافق، بحيث تسعى في المحصلة النهائية إلى هدف استراتيجي، وهو تنمية شخصية الطفل وخلق مواطن صالح.

ونخلص إلى القول أن الاتجاه السائد كان التشكيك إلى حد بعيد في شأن هذا التساؤل المطروح ، ربما لرغبة الأطفال في تحديد النشاط الذي جاءوا من أجله بالخصوص في فترة وجيزة وهو السباحة، ولا نستطيع أن نحكم على كل الأطفال إلا بعد مضي سنوات أخرى .

جدول (27): يوضح بيانات الإجابة على السؤال الخامس والعشرون.

- بالرعاية الاجتماعية في الجانب الرياضي .

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	6	20	30	10	66	%22,00
ربما	8	32	55	23	118	%39,33
كلا	14	21	36	45	116	%38,67
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

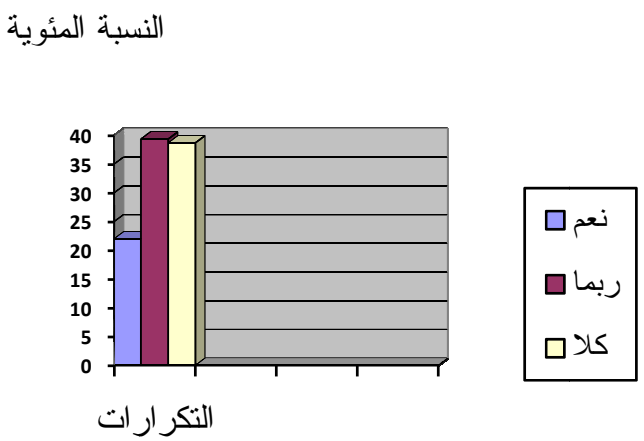

الشكل البياني

يعتبر هذا الجدول محددا لطبيعة العلاقة الاجتماعية السائدة داخل المخيم الصيفي في الجانب الرياضي ، وهذا يرجع بالدرجة الأولى إلى الإمكانيات المادية والبشرية التي يمتلكها في الإطار العام فالموارد المادية والبشرية التي تقوم على أساسها ، لا ترتبط بالأطفال بل ترتبط بوزارة التضامن الوطني والعائلة التي تشرف مباشرة على تمويل متطلبات المأكل والمشرب ، أما وزارة الشباب والرياضة التي تملك وحدات المخيمات الصيفية والجانب الإداري والتربوي والترفيهي والرياضي والفني فتتحمل جانبا معينا كذلك ، فالجدول يوضح أن نسبة **%22,00** من مجتمع الدراسة توافق على أن المخيم يقوم بالرعاية الاجتماعية في مختلف الجوانب للجميع ، بينما تتردد ما نسبته **%39,33** في تأكيد ذلك ربما

يرجع إلى قلة الإمكانيات المادية وأن الميزانية المخصصة لها لا تلبي الحاجات المثالية للمخيم ككل ، في حين ترفض ما يساوي هذه النسبة أي **38,67%** هذه الحقيقة وتقرر أن هناك نقصا كبيرا في مختلف الجوانب المتعلقة بالرعاية الاجتماعية الشاملة في مثل هذه الأماكن .

جدول (28): يوضح بيانات الإجابة على السؤال السادس والعشرون.

- **النشاطات الرياضية داخل المخيم .**

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارات	النسبة المئوية
أكيد	13	8	30	12	63	%21,00
أحيانا	10	32	55	43	140	%46,67
نادرا	3	21	23	13	60	%20,00
كلا	2	12	13	10	37	%12,33
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

النسبة المئوية

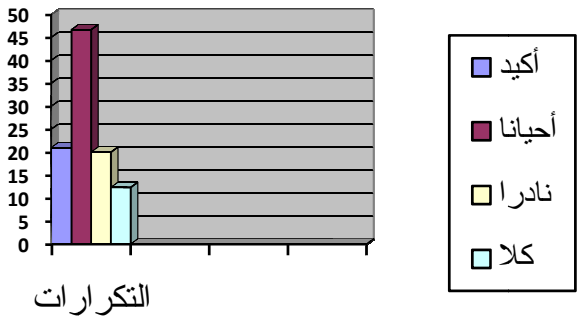

الشكل البياني

يقدم لنا هذا الجدول مختلف الإجابات لمجتمع الدراسة تتجه من القبول إلى الرفض في تأكيد حقيقة مفادها أن النشاطات الرياضية التي تقوم بها المخيمات الصيفية تمثل حافزا مهما للتكافل الاجتماعي الأمثل وهذا راجع بطبيعة الحال إلى نظرة الأطفال إلى الرياضة في هذا المكان وخاصة من ناحية البناء

الاجتماعي والوظيفي للأفراد المنتمين إليه في هذه الفترة من الصيف والتي تقوم على أساسها منذ البداية ، فتصرح نسبة **21,00%** أن النشاطات الرياضية التي تقام داخل المخيم تحفز على التكافل الاجتماعي ، بينما تتردد ضعف هذه النسبة في تأكيد هذا الأمر أي ما نسبته **46,67%** إذ تمثل هذه النشاطات أداء الأدوار الفردية أو الجماعية دون الارتقاء إلى مساعدة الأطفال بعضهم البعض ماديا فالجميع متكافئون تقريبا من الناحية الاجتماعية والأعباء مكفولة مسبقا من طرف الدولة ، أما نسبة **20,00%** فتشكك أصلا في طبيعة أهداف النشاطات الرياضية المقدمة لهم وعدم تحفيزهم على التكافل الاجتماعي الأمثل ويرجع ذلك إلى التمايز الاجتماعي بين الأطفال في مختلف المناطق الجغرافية أما نسبة **12,33%** فتنفي أن تكون النشاطات حافزا للتكافل الاجتماعي .

ويبقى أفراد مجتمع الدراسة داخل مساحة الاختلاف الواضح في تقرير هذه النتيجة على الحد الذي يناسب آراءهم الفردية عموما .

جدول (29): يوضح بيانات الإجابة على السؤال السابع والعشرون.

- **مساعدة الأطفال لالتزام المجتمع بواجباته .**

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	13	12	24	20	69	%23,00
أحيانا	10	34	66	19	129	%43,00
لا	5	27	31	39	102	%34,00
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

النسبة المئوية

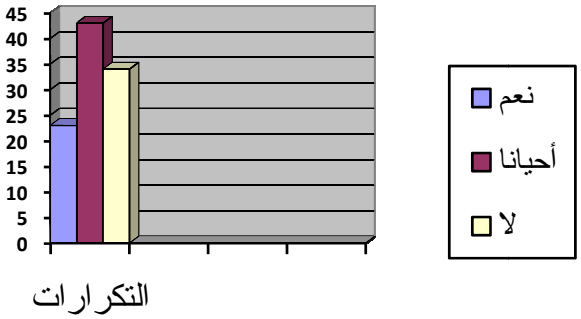

الشكل البياني

يبن لنا هذا الجدول حقيقة مفادها أن المجتمع المتماسك يعمل أفراه كل في حدود اختصاصه على التكافل الاجتماعي والتعاون لرفع مستوى أفراده من الناعية المادية ، وهذا ما يشكل عاملا إضافيا على الالتزام بمتطلبات العمل الذي يحصل بين الأطفال أثناء فترة المخيم الصيفي وهذا ما يجعل ما نسبته **23,00%** تؤكد هذا المنحى وتقر بصدقه ، بينما تتردد أكبر نسبة من المبحوثين في الإجابة على هذا السؤال وهي **43,00%** وهذا يعود إلى طبيعة النشاطات الرياضية المقدمة داخل هذه المراكز والتحفيزات الممنوحة للأطفال وطبيعة الأدوار الاجتماعية المختلفة ومن يقوم بالدور الاجتماعي الأمثل هل هي الدولة أم الأفراد ، في حين ترفض ما نسبته **34,00%** ، هذا لا يقلل من شأن المساعدة الفردية لتقوية الروابط الاجتماعية وضبط أفراد المجتمع بعملية الالتزام .

جدول (30): يوضح بيانات الإجابة على السؤال الثامن والعشرون.

- **نموذج مصغرا لتماسك المجتمع .**

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	9	13	43	11	76	%25,33
ربما	14	36	38	34	122	%40,67
كلا	5	24	40	33	102	%34,00
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

النسبة المئوية

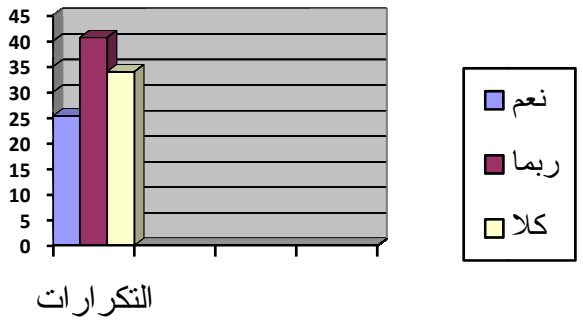

الشكل البياني

يبين هذا الجدول تباينا واضحا في المفاهيم لهذا التساؤل ، الذي يوضح حقيقة ما إذا كان الأطفال يشكلون نموذجا مصغرا لتماسك المجتمع وتدعيم القيم الاجتماعية المثالية ، وكذا تحقيق العمليات المختلفة للتنشئة الاجتماعية القائمة ، فنسبة **25,33%** أقرت هذا التمثيل الصوري للأطفال داخل المخيم ، بينما ترددت النسبة الكبيرة من المجتمع البحث في قبول ذلك وهي **40,67%** ، أما النسبة المتبقية **34,00%** والتي تمثل ثلث المجتمع المدروس فقد رفضت صحة هذا الأمر ربما يعود ذلك إلى كون المخيم لا يمثل بوضوح كل مكونات المجتمع داخل المخيم فالعناصر الأساسية لم تكن حاضرة بداخله حتى يحكموا عليه ، وأن تواجد الأطفال بهذه الصورة وهذه الشاكلة لا يعدو أن يكون وقتيا ليس إلا .

جدول(31) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال التاسع والعشرون.

- القيادة المتوازنة داخل المخيم .

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
دائما	2	11	22	19	54	%18,00
أحيانا	12	35	35	33	115	%38,33
نادرا	13	25	54	22	114	%38,00
أبدا	1	2	10	4	17	%5,67
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

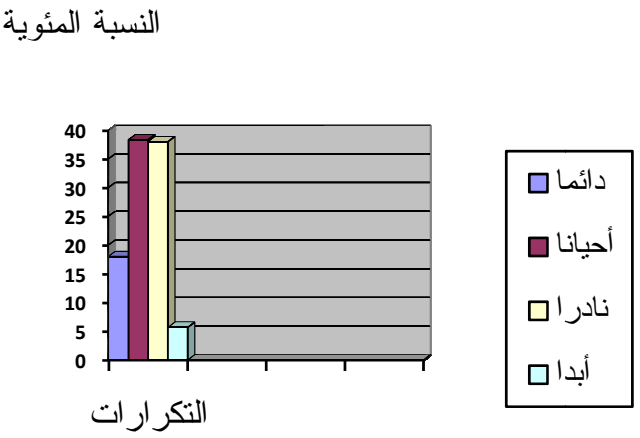

الشكل البياني

يبين هذا الجدول دورا مهما من الأدوار الاجتماعية التي تقوم على أساسها عملية التنشئة الاجتماعية ، وخاصة بين أطفال المخيم وهي دور القيادة المتوازنة السليمة ، إذ أقرت هذه الحقيقة نسبة **18,00%** ، في حين ترددت ضعف هذه النسبة في تأكيد ذلك أي **38,33%** ، أما نسبة **38,00%** فقد شككت في صحتها من الأساس قد يعود هذا الأمر إلى أن المخيم الصيفي لا يمكن له أ، يقود المؤسسات الاجتماعية الرائدة في المجتمع ، والمكانة التي يحتلها قد تكون ثانوية إلى حد يعيد ولا ترقى إلى قيادة المجتمع بهذه الصورة ، أما النسبة القليلة جد المتبقية **5,67%** فهي ترفض هذا الأمر من الأساس .

ويمكن القول أن هناك مؤثرات خارجية تعمل على استبعاد دور المخيمات الصيفية في إدارة وتحمل أعباء القيادة المتوازنة السليمة ، ربما لأسباب قد تكشف عنها النتائج في حينها .

جدول (32) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الثلاثون.

- **مكانة المخيم الصيفي .**

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
الأولى	1	8	12	5	26	% 8,67
الثانوية	8	47	52	44	151	% 50,33
الهامشية	19	18	57	29	123	% 41,00
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

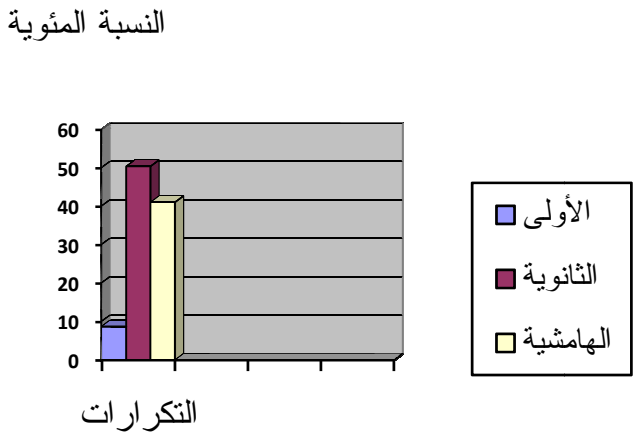

الشكل البياني

يبين هذا الجدول مدى الارتباط بين مكونات مؤسسات المجتمع وتحديد الدور المنوط بكل واحد منها وهل يمكن للمخيمات الصيفية أن تكون رائدة في عملية التماسك الاجتماعي المنشود ، وهذا ما جعل النظرة السلبية سائدة لدى مجتمع البحث في درجة التأكيد أو النفي فنسبة **8,67 %** فقط هي التي أكدت هذه الدرجة وهي الأولى ، بينما أقرت نسبة النصف من مجتمع البحث أن مكانة المخيم الصيفي لا تعدو إلا أن تكون ثانوية وليس أساسية بالنسبة للمجتمع ، وتقارب هذه النسبة بالرفض التام وهي

41,00 % هذا التوجه ، وهذا الأمر يدل دلالة واضحة على أن مراتب المؤسسات الاجتماعية لا تتكامل في جعل المفاهيم الفكرية والاجتماعية على قدر من المساواة و التنسيق بين مختلف القطاعات الاجتماعية المتمثلة لعملية التنشئة الاجتماعية .

ولكن الاتجاه العام السائد إلى حقيقة أن المخيمات الصيفية لها دور معين في عملية التنشئة الاجتماعية ، و ربما هناك عوامل أخرى أثرت في المحيط الاجتماعي ككل جعلت مكانته تتخلف عن غيره من المؤسسات ، وهذا راجع إلى أسباب أخرى قد تكشف عنها دراسات مستقبلية أخرى تتناول الموضوع بتعمق أكبر .

جدول (33): يوضح بيانات الإجابة على السؤال الواحد والثلاثون .

- **علاقة المخيم الصيفي بالمؤسسات التربوية الأخرى .**

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
عموما	2	5	8	5	20	%6,67
غالبا	3	9	13	20	45	%15,00
أحيانا	8	23	23	20	74	%24,67
نادرا	12	24	43	15	94	%31,33
أبدا	3	12	34	18	67	%22,33
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

النسبة المئوية

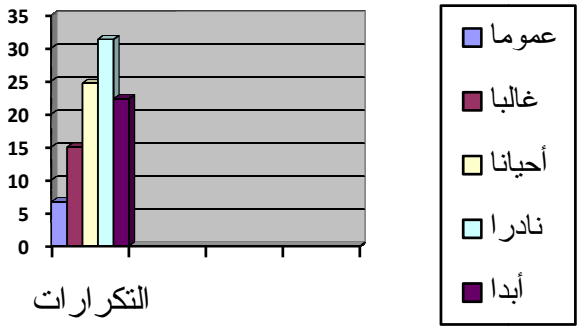

الشكل البياني

من خلال قراءتنا لبيانات هذا الجدول يتضح جليا أن المخيم الصيفي لا يختلف كثيرا عن مجمل المؤسسات الاجتماعية الأخرى كونه يقوم بهذا الدور وفي هذه الفترة التي يحتاج إليها الأطفال بشدة وذلك يرجع إلى الاهتمام الكبير من طرف الدولة بهذه الفئة من أفراد المجتمع و تأثير هذه المخيمات على تشكيل نموذج اجتماعي متماسك ، فالدور الأساسي يجب أن يكون مكملا وليس مخالفا ، لذا كانت النسبة الأقل هي التي أكدت على العموم هذا المنحى وهي **6,67%** بينما تزايدت نسب التردد والتشكيك وعدم القبول هذا الأمر بنسب متصاعدة إلى حد ما وهي **15,00%** و **24,67%** و **31,33%** على التوالي وتلك هي النظرة السائدة لدى مجمل أطفال المخيم ، أما النسبة المتبقية **22,33%** والتي رفضت تأكيد عدم المخالفة ربما يعود إلى إدراك المبحوثين لبعض النشاطات التي يقوم المخيم الصيفي تخالف أحيانا ما تقره بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى كالأسرة والمدرسة والمسجد وغيرها من المؤسسات ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مدى التباين الذي حصل لأفراد المجتمع خلال فترات التغيير التي حدثت على المخيمات الصيفية والأدوار التي تقوم بها ، وربما تظهر النتائج الأخرى حقيقة هذا الأمر فيما بعد .

جدول (34) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الثاني والثلاثون.

- نموذج المخيم لتطبيق القانون .

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	15	10	27	51	103	%34,33
أحيانا	11	54	79	16	160	%53,33
لا	2	9	15	11	37	%12,33
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

النسبة المئوية

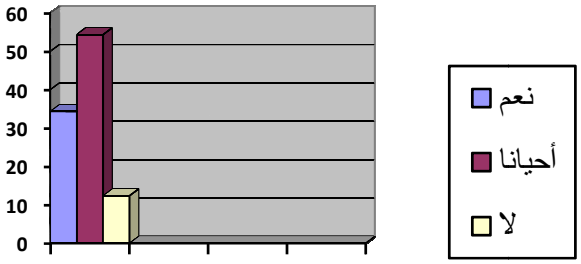

التكرارات

الشكل البياني

يوضح هذا الجدول حقيقة النموذج المثالي الذي يتمثل به المخيم الصيفي وقد يكون رائدا في هذا الشأن من غير من مؤسسات التنشئة الاجتماعية لكون مجتمع الأطفال يجتمعون في مكان واحد و يقوم بالإشراف على مختلف النشاطات فريق متكامل ومتعاون وكل الظروف مهيأة له في الأكل والشرب والترفيه وغير ذلك من متطلبات المجتمع المثالي وكانت نسبة الموافقة على هذا التمثيل ما نسبته **34,33%** ، في حين ترددت النسبة الكبيرة في تأكيد هذا الأمر **53,33%** لاعتبارات مختلفة قد تكشف عليها النتائج فيما بعد ، أما النسبة المتبقية **12,33%** فهي لا تعير اهتماما بالموضوع ، لأن تطبيق القانون يصبح آليا في هذا الشأن كون جميع الأطفال مستعدون لأداء الأدوار المطلوبة منهم دون عناء أو تطبيق القانون الذي يعود أساس إلى مدى الانضباط أكثر مع رفاقه داخل المخيم الصيفي ، وقد يكون آليا .

جدول (35): يوضح بيانات الإجابة على السؤال الثالث و الثلاثون.

- دور المخيم في تماسك المجتمع .

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	8	18	23	19	68	%22,67
أحيانا	13	17	78	28	136	%45,33
لا	7	38	20	31	96	%32,00
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

النسبة المئوية

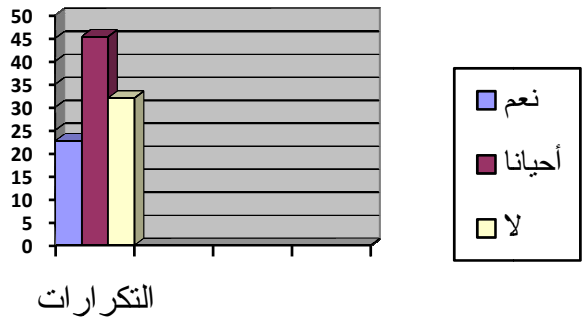

التكرارات

الشكل البياني

يحدد لنا هذا الجدول المعالم الأساسية التي شكلت طبيعة هذه المؤسسة الاجتماعية التي تسعى من خلال نشاطاتها المختلفة أن تساعد الأطفال في أحد العمليات الاجتماعية المهمة للتنشئة الاجتماعية وفق مبادئ الامتثال ، سواء تعلق بتطبيق القانون أو أداء الأدوار المختلفة أو التكيف الاجتماعي مع المحيط الاجتماعي الجديد ، وهذا ما أكدته نسبة **22,67 %** فالمخيم يقوم بدوره الذي تأسس من أجله وهو الترفيه والتسلية وأداء الأدوار المرتبطة بشتى أنواع العلاقات الاجتماعية داخ المجتمع ، في حين خالفت النسبة الكبة الكبيرة هذا المنحى بترددها في إقرار هذا الأمر **45,33 %** ، أما النسبة المتبقية **32,00 %** فقد رفضت أن يكون المخيم قد أدى دوره الحقيقي الذي وجد من أجله .

وقد كانت وجهة لأحد المنشطين له خبرة كبيرة في ميدان المخيمات حيث يقول :

تتعدد أدوار وأنواع المخيمات وفق المؤسسات المنظمة لها ، ولكن في الغالب تسعى إلى تفريغ المكبوتات التي يتعرض لها الفرد خلال السنة بأكملها ، وفي فترة وجيزة أثناء إقامته في المخيمات الصيفية ، وهي تعمل عموما على الانضباط والنظام وحب الوطن وزيادة الوعي الثقافي والاجتماعي داخل المجتمع فالنشاطات المتنوعة التي تقوم بها المخيمات الصيفية تعمل على تحقيق الأهداف الاجتماعية المختلفة وذلك من خلال الرياضة والترفيه والتسلية بكافة أنواعها (العدو، الغطس، الزحف ، الرقص ، التمثيل والغناء والمسابقات المتنوعة) وهي عبارة عن تدريبات تتم من قبل المنشطين لمعرفة قدرات الأطفال ومواهبهم المتنوعة التي تعطيهم فكرة واضحة عن الأدوار الاجتماعية التي تمكنهم من عملية التكيف داخل المجتمع ضمن المنظور الاجتماعي السائد .

ولكن تبقى أنشطة المخيم في تأسيس وتطوير شخصية إيجابية فعالة للطفل ، وفي كثير من الأحيان تبقى هذه الأنشطة عشوائية وغير منظمة ، وأن بعض الأطفال الذين يفتقدوا للحنان والحب ولغة الحوار ويمارسون العنف والفوضى بشكل كبير يؤثرون سلبا على طبيعة المخيم ، كما أن الإهمال الأسري وفقدان الروابط الاجتماعية وانتشار ظاهرة القلق والخوف وعدم الشعور بالأمن والانطواء أثر على المردود التربوي لهؤلاء الأطفال حتى داخل المخيم الصيفي .

وتعتبر عملية التأثير في شخصية الطفل من طرف المنشط عملية ليست سهلة وتعتمد على القدرة والقدوة الحسنة والنموذج المثالي والمادة أو المنهج والنشاط المقدم للأطفال كأحسن طريقة للوصول إلى الأهداف التي ترمي المخيمات إلى تحقيقها في واقع الأمر .

لكن الكثير من المخيمات تفتقر إلى القيادة المتوازنة لأن أغلب المنشطين عبارة عن عناصر غير متجانسة ، فلا يوجد لديهم منهج متكامل للأنشطة والبرامج الهادفة وكل منشط يقدم ما يراه مناسب داخل الفوج الذي يشرف عليه ويتحمل مسؤولية قيادته أثناء فترة المخيم الصيفي .

ونقف عند هذا الحد من التفصيل في تشخيص هذا الجدول الذي يقف بنا موقفا مفصليا و يعود بنا إلى مفترق طرق لا يتخذ اتجاها نهائيا من التساؤل المطروح وإن كان الأمر يتعلق باستقراء نقطة دقيقة من الدور الحقيقي للمخيمات الصيفية الذي تأسست من أجله وهو الترفيه والتسلية ليس إلا الذي تقوم على

أساسه دراستنا بالتحقيق والتدقيق ، وربما تكون النتائج الأخرى محددة للاتجاه العام لموضوع دراستنا من خلال النتائج .

جدول (36) : يمثل مدى ارتباط الإجابات بعضها ببعض لدى مجتمع الدراسة من خلال تماسك الأطفال:

التساؤلات	النتيجة
هل يؤدي أفراد المخيم دورهم الذي جاءوا من أجله ؟.	تميل العينة إلى رفض ذلك.
هل فعلا يقوم المخيم بالرعاية الاجتماعية في الجانب الرياضي ؟.	تؤكد النفي لهذه الحقيقة
هل تمثل النشاطات الرياضية داخل المخيم حافزا للتكافل الاجتماعي الأمثل؟.	الموافقة هي الأقرب .
مساعدة الأطفال ماديا أثناء النشاطات الرياضية تعمل على التزام المجتمع بواجباته .	توافق إلى حد ما .
يمثل الأطفال داخل المخيم نموذجا مصغرا في تماسك المجتمع .	تتردد في التأكيد .
هل يشكل المخيم محور القيادة المتوازنة السليمة ؟.	تشكك في ذلك .
ما هي مكانة المخيم الصيفي بين عناصر التماسك الاجتماعي ؟.	تؤكد التخلف الواضح .
هل يعمل المخيم على مخالفة دور المؤسسات التربوية الأخرى ؟ .	الناحية السلبية هي السائدة .
هل يمثل المخيم نموذجا مثاليا لتطبيق القانون ؟ .	تميل العينة إلى تأكيد ذلك .
هل يقوم المخيم بدوره الذي وجد من أجله في تماسك المجتمع بمبادئ الامتثال ؟.	التردد هو السمة الواضحة .

- **عرض البيانات الخاصة بالتوازن الاجتماعي :**

يتعرض هذا الجزء إلى عرض وتحليل البيانات المحصل عليها ميدانيا والمتعلقة بالمحور الخامس من الاستمارة والذي يتلخص من السؤال 34 إلى 43 من الاستمارة .

جدول (37) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الرابع والثلاثون .

- **الحاضنة التربوية للمخيم .**

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
أكيد	9	8	10	13	40	%13,33
أحيانا	14	25	34	37	110	%36,67
نادرا	3	24	35	18	80	%26,67
كلا	2	16	42	10	70	%23,33
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

النسبة المئوية

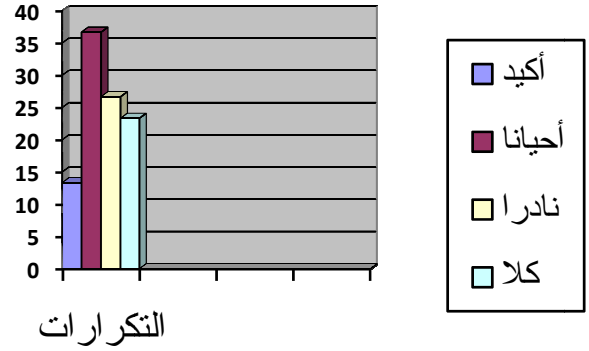

الشكل البياني

يشرح هذا الجدول مكانة المخيم الصيفي الاجتماعية السليمة وتكوين شخصية متوازنة للأطفال من خلال الدور الذي يلعبه من الناحية التربوية وكيف يعمل على تشكيل أنماط الشخصية ، فنسبة **13,33%** تؤكد أن المخيم يمثل بصدق طبيعة التكامل الاجتماعي من الناحية التربوية فهو يعتبر الحاضنة لتشكيل

شخصية متوازنة سليمة باعتباره مخبرا اجتماعيا متكاملا بمختلف أفراده و مكوناته ونشاطاته ، أما نسبة **36,67%** فتقف موقف مشككا من البيئة الاجتماعية السائدة في المخيم الصيفي ولا تعتقد أنه يمثل الحاضنة التربوية للشخصية السليمة وهي اكبر نسبة في مجتمع الدراسة بينما تتقارب النسبة الثالثة معها ولكن في تأكيد الاختلاف البين والواضح بل تذهب إلى الاستثناء بما نسبته **26,67%** أما النسبة المتبقية فترفض شكلا ومضمونا هذا المعنى لأن المخيم الصيفي لا يمثل لا من قريب ولا من بعيد حقيقة الحضانة الاجتماعية للطفل فهو مرحلة لا تتجاوز كونها فترة راحة لا أكثر ولا أقل ولا يملك مقومات الحاضنة التربوية الصحيحة لتكوين شخصية متوازنة في المجتمع وأن النظرة السائدة سلبية إلى حد بعيد وتمثل هذه النسبة ما يقارب ربع مجتمع الدراسة أي **23,33%** .

جدول (38) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الخامس والثلاثون .

- **تشكيل المخيم للحقل التربوي الخصب .**

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	15	45	55	40	155	%51,67
أحيانا	10	12	35	25	82	%27,33
لا	3	16	31	13	63	%21,00
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

النسبة المئوية

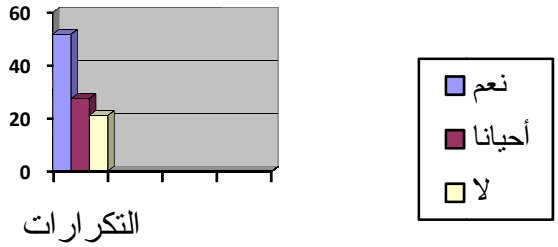

الشكل البياني

يوضح هذا الجدول مدى تأكيد التساؤل المطروح على المبحوثين حول ما إذا كان المخيم الصيفي بشكل حقلا تربويا خصبا للتنشئة الاجتماعية السليمة وذلك ما أقرته نسبة **51,67%** ، وتعتبر نصف النسبة المبحوثة من مجتمع الدراسة هذا الأمر صحيح ، فالمخيم الصيفي بما يحتوي من مرافق متنوعة وأماكن ترفيهية ونشاطات مختلفة تجعل منه مناخا يساعد على أداء كل الأدوار للأطفال في جو من التماسك والتعاون والتقارب المعرفي والتربوي والترفيهي وغيره ، أما نسبة **27,33%** فتشكك في أداء الأدوار المختلفة داخل المخيم و تضيف طابع التبعية لعناصر المخيم دون إدراك وهذا يعني أن النشاطات والترفيه لا تعمل على تربية الأطفال بل لتسليتهم لا أكثر ولا أقل ، في حين ترفض النسبة المتبقية هذا الطرح وتؤكد أن المخيم الصيفي لا يمثل نموذجا مثاليا للتربية السليمة ربما للتناقض الذي يحصل بين الحين والآخر في البرامج التي ترتبط بالترفيه والتسلية دون التربية وهذا ما مثلته نسبته **21,00%** .

جدول (39) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال السادس والثلاثون .

- **النشاط الفني للمخيم ونموذج الفرد الصالح .**

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	13	23	39	33	108	%36,00
أحيانا	8	32	65	35	140	%46,67
لا	7	18	17	10	52	%17,33
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

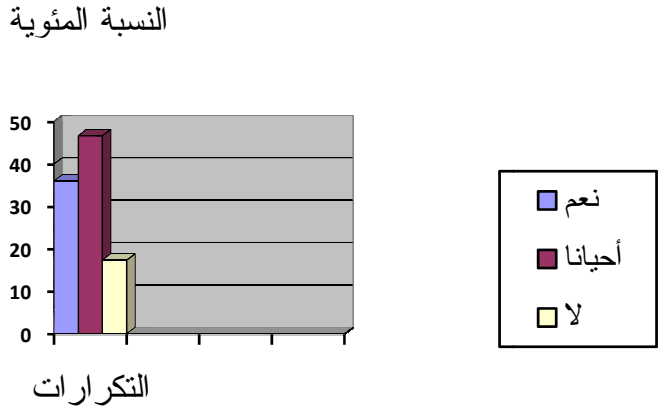

الشكل البياني

تمثل استجابة الأطفال المبحوثين في مجتمع الدراسة لهذا التساؤل تأكيد الثلث على أن المخيم الصيفي يعمل بالفعل على تشكيل نموذجا للفرد الصالح وهذا ما يبدوا واضحا من خلال النسبة الأولى والمقدرة بـــ : **36,00%** ، في حين تردد ما يقارب نصف مجتمع البحث في حسم هذه الحقيقة وإيمانا من مجتمع البحث أن المخيم لا يشجع على تشكيل النموذج المثالي للطفل السليم والفرد الصالح في المجتمع وهذا يرجع إلى الأهداف المدرجة في البرامج والنشاطات الترفيهية والتربوية التي يتشربها الأطفال من خلال القيم والمعايير الجديدة المسندة داخل الأدوار الاجتماعية السائدة في هذه الفترة القصيرة ، حيث كان هذا التردد مقدرا بنسبة **46,67%** ، أما أن النسبة المتبقية من المبحوثين والمقدرة بـــ : **17,33%** فتنفي حقيقة هذا القول، وعموما فان هذا النفي لا يرتقي إلى درجة نفي هذه الحقيقة كونها تشكل الفرد الصالح داخل المجتمع .

جدول (40): يوضح بيانات الإجابة على السؤال السابع والثلاثون.

- **انضباط السلوك أثناء النشاطات الفنية .**

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
أكيد	20	22	65	49	156	%52,00
أحيانا	2	10	23	13	48	%16,00
نادرا	5	25	20	3	53	%17,67
كلا	1	16	13	13	43	%14,33
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

النسبة المئوية

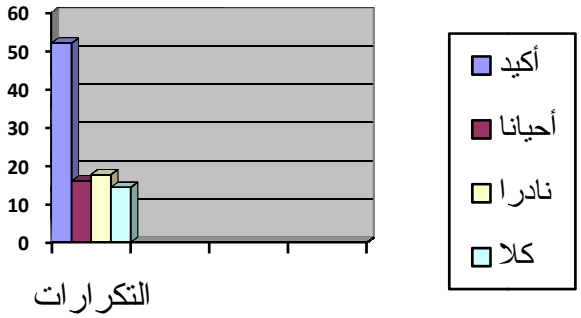

الشكل البياني

يوضح هذا الجدول تقاسم المفاهيم والحقائق لدى مجتمع الدراسة بنسبة تنازلية واضحة وتتعدى نصف المجتمع المبحوث الموافقة على اعتبار أن الانضباط داخل المخيم الصيفي يشجع على تعديل السلوك لدى الأطفال وهذا ما توضحه نسبة **52,00%** ، بينما تتقارب إلى حد كبير النسب المتبقية الثلاثة المترددة والمشككة والرافضة لحقيقة التساؤل المطروح فترى نسبة **16,00%** أنه لا يظهر تغيير واضح في سلوك الأطفال مباشرة أثناء وجودهم داخل المخيم الصيفي بل إن طبيعة الانضباط نابع من طريقة المعاملة من طرف الجميع وهذا ما يجعل الانضباط صوري وليس له ما يدل على التغيير ، أما نسبة

17,67% فتشكك في صحة هذا الأمر ، بينما ترفض النسبة المتبقية أن يكون الانضباط مؤشرا على تغيير سلوك الأطفال فالصورة النمطية لا تعني التأكيد بل تضفي شكلا ظاهريا وليس دائما وقدرت هذه النسبة بـــ: **14,33%** وعموما فإن تأكيد عنصر الانضباط داخل المخيم الصيفي يعمل على تغيير سلوك الأطفال داخل وخارج المخيم .

جدول (41) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الثامن والثلاثون .

- المخيم ضابطا للسلوك الاجتماعي السليم.

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
دائما	9	32	32	29	102	%34,00
أحيانا	15	10	43	17	85	%28,33
نادرا	2	15	21	11	49	%16,33
أبدا	2	16	25	21	64	%21,33
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

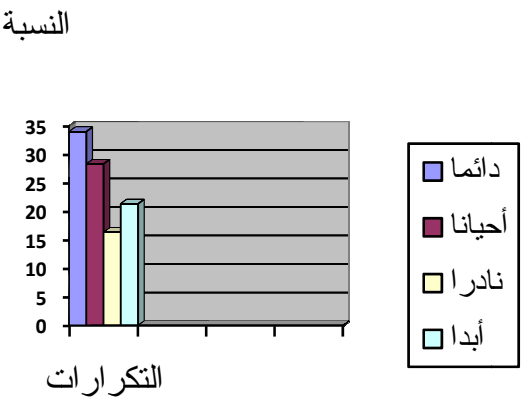

الشكل البياني

يرسم لنا هذا الجدول مخططا متقاربا في الآراء حول موقف المخيم من عناصر التنشئة الاجتماعية الأخرى وهل يمثل ضابطا للسلوك الاجتماعي السوي وجعله صورة نموذجية لبقية العناصر ، فأكبر نسبة من مجتمع البحث **34,00%** توافق على اختيار هذا المكان كعاملا ضابطا للسلوك

الاجتماعي السليم ، قد يعود هذا القول لمكانة المخيم النفسية و الوجدانية المتقدمة لدى الأطفال في بداية عهدهم به وحبهم الشديد لمختلف النشاطات الترفيهية والتسلية التي يتحصلون عليها وهم مرتبطون به بشدة في هذه الفترة القصيرة ، أما نسبة **28,33%** فهي تترد في هذا المعنى فالمخيم ليس المكان الأمثل للسلوك الاجتماعي السليم فهناك البيت والمدرسة والمسجد وغيرها من الأماكن ، بينما تشكك **16,33%** هذه الحقيقة ، وهذا لا يعدو أن يكون المخيم الصيفي نموذجا مقابلا وعاملا ضابطا لمؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى ولكن النسبة المتبقية **21,33%** لا تقبل أن يكون المخيم نموذجا مثاليا ضابطا للسلوك الاجتماعي السليم .

جدول (42) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال التاسع والثلاثون.

-النماذج التربوية لأفراد المخيم.

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	10	10	23	20	63	%21,00
أحيانا	12	40	78	55	185	%61,67
لا	6	23	20	3	52	%17,33
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

النسبة المئوية

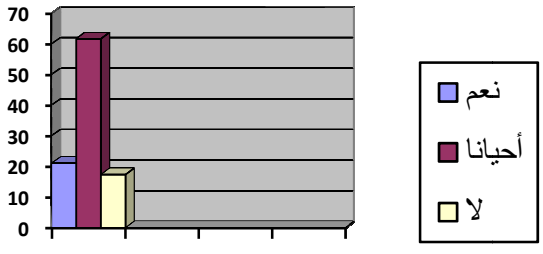

التكرارات

الشكل البياني

يوضح هذا الجدول أن هناك مسافة كبيرة بين المفاهيم الاجتماعية ومن يمثل النماذج الصحيحة والخاطئة وهذا يعود إلى معرفة الأطفال بالثقافة الاجتماعية السائدة لكل منطقة على حدة ، فتؤكد ما نسبته **21,00%** أن الأطفال داخل المخيم الصيفي يمثلون نماذج تربوية اجتماعية بطبيعة الحال وأنه لا يعدو أن يكون مكانا لتمثيل هذه الأدوار بين بعضهم البعض ، في حين تتردد الغالبية في إعطاء تصريح عل الموافق باعتبار أن أطفال المخيم يشكلون مختلف النماذج الاجتماعية وليس التربوية النموذجية أو المثالية ، بينما ترفض ما نسبته **17,33%** هذه الحقيقة لكون أفراد المخيم الصيفي لا يشكلون الاختيار الأمثل للنماذج الاجتماعية التربوية .

جدول (43) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الأربعون .

- **الالتزام بالنشاطات لحسن التربية.**

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
أكيد	10	13	23	17	63	%21,00
أحيانا	12	23	48	45	128	%42,67
نادرا	4	15	46	11	76	%25,33
كلا	2	22	4	5	33	%11,00
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

النسبة المئوية

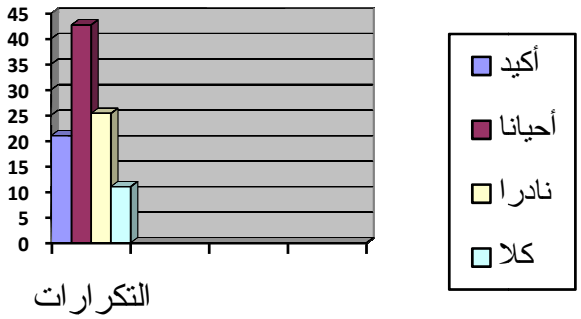

التكرارات

الشكل البياني

يتقاسم هذا الجدول معاني مختلفة بين النسبة المتحصل عليها في مجتمع الدراسة ، باعتبار أن الشخصية المتوازنة تكون وفق منهج تربوي سليم ، فالأطفال الملتزمون بمناهج التربية التي يعتمد عليه المخيم الصيفي أثناء مختلف النشاطات الترفيهية والتربوية تشكل حافزا مهما لبناء شخصية الطفل أثناء فترة إقامتهم بالمخيم وهذا ما أكدته نسبة **21,00%** فالالتزام مؤشر قوي على تربية الطفل بينما تتردد الغالبية من المبحوثين في تأكيد هذا الأمر بنسبة **42,67 %** ، فالالتزام داخل المخيم لا يعني حسن التربية بالضرورة ، في حين تشكك نسبة **25,33%** في صحة هذه الحقيقة فضرورة الارتباط بالالتزام لا تعني التمسك بحسن التربية والعكس غير صحيح في هذا الشأن ، ولكن النسبة المتبقية فهي تخالف تماما ذلك لكون الانضباط داخل المخيم لا يعدو أن يكون صورة خارجية لضرورة المصلحة الاجتماعية لا أكثر ولا أقل وهي أقل نسبة متحصل عليها من مجتمع الدراسة المقدرة بـــ : **11,00%** .

وإذ تؤكد هذه النتيجة مدى التباين الحاصل في استجابة المبحوثين ، وعليه فإن الحسم في التساؤل المطروح يبقى مؤجلا إلى حين .

جدول (44) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الواحد والأربعون .

- **تأثر الأفراد بغيرهم لتعديل سلوكهم .**

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	8	10	19	15	52	%17,33
ربما	13	12	38	45	108	%36,00
كلا	7	51	64	18	140	%46,67
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

النسبة المئوية

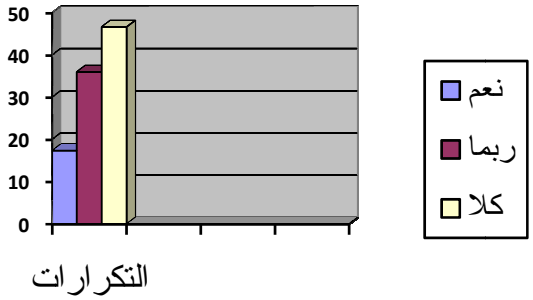

الشكل البياني

يؤكد هذا الجدول الاختلاف الواضح بين وجهات النظر لتأثير الأطفال على بعضهم البعض وهذا يرجع إلى قوة شخصية كل واحد منهم في عملية التأثير والتأثر وهي جزء من عملية التنشئة الاجتماعية ، ولأداء الأدوار المختلفة توافق أقل نسبة **17,33%** على تأثير الأطفال بغيرهم لكي يعدلوا سلوكهم دوريا ، إذ يعتبرون نماذج مثالية هؤلاء الذين يؤثرون في غيرهم بينما تشكك النسبة المضاعفة لها في حقيقة الأمر **36,00%** ، قد يرجع ذلك للعملية المتبادلة بين الأفراد داخل المخيم الصيفي من خلال التأثر والتأثير وهي جزء من العمليات الاجتماعية التي تحدث أصلا داخل عملية التنشئة الاجتماعية ، في حين ترفض النسبة الكبيرة هذا الأمر **46,67%** ، ولا يعدو أن تكون هذه النسبة مخالفة لطبيعة التساؤل بل تبين مدى التباين الحاصل لدى كل الأطفال .

جدول (45) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الثاني والأربعون .

- ضرورة وجود المخيم الصيفي.

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	20	43	65	40	168	%56,00
ربما	6	27	42	30	105	%35,00
كلا	2	3	14	8	27	%9,00
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

النسبة المئوية

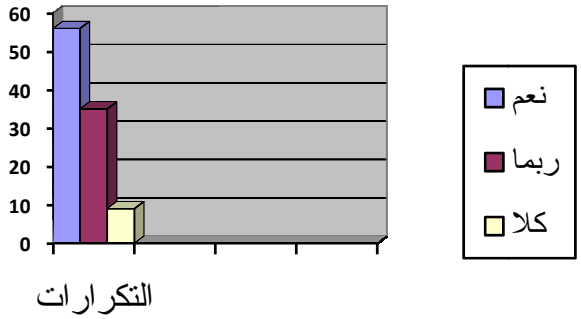

الشكل البياني

يمثل هذا الجدول مدى التباعد في استجابة مجتمع البحث على التساؤل المطروح إذ تطالب ما نسبته **56,00%** بضرورة وجود المخيم الصيفي لكل أفراد المجتمع بل يصرحون أن المخيم الصيفي لبنة أساسية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية وقد يمثل رافدا من روافد البناء الاجتماعي النموذجي ، بينما تتردد ما نسبته **35,00%** في وجود المخيم من عدمه نظرا للفترة القصيرة التي تهتم بالأفراد فيه على غرار مؤسسات المجتمع الأخرى ، ولكن النسبة القليلة المتبقية **9,00%** تخالف تماما ما ذهبت إليه النسبة الأولى ، فالمخيم الصيفي لا يعدو أن مكانا للترفيه والتسلية ليس إلا وإنما يطالب البعض بوجوده كونه يعمل على صياغة الطفل من جديد داخل مجتمع مصغر متماثل ومتكامل عن طريق النشاطات التي يقوم بها القائمون على شؤونه المختلفة من وسائل وإمكانيات مادية وبشرية وتربوية تحمل برامج هادفة تعمل على إعادة تشكيل الفرد السليم والنموذج الصالح داخل المجتمع لكي يقوم بأداء دوره كما يطلبه المجتمع في إطار من الانسجام والتعاون والتكامل .

جدول (46) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الثالث والأربعون.

- التربية داخل المخيم تمثل نموذج مثالي لعناصر المجتمع .

المجتمع	الفئة (7-8) س	الفئة (9-10) س	الفئة (11-12) س	الفئة (13-14) س	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	9	23	14	18	64	%21,33
أحيانا	13	30	80	42	165	%55,00
لا	6	20	27	18	71	%23,67
المجموع	28	73	121	78	300	%100,00

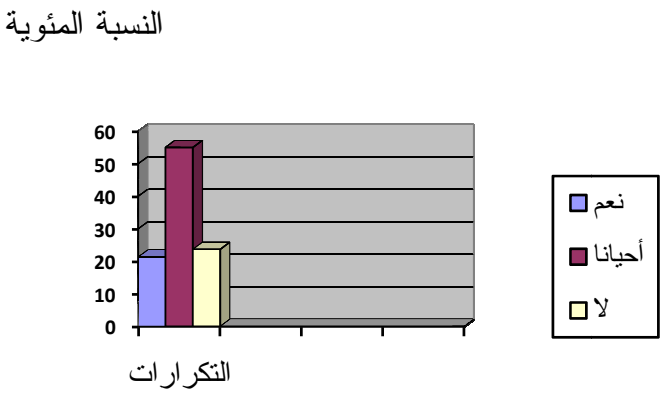

الشكل البياني

إن هذا الجدول يمثل تقاربا كبيرا في نسب القبول والرفض على حد سواء فنسبة **21,33%** تؤكد على أن التربية عن طريق المخيم الصيفي تشكل النموذج المثالي للأطفال حتى يتمكنوا من أداء أدوارهم الاجتماعية كما يجب ، بينما ترفض بشدة نفس النسبة المقاربة لها وهي **23,67%** في حين تقف موقف المتردد في الموافقة أو الرفض النسبة المتبقية وتمثل أكثر من نصف نسبة المبحوثين وهي **55,00%** ، ربما يرجع ذلك لحداثة العهد بالمخيمات الصيفية لمختلف الأطفال و اعتبار أن التربية مقصورة على الأسرة والمدرسة وغيرهما وليس على المخيمات الصيفية .

جدول (47) : يمثل مدى ارتباط الإجابات بعضها ببعض لدى مجتمع الدراسة من خلال التوازن الاجتماعي :

التساؤلات	النتيجة
المخيم هو الحاضنة التربوية لتشكيل شخصية متوازنة .	ربما يكون كذلك .
هل يشكل المخيم حقلا تربويا خصبا للتنشئة الاجتماعية السليمة ؟.	الميل إلى التأكيد.
هل يعمل المخيم على تشكيل نموذج الفرد الصالح ؟.	يوافق الأطفال عموما .
يعتبر الانضباط داخل المخيم معدلا لسلوك الطفل.	تؤكد العينة هذه الحقيقة .
هل يمثل المخيم ضابطا للسلوك الاجتماعي السليم؟.	قد يكون كذلك.
هل تعتبر أن أفراد المخيم يمثلون نماذج اجتماعية تربوية ؟.	تشكك العينة في هذا الأمر .
أكثر الأفراد التزاما بالمخيم أحسنهم تربية .	يوافقون بالإيجاب.
هل يتأثر الأفراد بغيرهم داخل المخيم لتعديل سلوكهم دوريا ؟.	تميل العينة إلى النفي.
إن وجود المخيم ضرورة اجتماعية.	تؤكد العينة على ذلك .
هل التربية عن طريق المخيم تمثل نموذج مثالي لعناصر المجتمع ؟.	تميل العينة إلى الرفض .

عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات :

- بالنسبة للبيانات المتعلقة بالتكامل الاجتماعي :

تعتبر هذه المؤشرات من العوامل الإيجابية نسبيا والتي استجاب لها الأطفال في معظم الأحيان وتؤكد نتائج الدراسة على هذا المحور أن أفراد العينة يدركون جيدا ما للجانب التربوي والترفيهي للمخيم الصيفي من تأثير عليهم جميعا ، وذلك لتدعيم الانسجام بين أفراده ومن ثم على الوسط الاجتماعي المفتوح فيما بعد ، ولهذا فإن الدور التربوي للمخيمات الصيفية يعمل على تقوية عناصر التكامل بين أفراد المجتمع .

- بالنسبة للبيانات المتعلقة بالانسجام :

من خلال النتائج المتحصل عليها ضمن هذا الجدول ، فإن الإجابات التي أكدها أفراد العينة تميل إلى الموافقة إلى حد ما، على اعتبار أن المخيمات الصيفية لها دور ترفيهي ورياضي وفني متنوع و واضح يكمل باقي النشاطات الأخرى وبالتالي فإنها تقوي عناصر الانسجام بين الأطفال .

- بالنسبة للبيانات المتعلقة بتماسك الأطفال :

يلخص لنا هذا الجدول حقيقة مفادها أن العينة توافق حينا و تخالف حينا آخر وذلك يعود إلى مكانة المخيمات الصيفية المتأخرة من الناحية البحثية الاجتماعية من بين مختلف المؤسسات الاجتماعية الأخرى الرائدة في قيادة المجتمع في أدوارها وقيامها بمختلف النشاطات التي تساعد على تماسك الأطفال، وباعتبار أن هذه المؤسسة تعمل من خلال نشاطاتها الرياضية والترفيهية والفنية ، فهي إلى جانب ذلك تؤدي دورا مهما في هذه العملية ، وعليه فإنه بإمكان المخيمات الصيفية أن تؤدي دورا هاما في تماسك الأطفال إذا توفرت لها الموارد المادية والبشرية اللازمة معتمدة على أساليب علمية وواقعية تتماشى ومتطلبات الواقع الاجتماعي السائد.

- بالنسبة للبيات المتعلقة بالتوازن الاجتماعي:

يلخص لنا هذا الجدول مدى الاستجابة بالقبول أو النفي لمحتوى المعنى الإجمالي للفرضية المطروحة ، وكيفية بناء الشخصية المثالية والمتوازنة التي يعمل من أجلها المخيم الصيفي بواسطة النشاطات الفنية التربوية والترفيهية على تشكيل شخصية اجتماعية متوازنة سليمة فتقف هذه العينة موقفا وسطا بين التأكيد والتفي .

نتائج الدراسة :

تعتبر مرحلة نتائج الدراسة تتويجا للجهد المبذول في كل البحث بشقيه النظري والتطبيقي، وهذه العملية تكتنفها بعض الخطورة لأن الباحث من خلالها يقدم خلاصة مجهوده ، وتختصر في صفحات ، وإذا لم يحذر في التعامل معها ، صياغة وتعبيرا صحيحا فربما يلحق بحثه تشويها يصعب ترميمه .

وسوف نبدأ باستعراض نتائج بحثنا هذا بالتذكير بتساؤله الرئيسي ، والذي كان على الشكل التالي :

كيف يمكن للمخيمات الصيفية أن تؤدي دورها في التنشئة الاجتماعية ؟

فعند الحديث عن طبيعة أو كنه العلاقة بين المخيمات الصيفية وعملية التنشئة الاجتماعية ، نقف عند نقطة مهمة ، وهي أن الدراسة كشفت ضمنيا وأثبتت ، بما لا يدع مجالا للشك وجود علاقة متكاملة بين المخيمات الصيفية كمؤسسة اجتماعية ومختلف المؤسسات الأخرى بدءا من الأسرة ثم دور الحضانة المدرسة ، دور العبادة جماعة الرفاق ، النوادي وغيرها التي تسعى إلى بناء شخصية اجتماعية متوازنة ، بغض النظر عن طبيعتها ونوعها وهذا ما أوضحته معطيات الجداول بأرقامها ونسبها المختلفة السابقة الذكر.

وإذا ما عدنا إلى التساؤل الرئيس سنجد أن خلاصة القول والنتيجة الأخيرة ، تقول أن النشاطات التربوية والترفيهية والرياضية والفنية التي تقوم بها المخيمات الصيفية لها الأثر البالغ على الأطفال الذين يتوافدون دوريا على هذه المخيمات ، وهذا ما يجعلنا نؤكد على هذا الدور .

فالانسجام والتعاون والتكامل والتماسك بين أفراد المخيم هي أهم العمليات الاجتماعية التي يشكلون من خلالها شخصية متوازنة داخل المجتمع ، وهذا ما أشرنا إليه منذ البداية ، ونخلص إلى

القول أن المخيمات الصيفية مؤسسة كغيرها من مؤسسات المجتمع تقوم بدور مكمل إيجابي ، ولو في مرتبة متأخرة بمعية العناصر الأخرى لعملية التنشئة الاجتماعية ، وإن كانت مرتبتها تتباين بين أراء المبحوثين .

ومن خلال الجداول السالفة الذكر يتبين لنا ما يلي :

- **بالنسبة للفرضية الأولى المتعلقة بالتكامل الاجتماعي :**

- **تعمل المخيمات الصيفية من خلال دورها التربوي على التكامل الاجتماعي.**

تعتبر هذه المؤشرات من العوامل الإيجابية التي استجاب لها الأطفال في معظم الأحيان ، وتؤكد نتائج الدراسة على هذا المحور ، ذلك أن أفراد العينة يدركون جيدا ما للجانب التربوي للمخيم الصيفي من تأثير عليهم جميعا ، ويحصل هذا ا لتدعيم من خلال التكامل الحاصل بين أفراده ومن ثم على الوسط الاجتماعي المفتوح فيما بعد ، ولهذا فإن الدور التربوي للمخيمات الصيفية يعمل على التكامل بين أفراد المجتمع.

لذا يتجه مجتمع العينة إلى تأكيد هذا التساؤل إلى حد ما ، ذلك أن التغيرات الحاصلة في مختلف مؤسسات المجتمع الأخرى والتي تعمل على ربط الأفراد بالمجتمع من خلال الدور التربوي مكمل من الناحية التربوية ، وذلك ما شكل أثرا واضحا على هذا الدور.

- **بالنسبة للفرضية الثانية المتعلقة بالانسجام :**

- **الدور الترفيهي للمخيمات الصيفية يقوي عناصر الانسجام بين الأطفال .**

يميل مجتمع الدراسة إلى الموافقة الإيجابية في تأكيد هذا الفرضية ، وذلك رغم التحولات الكبرى داخل المجتمع من الناحية الاجتماعية ، والنتيجة التي أكدها أفراد العينة تميل إلى تصديق ذلك وإدراك أن الدور الترفيهي للمخيمات الصيفية لها يقوي عناصر الانسجام بين الأطفال ، وبالتالي ينعكس ذلك على المجتمع .

- **بالنسبة للفرضية الثالثة المتعلقة بتماسك الأطفال :**

- تؤدي النشاطات الرياضية للمخيمات الصيفية دورا هاما في تماسك الأطفال .

يؤكد أفراد العينة حقيقة هذه الفرضية حينا و يخالفها حينا آخر، وذلك يعود إلى مكانة المخيمات الصيفية المتأخرة بين مختلف المؤسسات الاجتماعية الأخرى الرائدة في قيادة المجتمع في أدوارها وأهدافها ، ما جعلها تنال المراتب الهامشية ، وباعتبار أن هذه المؤسسة تعمل من خلال نشاطاتها الرياضية التربوية والترفيهية فهي إلى جانب ذلك تؤدي دورا ولو نسبيا في هذه العملية وعليه فإنه بإمكان المخيمات الصيفية أن تؤدي دورا هاما في تماسك الأطفال في المجتمع الجزائري إذا توفرت لها الموارد المادية والبشرية اللازمة .

- بالنسبة للفرضية الرابعة والمتعلقة بالتوازن الاجتماعي :

- تشكل النشاطات الفنية للمخيمات الصيفية شخصية متوازنة من الناحية التربوية .

يقر بها مجتمع الدراسة ضمنيا ويخالف هذه الحقيقة واقعيا ، وذلك يلخص لنا مدى الاستجابة بالقبول أو النفي لمحتوى المعنى الإجمالي لهذه الفرضية ، وكيفية بناء الشخصية المتوازنة التي يعمل من أجلها المخيم الصيفي بواسطة النشاطات الفنية ، فتقف هذه العينة في مفترق طرق بين التأكيد والنفي .

ونتيجة للفرضيات الأربعة السالفة الذكر فإن مكانة المخيمات الصيفية تشير إلى درجة متخلفة إلى حد كبير رغم أنها مكملة لعملية التنشئة الاجتماعية بينما تؤكد الدراسات الاجتماعية ما لهذه الأماكن والنوادي من تأثير فعال في عملية التنشئة الاجتماعية في مختلف المجالات، وفي مقدمتها الترفيه والتسلية وملأ الفراغ لشرائح مختلفة من المجتمع .

وهذا ما يجعل الموضوع أولى بالاهتمام والدراسة من طرف الباحثين و إنجاز البحوث السوسيولوجية والاجتماعية القادمة ، لعلها تكشف عن خبايا الضعف الكامنة وراء هذه المخيمات الصيفية وكيفية أداء دورها في عمليات التنشئة الاجتماعية من النواحي المختلفة الأخرى .

الخاتمة

لقد حاول الباحث على مدار أبواب و فصول هذه المذكرة المتواضعة أن يجد إجابة شافية وواضحة عن التساؤل المركزي الذي طرحه في إشكالية البحث والذي كان على الشكل التالي :

كيف يمكن للمخيمات الصيفية أن تؤدي دورها في التنشئة الاجتماعية للأطفال ؟.

وفي خضم هذه المحاولة ، التي جابهتنا فيها عدة صعاب، أهمها أن الموضوع يتنازعه أكثر من اختصاص ويلتقي عنده أكثر من علم ، ومكمن الصعوبة فيه التوفيق بين تلك الاختصاصات (علم الاجتماع العام بفروعه المختلفة ، علم النفس الاجتماعي..) والمحافظة في نفس الوقت على الارتباط بروح تخصصنا ، وهو علم اجتماع التربية.

إضافة إلى ذلك أن الدراسات الاجتماعية في هذا المجال قليلة جدا ولا يوجد مراجع تهتم بالموضوع من الناحية الواقعية ، كما أن أهل الاختصاص في مجال النشاطات التربوية و الترفيهية والرياضية والفنية لا تعتمد على الدراسات النظرية لمختلف رواد الفكر المعاصر وذلك يرجع إلى المستوى الثقافي والعلمي الذي يشترط في المدربين والمتخصصين في مجال التنشيط التربوي ، لذا فقد استعان الباحث على تجاوز هذه الصعاب بالالتزام بالأسس المنهجية والالتزام بالمداخل النظرية الكبرى لعلم الاجتماع ، وجعلها موجها لمسار هذه المذكرة .

وفي عمومها فإن الدراسة الميدانية كشفت – كما رأينا في نتائجها الواقعية – عن دور المخيمات الصيفية في عملية التنشئة الاجتماعية من الناحية التربوية والترفيهية والرياضية والفنية على حد سواء ، وعلى هذا الأساس فإن هذه الدراسة تكون قد وفت ولو نسبيا بما وعدت به من إثارة علمية تستحق التقدير والعناية والاهتمام ، إذ توصلنا إلى توضيح أسس العلاقة بين المتغيرات التي وضعها الباحث كأسس لمنهج دراستنا في بداية الفرضيات الأربعة والتي أشارت إليها مؤشرات الأسئلة المقترحة بالتحليل و التفسير، من

خلال استمارة الاستبيان خصوصا ، واعتمادا على منهج الملاحظة بالمشاركة والاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي ، فقد توصلنا بعد تحليلنا للجداول المرقمة من جدول (1) إلى جدول(47) إلى هذه الخلاصة ، ومن خلالها يمكن أن نفتح نافذة بحثية جديدة واستيفائها حقها بالبحث والتنقيب والدراسة .

وقد لا تقتصر هذه الدراسة العلمية على ما توصلت إليه من نتائج بحثية ميدانية ، وإنما تتعداها إلى الكشف عن العديد من المشكلات الأخرى الكامنة وراء هذه الدراسة والتي تحتاج بدورها إلى دراسات معمقة أخرى أيضا، وعليه فإنها تفتح المجال أمام الباحثين الآخرين في مختلف التخصصات العلمية والاجتماعية لدراستها ووضع الحلول المناسبة لها وكشف أغوارها وطبيعتها، وفي هذه الدراسة سعى الباحث إلى الإجابة على تساؤلاتها المختلفة التي تدور حول دور المخيمات الصيفية في التنشئة الاجتماعية ، وبذلك تكون قد تطرقت لثلاث موضوعات غاية في الأهمية :

أولها : المخيمات الصيفية التي تشكل رافدا اجتماعيا خصبا في فترة مثالية لأداء مختلف الأدوار الاجتماعية في صورها المتعددة داخل أماكن الترفيه والتسلية الاجتماعية المتنوعة والمتواجدة عبر الأماكن الساحلية والسهبية والصحراوية وكذا الجبلية ، وخاصة أثناء فترة الإجازة الصيفية.

ثانياً : التنشئة الاجتماعية وهي محور العملية الاجتماعية الأساسية التي تشكل شخصية الطفل وهو رجل المستقبل في الوقت المنظور، و ذلك ما يشغل القائمين على العملية برمتها من منشطين ومدربين ومتربصين وكذا الفريق الإداري الذي يسهر على العناية والرعاة الشاملة لمختلف الأطراف الفاعلين في مجال التنشيط الاجتماعي وكذا الباحثين المهتمين بالتنشئة الاجتماعية للأطفال .

ثالثا: الدور وهو محور العلاقة التي ترتبط بمختلف المراكز والمواقع في أداء الواجبات واستفاء الحقوق بين مختلف الأطراف العاملين في الحقل التربوي والترفيهي بين المخيمات الصيفية والتنشئة الاجتماعية .

كما أنه في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن هناك قضايا أخرى مرتبطة بهذه الدراسة يوصي الباحث بإجراء بعض البحوث والدراسات التي تثيرها ومنها :

1. إجراء دراسات مسحية مماثلة في المناطق السياحية التي تعمل الدولة على جلب السياح إليها حتى تتمكن من جلب المزيد من الاستثمارات الخارجية ، وتنمية الثقافة الاجتماعية المتكاملة .
2. في ضوء الاهتمام العالمي والمحلي بالسياحة والترفيه ، إجراء دراسات عن المناطق الحرة داخل المناطق السياحية .
3. إجراء دراسات عن التنشئة الاجتماعية والعولمة ، لمعرفة هل تؤثر العولمة على أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها المخيمات الصيفية .

وإن اقتضت الضرورة هذه الدراسات فإنه يمكن اختبار نتائجها وتعضيدها في الآن نفسه بفتح نوافذ بحثية أخرى متقاربة ومتشابهة، لأن البحث العلمي لا ينتهي عند هذا الحد ، ويمكن كشف أسرار هذه العلاقة المطردة بين الأدوار المختلفة لمؤسسات المجتمع ومكوناته، هذا النوع من الدراسة والبحث ثري يرتقي إلى مصاف الضروريات العلمية والمعرفية ، ذلك أن التوجهات العالمية العلمية المعاصرة في هذا الميدان، ضاعفت من اهتمامها بالجوانب الإنسانية على الرغم من أن مساعيها الجادة لخدمة المجتمع تبقى على غاية من الأهمية .

المصادر والمراجع :

1- القرآن الكريم ، رواية ورش عن نافع .
2- ابن كثير : تفسير القرءان الكريم – ج 2 ، دار الفكر ، القاهرة ، مصر .
3- إبن المنظور أبو الفضل جمال الدين : لسان العرب ، بيروت ، دار الطباعة والنشر ، ج3 ، 1997.
4- إبراهيم ناصر : علم الاجتماع التربوي ، ط2 دار الجيل للنشر، بيروت ، 1996.
5- حميد خروف ، فعالية القيم في العملية التربوية (رؤية سوسيولوجية) ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 10 ، جامعة منتوري قسنطينة، 1998 .
6- جماعة من المؤلفين : معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص184 .
7- جمال إسماعيل الطحاوي : مدخل إلى البحث الاجتماعي، (المنيا: دار التيسير للطباعة والنشر 1998) .
8- دليو فضيل ، دراسات في المنهجية ، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.
9- رانيا عدنان : التنشئة الاجتماعية ، دار البداية ، عمان ، الأردن .
10- رعد حافظ سالم : التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي، ط1، دار وائل للنشر ،عمان ،2000.
11- رتشارد س لازاروس : الشخصية ، ترجمة محمد غنيم ، الجزائر ، د.م.ج ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1999.
12- زكي محمد هاشم : الجوانب السلوكية في الإدارة ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1980 .
13- زكي محمد إسماعيل : أنتربولوجية التربية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الإسكندرية ، 1980.
14- زيداة عبد الباقي : قواعد البحث الاجتماعي، ط1، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة، 1972 .
15- الكندري : أحمد محمد مبارك ، علم النفس الأسري ، ط2 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت 1992.
16- محمد الجوهري و عبد الله الخريجي : طرق البحث الاجتماعي، دار الثقافة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1990 .
17- محمد شفيق ، البحث العلمي ، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1998 .

المصادر والمراجع

18- محمد محمد نعيمة : التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية ، الإسكندرية : دار الثقافة العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، 2002 .

19- محمد لبيب النجيحي : الأسس الاجتماعية للتربية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو مصرية ، 1968 .

20- محمد عبده محجوب وآخرون : التنشئة الاجتماعية ، دراسات انثروبولوجية في الثقافة والشخصية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، القاهرة ، 2005م .

21- مراد زعيمي : مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، منشورات جامعة باجي مختار عنابة .

22- ميشيل دبابنة ونبيل محفوظ : سيكولوجية الطفولة ، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، 1998.

23- نازك مصطفي سنبل ، أ.د.محمد كمال السمنود، د.نبيل عبد المطلب – تنظيم و إدارة المعسكرات ياسر محمود ، إسلام أون لاين .

24- عبد القادر طه : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، 2003 .

25- عاطف غيث : علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية .

26- عادل عز الدين الأشول: علم النفس الاجتماعي ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة 1987.

27- عبد الرحمان العيسوي : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار الفكر العربي ، ط 1، بيروت لبنان ،2005 .

28- علي الطراح : التنشئة الاجتماعية وقيم الذكورة ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 2 المجلد 28 ، مجلس النشر العلمي ،دامعة الكويت ،2000 ، .

29- عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي ، مكتبة وهبة ، 1979 ، القاهرة .

30- عبد الرؤوف الضبع وعبد الرحيم تمام أبو كريشة : تصميم البحوث الاجتماعية ، 2000 .

31- عبد الهادي الجوهري : معجم علم الاجتماع ،القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، 1982 .

32- عمار بوحوش ، محمد محمود الذنيبات : تقنيات ومناهج البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1995.

33- صالح محمد علي أبو جادو : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن، ط 6 ،2007 .

34- فهمي سليم العزوي وآخرون : المدخل إلى علم الاجتماع ، الطبعة العربية الثانية ، دارالشروق ، عمان ، 2000 .

35- فؤاد البهي السيد : علم النفس الاجتماعي، دار الكتب الحديث ،ط 2 ، الكويت.

36- وليم و . لامبرت وولاس ، إ لامبرت :علم النفس الاجتماعي ،ترجمة سلوى الملا، ط2 ، دار الشروق 1993 .

الدوريات :

- الجريد الرسمية ، عدد 96 .
- مجلة العوم الانسانية ، عدد 21 جوان جامعة قسنطينة 2004 .
- حميد خروف ، فعالية القيم في العملية التربوية (رؤية سوسيولوجية) ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 10- جامعة منتوري قسنطينة 1998 .
- مجلة شبكة النبأ المعلوماتية : التنشئة الاجتماعية وأهدافها ، مؤسسة المستقبل للثقافة والإعلام ، (د ، ت) .

رسائل جامعية :

1. - أحمد بوذراع : علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2005/2004.

2. - رابح حروش: أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، باتنة 2004 -2005.

3. - مليكة كريكرة : التربية الكشفية والتنشئة الاجتماعية للطفل ، رسالة ماجستير ،جامعة منتوري ، قسنطينة ،2008/2007.

المصادر والمراجع

المراجع الأجنبية :

1. - Abraham ,J.H . Sociology ,London , The English University press Limited ,1966.

1. - Goffman ,Erving,The presentation of self in every day Life ,N.Y.Doubleday ,1959.

2. - Johnson ,D,P, Sociological theory ,N.Y.,John wiley & sons , 1981 .

3. - Morino , Jacob , who shall survive , re,v ,ed N.Y,Becom House ,1953.

4. - tiryakian .E.A.Existantial phenomenology and sociological tradition Am.sosiol.R. ,1977Vol .38.N.3.

5. -TURNER , Jorbathan H., the strucrture of sociological theory ,IIIi-nois, the sorsey press , (1974.1978).

6. - Turner ,R., Role , (in) International Encyclopedia of the SOCIAL Sciences ,(ed.) by .Sills .D.,N.Y.,the free press .1968 .

المواقع الإلكترونية :

1. −^ entertainment - Definitions from Dictionary.com. *Lexico Publishing Group, LLC.*

2. – الشبكة العنكبوتية : تقريرالمنظمة العربية للتربية والعلوم ، 1996. www.unisco.net

3. الشبكة العنكبوتية : اتفاقية حقوق الطفل ، منتظمة يونيسيف ، 1989.www.unisco.net

4. الشـــــــــبكة العنكوبتية . http://www.swmsa.com/modules.php?name=News&file=article&sid=1949

5. منظمة اليونيسيف العالمية .http://www.unicef.org/arabic/crc/34726_34730.html

6. – أ.د. نازك مصطفي سنبل ، أ.د.محمد كمال الســمنودي ، د.نبيــل عبــد المطلب – تنظيم و إدارة المعسكرات ياسر محمود ، إسلام أون لاين WWW. ISLAM ONLINE.NET

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة منتوري قسنطينة
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

استمارة بحث :

دور المخيمات الصيفية في التنشئة الإجتماعية

إعداد الطالب :
باهي لخضر

تحت إشراف:
أ. د. مسعودة خنونة

ملاحظة : بيانات الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا للأغراض العلمية .

السنة الجامعية 2010/2009.

استمارة موجهة للمنشطين

استمارة الاستبيان :

يسر الطالب الجامعي – **باهي لخضر** – جامعة منتوري قسنطينة ، أن يضع بين يديك هذا الاستبيان والذي صمم لجمع معلومات لازمة لدراسة موضوعنا الموسوم بـــ : "**دور المخيمات الصيفية في التنشئة الاجتماعية " دراسة ميدانية تطبيقية مدينة جيجل بلدية العوانة ، مخيم الوكالة الوطنية لتسلية الشباب برج بليدة** ، التابع لوزارة الشباب والرياضة والذي نقوم بإعدادها استكمالا لمتطلبات الحصول على (**شهادة ماجستير) تخصص :** " **علم اجتماع التربية** "

لذا نرجو من سيادتكم المحترمة الإجابة على أسئلة الاستمارة ، ووضع العلامة × التي تراها مناسبة في الخانة التي ترغب أن تكون موافقة لرأيك .

ولن تستخدم هذه البيانات إلا لأغراض البحث العلمي فقط ومرة أخرى نشكركم على تعاونكم معنا .

البيانات العامة :

الجنس :.....السن : .....

المستوى التعليمي : ابتدائي ☐ متوسط ☐ وي ☐ عالي ☐

الحالة المدنية : أعزب ☐ وج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

وظيفتك : خارج المخيم : .....

وضعيتك داخل المخيم :.....

خبرة في المخيمات الصيفية بالسنوات : .....

1- البيانات الخاصة بانسجام الأطفال:

الدور التربوي للمخيمات الصيفية يقوي عناصر الانسجام بين أفراد المجتمع.

1- هل يعمل المخيم على امتثال الفرد داخل الفوج ؟.

نعم ☐ لا ☐

2- هل يؤدي الطفل دوره كما يجب مع أقرانه داخل المخيم ؟.

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

3-هل تؤثر النشاطات على الفرد وتؤدي إلى تغيير سلوكه ؟.

عموما ☐ أنا ☐ ا ☐ كلا ☐

4- هل يلتزم الطفل بالنظام داخل المخيم ؟ .

دائما ☐ أحيانا ☐ادرا ☐أبدا ☐

5-هل يؤثر نموذج المنشط على تهذيب السلوك؟.

أكيد ☐انا ☐ نادرا ☐ كلا ☐

6-هل تختار الأطفال الذين تلتمس فيهم الانضباط أكثر؟.

نعم ☐حيانا ☐ لا ☐

7-هل يؤدي المنشط دوره في الانسجام على ما يرام؟.

نعم ☐ لا ☐

8-هل يشكل عدد الأطفال حافزا للانسجام ؟.

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

9- هل يعمل المخيم على ربط الأطفال بالمجتمع ؟.

أكيد ☐انا ☐ نادرا ☐ كلا ☐

10- هل يشكل المخيم نمطا محددا أثناء النشاط ؟.

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

2 – البيانات الخاصة بالتكامل الاجتماعي:

تعمل المخيمات الصيفية من خلال دورها التربوي على التكامل الاجتماعي.

11- هل يعتبر المخيم المدرسة المتوازنة لتكامل الأفراد داخل المجتمع ؟.

نعم ☐ ربما ☐ كلا ☐

12- هل يعمل النشاط الترفيهي على نقل المعارف للأطفال ؟.

أكيد ☐حيانا ☐ نادرا ☐ كلا ☐

13- هل البرامج الترفيهية تربط الفرد بالمجتمع عن طريق المخيم ؟.

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

14- هل نشاطات المخيم تشكل حافزا لتربية الأطفال ؟.

نعم ☐ ربما ☐ كلا ☐

15- هل تؤدي النشاطات الترفيهية دورها في تعليم الأفراد لتشكيل مجتمع متماسك ؟.

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

16- تعتبر فترة المخيم مكملة لشخصية الطفل.

أكيد ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ كلا ☐

17- هل البرنامج الترفيهي يعمل على تشكيل الطفل السوي ؟.

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

18- هل تعتبر أن المخيم يواكب التطورات التربوية والترفيهية ؟.

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

19- تعمل النشاطات الترفيهية المقدمة للأطفال على رفع مستوى الفرد من الناحية التعليمية .

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

20- هل تمثل مؤسسة المخيم بديلا عن المدرسة ؟.

نعم ☐ ربما ☐ كلا ☐

3- البيانات الخاصة بتماسك الأطفال:

تؤدي المخيمات الصيفية دورا هاما في تماسك المجتمع .

21- هل يؤدي أفراد المخيم دورهم الذي جاءوا من أجله ؟.

نعم ☐ ربما ☐ كلا ☐

22- هل فعلا يقوم المخيم بالرعاية الاجتماعية في الجانب الرياضي ؟.

نعم ☐ ربما ☐ كلا ☐

23- هل تمثل النشاطات الرياضية داخل المخيم حافزا للتكافل الاجتماعي الأمثل؟.

أكيد ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ كلا ☐

24- مساعدة الأطفال ماديا أثناء النشاطات الرياضية تعمل على التزام المجتمع بواجباته.

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

25- يمثل الأطفال داخل المخيم نموذجا مصغرا في تماسك المجتمع.

نعم ☐ ربما ☐ كلا ☐

26- هل يشكل المخيم محور القيادة المتوازنة السليمة ؟.

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

27- ما هي مكانة المخيم الصيفي بين عناصر التماسك الاجتماعي ؟.

الأولى ☐ الثانوية ☐ الهامشية ☐

28- هل يعمل المخيم على مخالفة دور المؤسسات التربوية الأخرى ؟.

عموما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

29- هل يمثل المخيم نموذجا مثاليا لتطبيق القانون ؟.

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

30- هل يقوم المخيم بدوره الذي وجد من أجله في تماسك المجتمع بمبادئ الامتثال ؟.

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

4- البيانات الخاصة بالتوازن الاجتماعي :

تشكل المخيمات الصيفية شخصية متوازنة من الناحية التربوية .

31- المخيم هو الحاضنة التربوية لتشكيل شخصية متوازنة .

أكيد ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ كلا ☐

32- هل يشكل المخيم حقلا تربويا خصبا للتنشئة الاجتماعية السليمة ؟.

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

33- - هل يعمل النشاط الفني على تشكيل نموذج الفرد الصالح ؟.

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

34- - يعتبر الانضباط أثناء النشاطات الفنية معدلا لسلوك الطفل.

أكيد ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ كلا ☐

35- هل يمثل المخيم ضابطا للسلوك الاجتماعي السليم؟.

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

36- هل تعتبر أن أفراد المخيم يمثلون نماذج اجتماعية تربوية ؟.

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

37- - أكثر الأفراد التزاما بالنشاطات أحسنهم تربية .

أكيد ☐ حيانا ☐ ادرا ☐ كلا ☐

38- هل يتأثر الأفراد بغيرهم داخل المخيم لتعديل سلوكهم دوريا ؟.

نعم ☐ ربما ☐ كلا ☐

39- إن وجود المخيم ضرورة اجتماعية.

نعم ☐ ربما ☐ كلا ☐

40- هل التربية عن طريق المخيم تمثل نموذج مثالي لعناصر المجتمع ؟.

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

ملاحظة : يمكن إبداء رأيك بكل موضوعية حول ما تراه مناسب في مختلف المواضيع بخصوص المخيمات الصيفية من : اقتراحات – مطالب – (مختلفة) .

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....
5. .....
6. .....
7. .....
8. .....
9. .....

10. .....

11. .....

12. .....

13. .....

14. .....

15. .....

شكرا على تفهمك وإجابتك .

باهي لخضر

جامعة منتوري قسنطينة

استمارة الاستبيان :

يسر الطالب – **باهي لخضر** – جامعة منتوري قسنطينة ، أن يضع بين يديك هذا الاستبيان والذي صمم لجمع معلومات لازمة لدراسة موضوعنا الموسوم بـــ :

"**دور المخيمات الصيفية في التنشئة الاجتماعية** " **دراسة ميدانية تطبيقية مدينة جيجل نموذجا** " **بلدية العوانة ، مخيم الوكالة الوطنية لتسلية الشباب برج بليدة** ، التابع لوزارة الشباب والرياضة ، والذي نقوم بإعدادها استكمالا لمتطلبات الحصول على (**شهادة ماجستير**) **تخصص** : " **علم اجتماع التربية** " لذا نرجو من سيادتكم المحترمة الإجابة على أسئلة الاستمارة ، ووضع العلامة × التي تراها مناسبة في الخانة التي ترغب أن تكون موافقة لرأيك .

ولن تستخدم هذه البيانات إلا لأغراض البحث العلمي فقط ومرة أخرى نشكركم على تعاونكم معنا .

البيانات العامة :

الجنس :.....السن : .....

المستوى التعليمي : ابتدائي ☐ **متوسط** ☐

1- البيانات الخاصة بانسجام الأطفال:

الدور التربوي للمخيمات الصيفية يقوي عناصر الانسجام بين أفراد المجتمع.

1- هل يعمل المخيم على امتثال الفرد داخل الفوج ؟.

نعم ☐ لا ☐

2- هل يؤدي الطفل دوره كما يجب مع أقرانه داخل المخيم ؟.

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

3- هل تؤثر النشاطات على الفرد وتؤدي إلى تغيير سلوكه ؟.

عموما ☐ أنا ☐ ما ☐ كلا ☐

4- هل يلتزم الطفل بالنظام داخل المخيم ؟ .

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

5- هل يؤثر نموذج المنشط على تهذيب السلوك؟.

أكيد ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ كلا ☐

6- هل تختار الأطفال الذين تلتمس فيهم الانضباط أكثر؟.

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

7- هل يؤدي المنشط دوره في الانسجام على ما يرام؟.

نعم ☐ لا ☐

8- هل يشكل عدد الأطفال حافزا للانسجام ؟.

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

9- هل يعمل المخيم على ربط الأطفال بالمجتمع ؟.

أكيد ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ كلا ☐

10- هل يشكل المخيم نمطا محددا أثناء النشاط ؟.

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

2 – البيانات الخاصة بالتكامل الاجتماعي:

تعمل المخيمات الصيفية من خلال دورها التربوي على التكامل الاجتماعي.

11- هل يعتبر المخيم المدرسة المتوازنة لتكامل الأفراد داخل المجتمع ؟.

نعم ☐ ربما ☐ كلا ☐

12- هل يعمل النشاط الترفيهي على نقل المعارف للأطفال ؟.

أكيد ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ كلا ☐

13- هل البرامج الترفيهية تربط الفرد بالمجتمع عن طريق المخيم ؟.

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

14- هل نشاطات المخيم تشكل حافزا لتربية الأطفال ؟.

نعم ☐ ربما ☐ كلا ☐

15- هل تؤدي النشاطات الترفيهية دورها في تعليم الأفراد لتشكيل مجتمع متماسك ؟.

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

16- تعتبر فترة المخيم مكملة لشخصية الطفل.

أكيد ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ كلا ☐

17- هل البرنامج الترفيهي يعمل على تشكيل الطفل السوي ؟.

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

18- هل تعتبر أن المخيم يواكب التطورات التربوية والترفيهية ؟.

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

19- تعمل النشاطات الترفيهية المقدمة للأطفال على رفع مستوى الفرد من الناحية التعليمية .

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

20- هل تمثل مؤسسة المخيم بديلا عن المدرسة ؟.

نعم ☐ ربما ☐ كلا ☐

3- البيانات الخاصة بتماسك الأطفال:

تؤدي المخيمات الصيفية دورا هاما في تماسك المجتمع .

21- هل يؤدي أفراد المخيم دورهم الذي جاءوا من أجله ؟.

نعم ☐ ربما ☐ كلا ☐

22- هل فعلا يقوم المخيم بالرعاية الاجتماعية في الجانب الرياضي ؟.

نعم ☐ ربما ☐ كلا ☐

23- هل تمثل النشاطات الرياضية داخل المخيم حافزا للتكافل الاجتماعي الأمثل؟.

أكيد ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ كلا ☐

24- مساعدة الأطفال ماديا أثناء النشاطات الرياضية تعمل على التزام المجتمع بواجباته .

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

25- يمثل الأطفال داخل المخيم نموذجا مصغرا في تماسك المجتمع.

نعم ☐ ربما ☐ كلا ☐

26- هل يشكل المخيم محور القيادة المتوازنة السليمة ؟.

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

27- ما هي مكانة المخيم الصيفي بين عناصر التماسك الاجتماعي ؟.

الأولى ☐ الثانوية ☐ الهامشية ☐

28- هل يعمل المخيم على مخالفة دور المؤسسات التربوية الأخرى ؟.

عموما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

29- هل يمثل المخيم نموذجا مثاليا لتطبيق القانون ؟.

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

30- هل يقوم المخيم بدوره الذي وجد من أجله في تماسك المجتمع بمبادئ الامتثال ؟.

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

4- البيانات الخاصة بالتوازن الاجتماعي :

تشكل المخيمات الصيفية شخصية المتوازنة من الناحية التربوية .

31- المخيم هو الحاضنة التربوية لتشكيل شخصية متوازنة .

أكيد ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ كلا ☐

32- هل يشكل المخيم حقلا تربويا خصبا للتنشئة الاجتماعية السليمة ؟.

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

33- - هل يعمل النشاط الفني على تشكيل نموذج الفرد الصالح ؟.

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

34- -يعتبر الانضباط أثناء النشاطات الفنية معدلا لسلوك الطفل.

أكيد ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ كلا ☐

35- هل يمثل المخيم ضابطا للسلوك الاجتماعي السليم؟.

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

36- هل تعتبر أن أفراد المخيم يمثلون نماذج اجتماعية تربوية ؟.

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

37- -أكثر الأفراد التزاما بالنشاطات أحسنهم تربية .

أكيد ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ كلا ☐

38- هل يتأثر الأفراد بغيرهم داخل المخيم لتعديل سلوكهم دوريا ؟.

نعم ☐ ربما ☐ كلا ☐

39- إن وجود المخيم ضرورة اجتماعية.

نعم ☐ ربما ☐ كلا ☐

40- هل التربية عن طريق المخيم تمثل نموذج مثالي لعناصر المجتمع ؟.

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

شكرا على تفهمك وإجابتك .

باهي لخضر

جامعة منتوري قسنطينة

الملاحق

AGENCE NATIONAL DES LOISIRS DE LA JEUNESSE

CVL BORDJ-BLIDA JIJEL

CLASSEMENT DES ENFANTS SELON L'AGE ET LE SEXE

1- **Garçons ;**

organisme	7ans	8ans	9ans	10ans	11ans	12ans	13ans	14ans	Total
ANALJ	**00**	**00**	**00**	**00**	**02**	**00**	**02**	**00**	**04**
ALGER	**00**	**00**	**03**	**06**	**08**	**04**	**07**	**03**	**31**
ANNABA	**00**	**01**	**00**	**00**	**02**	**02**	**00**	**00**	**05**
BEJAIA	**01**	**02**	**00**	**01**	**03**	**02**	**01**	**03**	**13**
COUSTANTIN	**04**	**14**	**27**	**25**	**28**	**51**	**38**	**18**	**205**
TOTAL	**05**	**17**	**30**	**32**	**43**	**59**	**48**	**24**	**258**

2- **Filles :**

organisme	7ans	8ans	9ans	10ans	11ans	12ans	13ans	14ans	Total
ANALJ	**00**	**00**	**00**	**01**	**00**	**00**	**00**	**00**	**01**
ALGER	**00**	**00**	**00**	**00**	**02**	**02**	**00**	**01**	**05**
ANNABA	**00**	**00**	**00**	**00**	**00**	**00**	**00**	**00**	**00**
BEJAIA	**00**	**01**	**01**	**01**	**00**	**01**	**02**	**00**	**06**
CONSTANTINE	**02**	**07**	**11**	**03**	**12**	**07**	**07**	**01**	**50**
TOTAL	**02**	**08**	**12**	**05**	**14**	**10**	**09**	**02**	**62**

TOTAL GENERAL : 320

ENCE NATIONAL DES LOISIRS DE LA JEUNESSE

CVL BORDJ-BLIDA JIJEL

FICHE TECHNIQUE

ORGANISME	GARCON	FILLE	TOTAL
ANALJ	04	01	05
ALGER	31	05	36
ANNABA	05	00	05
BEJAIA	13	06	19
COUSTANTIN	205	50	255
TOTAL	258	62	320

EQUIPE PEDAGOGIQUE

<table>
<tr><td>DIRECTEUR</td><td colspan="3">01</td></tr>
<tr><td>A/DIRECTEUR</td><td colspan="3">03</td></tr>
<tr><td>ECONOME</td><td colspan="3">01</td></tr>
<tr><td>MEDECIN</td><td colspan="3">01</td></tr>
<tr><td>T SANTE</td><td colspan="3">00</td></tr>
<tr><td rowspan="2">ANIMATEUR</td><td rowspan="2">27</td><td>STAGIAIRE</td><td>15</td></tr>
<tr><td>DIPLOME</td><td>12</td></tr>
<tr><td rowspan="2">ANIMATRICE</td><td rowspan="2">08</td><td>STAGIAIRE</td><td>02</td></tr>
<tr><td>DIPLOME</td><td>06</td></tr>
<tr><td>S/BAIGNADE</td><td colspan="3">04</td></tr>
<tr><td>TOTAL</td><td colspan="3">45</td></tr>
</table>

ENCE NATIONAL DES LOISIRS DE LA JEUNESSE

CVL BORDJ-BLIDA JIJEL

FICHE TECHNIQUE

EQUIPE DE SERVICE

CUISINIER	**01**	
A/CUISINIER	**03**	
MAGASINIER	**01**	
A/SERVICE	**REFECTOIRE**	**10**
	CUISINE	**-**
	SANITAIRE	**02**
	RATISSEURE	**03**
	CAFETERIA	**02**
	FEMME DE MENAGE	**01**
GARDIEN	**06**	
AGENT ADMINISTRATIV	**01**	
TOTAL	**30**	

AGENCE NATIONAL DES LOISIRS DE LA JEUNESSE

CVL BORDJ-BLIDA JIJEL

CLASSEMENT DES ENFANTS SELON L'AGE ET LE SEXE

3- Garçons ;

organisme	7ans	8ans	9ans	10ans	11ans	12ans	13ans	14ans	Total
ANALJ	00	00	00	00	02	00	02	00	04
ALGER	00	00	03	06	08	04	07	03	31
ANNABA	00	01	00	00	02	02	00	00	05
BEJAIA	01	02	00	01	03	02	01	03	13
COUSTANTIN	04	14	27	25	28	51	38	18	205
TOTAL	05	17	30	32	43	59	48	24	258

4- Filles :

organisme	7ans	8ans	9ans	10ans	11ans	12ans	13ans	14ans	Total
ANALJ	00	00	00	01	00	00	00	00	01
ALGER	00	00	00	00	02	02	00	01	05
ANNABA	00	00	00	00	00	00	00	00	00
BEJAIA	00	01	01	01	00	01	02	00	06
COUSTANTIN	02	07	11	03	12	07	07	01	50
TOTAL	02	08	12	05	14	10	09	02	62

TOTAL GENERAL : 320

AGENCE NATIONAL DES LOISIRS DE LA JEUNESSE

CVL BORDJ-BLIDA JIJEL

CLASSEMENT DES ENFANTS SELON L'AGE ET LE SEXE

1- **Garçons ;**

organisme	7ans	8ans	9ans	10ans	11ans	12ans	13ans	14ans	Total
ANALJ	0	1	0	1	1	3	0	3	09
H MILITAIRE CHELGOUM LAID	3	1	3	2	6	3	3	8	29
H MILITAIRE MAADER	5	12	8	7	14	13	14	7	80
H MILITAIRE BOUCHEGOUF	1	3	3	4	6	4	6	1	18
UMR KHROUB	0	3	2	1	0	1	0	0	7
DJS OURGLA	0	13	12	12	6	13	2	2	62
TOTAL	11	33	28	27	33	36	25	21	214

2- **Filles :**

organisme	7ans	8ans	9ans	10ans	11ans	12ans	13ans	14ans	Total
ANALJ	0	0	0	0	0	1	0	0	1
H MILITAIRE CHELGOUM LAID	0	1	4	4	0	3	0	0	12
H MILITAIRE MAADER	3	8	6	9	4	6	5	1	42
H MILITAIRE BOUCHEGOUF	2	1	0	2	2	1	2	0	10
UMR KHROUB	0	0	0	1	1	0	0	0	2
DJS OURGLA	0	0	6	4	9	8	1	0	28
TOTAL	5	10	16	20	16	19	8	1	95

AGENCE NATIONAL DES LOISIRS DE LA JEUNESSE

CVL BORDJ-BLIDA JIJEL

FICHE TECHNIQUE

ORGANISME	GARCON	FILLE	TOTAL
ANALJ	09	01	10
H MILITAIRE CHELGOUM LAID	29	12	41
H MILITAIRE MAADER	80	42	122
H MILITAIRE BOUCHEGOUF	28	10	38
UMR KHROUB	7	2	9
DJS OURGLA	62	28	90
TOTAL	215	95	310

EQUIPE PEDAGOGIQUE

DIRECTEUR	01		
A/DIRECTEUR	03		
ECONOME	01		
MEDECIN	01		
T SANTE	01		
ANIMATEUR	26	STAGIAIRE	18
		DIPLOME	8
ANIMATRICE	10	STAGIAIRE	1
		DIPLOME	9
S/BAIGNADE	03		
TOTAL	45		

AGENCE NATIONAL DES LOISIRS DE LA JEUNESSE

CVL BORDJ-BLIDA JIJEL

EQUIPE DE SERVICE

CUISINIER	**01**	
A/CUISINIER		
MAGASINIER		
A/SERVICE	**REFECTOIRE**	
	CUISINE	
	SANITAIRE	
	RATISSEURE	
	CAFETERIA	
	FEMME DE MENAGE	
GARDIEN	**06**	
TOTAL		

فهرست الجداول :

التعيين	الصفحة
جدول (1) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن وهو العدد الإجمالي للأطفال.....	74
جدول (2) : يمثل النسب المئوية حسب المجال الجغرافي	75
جدول (3) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس في المخيم : ذكور وحسب السنوات.	76
جدول (4) : يمثل عدد الذكور و حسب الفئات العمرية	76
جدول(5) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس في المخيم : إناث وحسب السنوات.	77
جدول (6) : يمثل الإناث وحسب الفئات العمرية	78
جدول(7) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	78
جدول (8) : تحديد عدد أفراد العينة المدروسة	79
جدول(9) : يمثل النسب المئوية لمجموع الفئات العمرية الأربعة	80
البيانات الخاصة بالتكامل الاجتماعي.....	96- 113
جدول (1) : توزيع أفراد العينة	96
جدول (2-1) : توزيع أفراد العينة حسب الجنس ذكور	96
جدول (2-2) : توزيع أفراد العينة إناث	97
جدول (3) : توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	98
جدول (4) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الرابع.....	99
جدول (5) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الخامس.....	100
جدول (6) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال السادس.....	101
جدول (7) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال السابع.....	103
جدول (8) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الثامن.....	104
جدول (9) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال التاسع.....	106
جدول (10) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال العاشر.....	107
جدول (11) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الحادي عشر.....	108

جدول (12) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الثاني عشر.....	**109**
جدول (13) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الثالث عشر.....	**110**
جدول (14) : مدى ارتباط الإجابات من خلال التكامل الاجتماعي	**113**
البيانات الخاصة بالانسجام بين الأطفال.....	**114- 130**
جدول (15) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الرابع عشر.....	**115**
جدول (16) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الخامس عشر.....	**116**
جدول (17) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال السادس عشر.....	**117**
جدول (18) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال السابع عشر.....	**118**
جدول(19) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الثامن عشر.....	**120**
جدول(20) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال التاسع عشر.....	**123**
جدول(21) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال العشرون.....	**124**
جدول (22) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الحادي والعشرون.....	**125**
جدول (23) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الثاني والعشرون.....	**127**
جدول (24) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الثالث والعشرون.....	**129**
جدول(25) : مدى ارتباط الإجابات من خلال الانسجام بين الأطفال	**130**
البيانات الخاصة بتماسك الأطفال	**131- 146**
جدول (26) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الرابع والعشرون.....	**132**
جدول (27) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الخامس والعشرون.....	**134**
جدول (28) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال السادس والعشرون.....	**135**
جدول (29) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال السابع والعشرون.....	**136**
جدول (30) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الثامن والعشرون.....	**138**
جدول (31) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال التاسع والعشرون.....	**139**
جدول (32) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الثلاثون.....	**140**
جدول (33) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الواحد والثلاثون.....	**141**
جدول (34) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الثاني والثلاثون.....	**142**

جدول (35) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الثالث والثلاثون.....	**143**
جدول (36) : مدى ارتباط الإجابات من خلال تماسك الأطفال	**146**
البيانات الخاصة بالتوازن الاجتماعي.....	**147- 159**
جدول (37) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الرابع والثلاثون.....	**147**
جدول (38) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الخامس والثلاثون.....	**148**
جدول (39) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال السادس والثلاثون.....	**149**
جدول (40) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال السابع والثلاثون.....	**150**
جدول (41) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الثامن والثلاثون.....	**152**
جدول (42) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال التاسع والثلاثون.....	**153**
جدول (43) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الأربعون.....	**154**
جدول (44) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الواحد والأربعون	**155**
جدول (45) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الثاني والأربعون	**156**
جدول (46) : يوضح بيانات الإجابة على السؤال الثالث والأربعون	**157**
جدول (47) : مدى ارتباط الإجابات من خلال التوازن الاجتماعي	**159**

فهرس الموضوعات :

مقدمة :	**أ – ب**
الباب الأول : الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة	**1 – 69**
الفصل الأول : موضوع الدراسة.....	**4 – 26**
أولا : تحديد مشكلة البحث.....	**04**
ثانيا : أسباب إختيار البحث.....	**07**
ثالثا : أهمية البحث.....	**07**
رابعا : أهداف البحث.....	**09**
خامسا : فرضيات البحث	**10**
سادسا : تحديد مفاهيم البحث.....	**12**
1– الدور المفاهيم الأساسية للدور	**13**
1 – 2 – علاقة الدور بالفاعل	**13**
1– 3– المراكز الاجتماعية في المجتمع	**14**
1– 4 – وضع الدور	**14**
التعريف الإجرائي للدور	**16**
المخيمات الصيفية : 1– التعريف اللغوي للمخيم	**16**
1– 2– المعسكر المنتظم	**17**
1 – 3 – الفرق بين المعسكر والمخيم	**17**
1 – 4 – التعريف الإجرائي للمخيم	**18**
التنشئة الاجتماعية : 1– 1– التعريف اللغوي	**19**
1– 2 – تعريفات مختلفة للتنشئة الاجتماعية	**21**
1 – 3 – التعريف الإجرائي للتنشئة الاجتماعية	**23**
سابعا : الدراسات السابقة.....	**24**
الفصل الثاني : المخيمات الصيفية أبعادها وأهدافها.....	**27 – 40**
أولا : لمحة تاريخية عن المخيمات الصيفية	**28**

ثانيا : أنواع المخيمات : ترفيهية – شاطئية – عائلية – كشفية	**28**
ثالثا : مخيمات ذات أهداف خاصة	**29**
رابعا : أهداف المخيمات الصيفية	**30**
1- التربية	**31**
2 – الترفيه	**31**
3- التدريب	**32**
4- تنمية المهارات البدنية وصيانتها.....	**32**
خامسا : تنظيم المخيمات الصيفية.....	**34**
1- قبل التخييم	**34**
2- أثناء المخيم.....	**36**
3- بعد التخييم.....	**37**
4- الأدوات الشخصية للفرد.....	**37**
5- تجربة التدريب في المخيمات الصيفية.....	**38**
6- خلاصة	**40**
الفصل الثالث :المقاربة السوسيولوجية التنشئة الاجتماعية.....	**42 – 69**
أولا : المقاربة السوسيولوجية	**42**
1- المقاربة النفسية.....	**42**
2- المقاربة الثقافية.....	**43**
ثانيا : نظريات التنشئة الاجتماعية.....	**43**
1- نظرية التحليل النفسي.....	**44**
2- نظرية الصراع.....	**46**
3- نظرية التعلم الاجتماعي.....	**47**
4- نظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل.....	**51**
5- نظرية البنائية الوظيفية	**51**
6- نظريه التبادل الاجتماعي.....	**52**

7- نظرية التفاعلية الرمزية.....	**53**
ثالثا : شروط التنشئة الاجتماعية.....	**55**
رابعا : أهداف التنشئة الاجتماعية	**57**
خامسا : العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية	**60**
5- 1 - أ أولا العوامل الداخلية.....	**61**
5-2- العوامل الخارجية.....	**62**
سادسا : آليات التنشئة الاجتماعية.....	**63**
سابعا : خصائص التنشئة الاجتماعية.....	**64**
ثامنا : أشكال التنشئة الاجتماعية.....	**65**
1- التنشئة الاجتماعية المقصودة(الرسمية)	**65**
2- التنشئة الاجتماعية غير المقصودة (غير رسمية)	**66**
تاسعا : وظائف التنشئة الاجتماعية.....	**67**
عاشرا – المخيمات الصيفية	**68**
خلاصة الفصل الثالث.....	**69**
الباب الثاني : الجانب الميداني.....	**70- 94**
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	**71**
أولا – مجالات الدراسة	**72**
1- المجال البشري : مجتمع الدراسة	**72**
- تحديد العينة	**73**
- توزيع العينة حسب الجنس(ذكور).....	**76**
- توزيع العينة حسب الفئات العمرية.....	**76**
- توزيع العينة حسب الجنس(إناث).....	**77**
- توزيع العينة حسب الفئات(إناث)	**78**
- توزيع العينة حسب المستوى التعليمي.....	**78**
- تحديد أفراد العينة.....	**79**

- النسب المئوية لأفراد العينة.....	**80**
2- المجال المكاني.....	**80**
3- المجال الزمني.....	**83**
ثانيا – الإجراءات المنهجية للدراسة	**84**
1- منهجية الدراسة	**85**
2- المنهج المستخدم	**86**
3- 1- المنهج التاريخي	**88**
3-2- المنهج الوصفي	**88**
3- 3- منهج دراسة الحالة.....	**89**
4- أدوات الدراسة.....	**90**
4- 1- الملاحظة بالمشاركة	**90**
4- 2- المقابلة الموجهة.....	**91**
5- الوثائق والسجلات الرسمية.....	**91**
6-الإخباريون.....	**91**
7- تصميم الأداة (دليل المقابلة)	**92**
8- الأدوات المستخدمة.....	**93**
- استمارة الاستبيان.....	**93**
9- الفرضيات	**94**
الفصل الخامس : عرض وتبويب وتحليل نتائج الفرضية الأولى والثانية	**95- 130**
- مجتمع الدراسة : تحديد العينة	**96**
- توزيع العينة حسب الجنس	**96**
- توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	**98**
- عرض البيانات الخاصة بالتكامل الاجتماعي	**98 - 113**
- عرض البيانات الخاصة بالانسجام بين الأطفال	**113 - 130**
الفصل السادس : عرض وتبويب وتحليل نتائج الفرضية الثالثة والرابعة	**131 - 159**

- عرض البيانات الخاصة بتماسك الأطفال	**132- 146**
- عرض البيانات الخاصة بالتوازن الاجتماعي	**147 - 159**
- عرض وتحليل النتائج في ضوء الفرضيات	**160**
- نتائج الدراسة.....	**162**
- الخاتمة.....	**165**
المصادر و المراجع.....	**168**
الملاحق	/